القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2261 Thursday 15 August 1996

يومية - سياسية - مستقلة

السنة السابعة ـ العدد 2261 الخميس 15 آب (اغسطس) 1996

سعودي يحمل جواز سفر خاصا سلم أموالا لرمزي يوسف

اتهامات امريكية لاثرياء خليجيين بتمويل هجومي الرياض والخبر

واشنطن ـ «القدس العربي»:

اتهم مسؤولون امريكيون حاليون وسابقون اثرياء سعوديين وموسرين ينتمون الى بلدان خليجية اخرى متحالفة مع الولايات المتحدة بتمويل «الارهابيين» الذين يهاجمون الامريكيين والاسرائيليين وجهات اخرى متعاطفة مع الغرب». ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى محققين قولهم انهم يسعون حاليا الى اقتفاء اثر تحويلات مالية بين اكثر من 60 شركة زعمت ان رجل الاعمال السعودي اسامة بن لادن يملكها. لكن الخبراء والمسؤولين الذين تحدثوا للصحيفة اقروا بأن مساعيهم المتعلقة بتمويل العمليات المناهضة لامريكا واسرائيل تواجه صعوبات جمة، اهمها عدم وجود تعاون بين مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي واجهزة الاستخبارات في عدد من بلدان الشرق الاوسط.

واتهم مسؤولون امريكيون رجال اعمال سعوديين وقطريين واماراتيين بتمويل العمليات التي يتهم رمزي احمد يوسف بتنفيذها. وينتظر يوسف محاكمته في الولايات المتحدة بعدما اتهم بتدبير انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك والاعداد لتفجير 11 طائرة ركاب امريكية.

وذكرت «نيويورك تايمز» ان لاجهزة الاستخبارات الامريكية تراقب عن كثب نشاطات بن لادن، وانها تتهمه بتمويل «اعمال ارهابية» نفذت في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط ضد امريكيين وغربيين. ونسبت الى مسؤولين لم تسمهم في وزارة الخارجية الامريكية القول ان رجل الاعمال السعودي المغضوب عليه يواجه اتهامات تتراوح بين التنصت الالكتروني على المكالمات وتحويل الاموال وورود اسمه ضمن اعترافات عدد من «الارهابيين».

واقر الخبراء الذين تحدثوا للصحيفة بان من اكبر العقبات التي تعوق نجاح الاستخبارات الامريكية والغربية في وقف الهجمات المعادية لها ان الخيط بين التبرع للاعمال الخيرية والقضايا السياسية رفيع جدا في الاسلام، وذلك لان التبرع للقضايا الاسلامية يعتبر جزءا مهما من الواجبات الدينية للمسلم.

واضافوا ان من العقبات الاخرى التي تحول دون اقامة دعاوى قضائية على من تتهمهم السلطات الغربية بدعم الجماعات الاصولية ماليا عدم رغبة اجهزة الاستخبارات في اقتسام المعلومات في ما بينها.

وذكر خبير في مكافحة الارهاب ان من المشكلات التي تواجه المحققين في محاكمة رمزي يوسف ان الخطوط التي قادتهم الى ما يعتقدون انه يمثل قاعدته التمويلية في الخليج تاهت فجأة وسط ارقام هاتفية لا اثر لها، ولان المال ينقل عن طريق اشخاص، ولان المسألة تنطوي على اثارة قضايا دينية حساسة للغاية».

وكشفت «نيويورك تايمز» ان رمزي يوسف اقام فترة في مانيلا، وهناك حصل المحققون على شريط فيديو صور في فندق كان يقيم فيه، ويظهر فيه شخص يقوم بتسليمه طردا يعتقد انه يحوي اموالا. واتضح ان ذلك الشخص قدم الى الفلبين من المملكة العربية السعودية. واضافت ان المحققين ذهلوا عندما تبين لهم ان ذلك الشخص الغامض يحمل جواز سفر سعوديا خاصا لا يمنح عادة الا للدبلوماسيين وابناء الأسر المقربة للعائلة المالكة. لكن مسؤولين أمريكيين حرصوا على القول انه لا يوجد دليل على ان ذلك الشخص مسؤول في الحكومة السعودية.

وكشفت الصحيفة الامريكية ان الولايات المتحدة كثفت تعاونها في مجال تبادل المعلومات بين أجهزة الاستخبارات مع السعودية. واشارت الى ان حرب الخليج الثانية حملت السعودية على اصدار تعليمات لرجال الاعمال لوقف التبرع للجمعيات الخيرية امتثالا لنصح السلطات الامريكية.

لكن الامير نايف بن عبد العزيز ـ شقيق العاهل السعودي ووزير الداخلية ـ اقر في الاجتماع الذي عقده وزراء الداخلية العرب العام الماضي بأنه على الرغم من ان الرياض اوقفت دعم الجماعات المتشددة الا ان افرادا سعوديين لا يزالون يزودونها بالمساعدات من دون علم السلطات.

توجان الفيصل في اجتماع مع نواب اسلاميين في عمان أمس (رويتر)

24 نائبا قرروا مقاطعة البرلمان حتى الغاء رفع سعر الخبز

الاسلاميون يتعهدون اسقاط حكومة الكباريتي واتهام بعض المعارضين بالتواطؤ لتمرير الزيادة

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

تصاعدت حدة الأزمة بين الحكومة الاردنية ونواب المعارضة في البرلمان إثر قرار الحكومة البدء بتطبيق نظام جديد لدعم مادة القمح والاعلاف وزيادة اسعار الخبز، وتمثلت الأزمة بمطالبة 42 نائبا باستقالة الحكومة الحالية برئاسة عبد الكريم الكباريتي.

وتبادل اعضاء في المعارضة الاتهامات بالتواطؤ مع الحكومة لتمرير قرارها طمعا في مصالح شخصية.

وقاطع النواب الـ24 المعارضون للقرار الحكومي جلسة البرلمان امس، فيما اكد بيان اصدره هؤلاء عقب الجلسة الصباحية تعليق حضورهم جلسات المجلس لحين تراجع الحكومة عن قرارها برفع اسعار الخبز والاعلاف. وقال البيان الذي وزعه نواب المعارضة امس «ان الحكومة التي اقدمت على قرار مصيري يمس حياة المواطن مطالبة بالاستقالة» داعين زملاءهم النواب الى الانضمام اليهم في مطلبهم هذا. يذكر انه حسب النظام الداخلي لمجلس النواب فإن سحب المجلس لثقته من الحكومة يحتاج الى تأييد 41 نائبا من اصل 80 نائبا.

كما تعهد نواب اسلاميون ببدء حملة لاسقاط حكومة الكباريتي. واستنكر النواب المعارضون امس قيام الحكومة بإقرار موعد لتطبيق النظام الجديد الذي ما زال محل النقاش في مجلس النواب، الامر الذي دفع النواب خلال الجلسة بمطالبة الحكومة التراجع عن قرارها او التهديد بحجب ثقة عنها. وشهدت جلسة المجلس الصباحية تطورات عديدة وصفها المراقبون بأنها «مفاجئة وغير عادية».

فقد ناقش النواب امس قرار اللجنة البرلمانية التي شكلها المجلس، لايجاد حلول توفيقية بين المجلس والحكومة فيما يتعلق بنسبة الزيادة المقررة على اسعار الخبز والاعلاف، الا ان نتائج التصويت على توصيات اللجنة المقدمة للمجلس جاءت مفاجئة ايضا حيث قرر المجلس باغلبية الحضور رفض توصيات اللجنة.

وقد صوت 23 نائبا من اصل 54 نائبا حضروا الجلسة لصالح اقتراح اللجنة فيما انسحب نائبان من عملية التصويت، وامتنع 24 نائبا عن حضور الجلسة. ويشارك اعضاء في الحكومة بالتصويت على قرارات مجلس النواب بصفتهم النيابية اذ تضم الحكومة الاردنية الحالية 22 نائبا. وكان 52 نائبا قد وافقوا في جلسة سابقة على قرار تشكيل لجنة نيابية خاصة لبحث موضوع الخبز بالاشتراك مع الحكومة. ويؤكد مراقبون ان رفض المجلس لقرار اللجنة هو إنهاء دستوري للخلاف بين المجلس والحكومة حول اسعار الخبز والاعلاف، اذ ان غالبية نيابية لا تزال ترفض القرار الحكومي بمقاطعة 24 نائبا للجلسة، وتصويت 23 آخرين مع قرار اللجنة الرافض للقرار الحكومي، وغياب ثلاثة نواب عن عملية التصويت داخل المجلس، وفي الوقت ذاته اظهرت نتائج التصويت «التفكك» الواضح الذي يعاني منه التيارات النيابية، والتي يتراجع اعضاؤها عن قراراتهم ببساطة بفعل الضغط الحكومي، ويكمن عنصر «المفاجأة» الذي تحقق امس في انها المرة الاولى التي «يصوت» فيها البرلمان ضد قرار لجنته بشأن يمس الحياة المباشرة للمواطن كما قال النائب الغاضب نادر ابو الشعر الذي وصف ما جرى بانه «مهزلة» حقيقية.

واتهم نواب في المعارضة زملاء لهم ايدوا الحكومة بالاستسلام لضغوطها، وبالرغبة في الحصول على مقاعد وزارية». واعلنت المعارضة انها بدأت تعد لجولة ثانية من المواجهات مع الحكومة بعد دقائق من تصويت البرلمان على قرار «الخبز»، ولم تحدد طبيعة هذه الجولة، لكن بعض النواب الاسلاميين ومنهم عبد الرحيم العكور تحدثوا عن محاولة اسقاط الحكومة، وسحب الثقة منها، داعين زملاءهم للالتقاء مع الجهود المبذولة حفاظا على قوت المواطن اليومي. ووصف العكور ما جرى بالقول: ما يحدث شيء عجيب، فمجلس النواب ينقلب على نفسه، ويصوت ضد لجانه، وقراراته.

قتل فيها احد اقارب الزعيم الليبي

اصوليون ليبيون يتحدثون عن معارك بدرنة

لندن ـ «القدس العربي»:

اعلنت الجماعة الاسلامية المقاتلة في ليبيا عن اشتباكات ومعارك دامية وقعت في الايام الاخيرة بين عناصرها وقوات الامن الليبية اسفرت عن وقوع عدد كبير من القتلى من الجانبين احدهم رائد من ابناء عم الزعيم الليبي معمر القذافي.

واورد بيان صادر عن الجماعة حمل رقم «7» وارسل الى «القدس العربي» معلومات مفصلة عن عدد من المعارك وقعت في معظمها في منطقة درنة الساحلية في الفترة الاخيرة من بينها عملية «وادي بومسافر» التي سقط فيها ثمانية من القوات الحكومية، وعملية «وادي الحسين» شرق مدينة درنة استخدمت فيها طائرات عمودية ودبابات ولكنها ـ حسب البيان ـ لم تسفر عن وقوع اي اصابات في صفوف عناصر الجماعة التي انسحبت الى مواقع اكثر امنا.

وقال البيان ان اكثر المعارك شراسة وقعت في عين مارة عندما هاجم عناصر الجماعة المتحصنون في سرية خالد بن الوليد بقيادة ابو سفيان كتيبة ابن حسين الجويفي المعروفة باسم كتيبة الجوارح نسبة الى العقيد الجارح فركاش عم السيدة صفية زوجة الزعيم الليبي واوقعت فيها خسائر كبيرة حيث قصفت مقدمة الكتيبة ومؤخرتها بقنابل «ار بي جي».

ووصف البيان المعركة المذكورة بانها الاشرس بين اقرانها، حيث قتل فيها قائد العملية ابو سفيان الذي يعتبر من قدامى المجاهدين الليبيين في افغانستان، واسمه الحقيقي خالد الزنتاني من مدينة طرابلس، منطقة المدينة الرياضية، وعبد الباسط من مدينة الزاوية وهو من الافغان الليبيين، وعبد الرازق الدالي الزقي (موسى) من مدينة درنة وعمل مدرسا بمدرسة ابن سيناء، وسامي اللهوتي من مدينة صبراته وقاتل في افغانستان، ومنصور الكيلاني (عطية) المدرس في مدرسة عزوز الاعدادية في درنة، وفوزي جبر المعروف بعبيد المهيمن من مدينة البيضاء، وهو مدرس جغرافيا.

وذكر البيان ان حجم الخسائر البشرية في صفوف القوات الحكومية بلغ 18 قتيلا و17 جريحا، وكان من بين القتلى الرائد صالح مبروك القذافي نائب امر كتيبة الجوارح، صالح موسى شعيب، عادل محمد حمد، عبد الله عبد الواحد (منطقة مراوة)، خالد علي سلامة (من الوسيطة)، جاد المولى سعيد (من البيضاء)، جبريل محمد (منطقة طلميته)، عوض ابو لطيعة (منطقة الوسيطة)، فرج سالم محمد (من البيضاء)، محمد راضي الله ابو بكر (زاوية العرقوب)، عبد الله يوسف مفتاح (منطقة مراوة)، عاشور محمد عبد الهادي (البيضاء) مفتاح عبد الله محمد (قندولة)، فرج صالح الامين (سوسة)، فايز السماري (البيضاء)، ونجيب سعيد (البيضاء).

وتحدث البيان عن اصابة المقدم حمد الفكيرين من سكان مدينة البيضاء في اطلاق نار على سيارته، وقال ان المقدم المذكور هو الذي قتل الشيخ ابو يحيى احد قادة الجماعة.

اليمن: استنفار عسكري وانباء عن تراجع للقوات الاريترية

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

اكدت انباء في صنعاء امس ان القوات المسلحة اليمنية بالقطاع الغربي قد وضعت في حالة استنفار قصوى بعد ان تصاعد التوتر السياسي والعسكري بين اليمن واريتريا اثر استيلاء قوات اريترية على جزيرة (حنيش الصغرى).

وقالت الانباء ان جزيرة حنيش الصغرى وتقع بمدخل البحر الاحمر كانت خالية من القوات منذ اندلاع النزاع المسلح اليمني الاريتري بعد احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي. وكان اليمن يعتمد على تواجده في جبل (زقر) الذي يطل على حنيش الصغرى ويضعها في مرمى مدفعيته. واوضحت صحيفة (الوحدوي) الصادرة عن الحزب الناصري الديمقراطي اليمني المعارض ان الحكومة اليمنية ابلغت الادارة الامريكية بخبر العدوان الاريتري الجديد وانها في انتظار الرد الامريكي عليها. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد استقبل السفير الامريكي في صنعاء الاثنين وحمله رسالة الى الادارة الامريكية.

وقالت مصادر مطلعة في صنعاء ان الجانب الاريتري يحاول التنصل من اتفاق التحكيم الذي وقع في باريس في شهر ايار (مايو) الماضي بعد الجولة الاخيرة من مباحثات اللجان الفنية لترتيب اجراءات تنفيذ اتفاق التحكيم.

وينص الاتفاق على اختيار اربعة قضاة من محكمة العدل الدولية لتحديد نطاق النزاع اولا ثم الحكم في موضوع النزاع. وقد توصل الطرفان الى هذا الاتفاق بناء على مبادرة فرنسية توجت جهودا ومساعي دبلوماسية اعقبت احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى.

ولا يستبعد مراقبون سياسيون في صنعاء ان يكون التصعيد الاريتري الاخير قد تم بمباركة من الولايات المتحدة الامريكية التي قالوا انها تبدو غير راضية عن تصاعد الدور الفرنسي في اليمن.

واكدت المصادر اليمنية غير الرسمية ان اول اذاعة نشرت خبر الاجتياح الاريتري لجزيرة حنيش الصغرى كانت اذاعة اسرائيل وذلك مساء يوم الاحد الماضي، مشيرة الى انه لا يستبعد ان يكون لها يد في القضية كما اكدت الدلائل مساندتها لاريتريا في احتلالها لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية في الـ18 من كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واوضحت مصادر عسكرية لـ«القدس العربي» ان جزيرة حنيش الصغرى كانت خالية تماما من اي تواجد عسكري يمني نظرا لقربها من جزيرة زقر والتي تقع على مرمى المدافع اليمنية المتمركزة في جبل زقر اعلى منطقة جبلية في البحر الاحمر، مشيرة الى ان الجانب اليمني التزم عدم الرد على الاعتداء الاريتري لتأكيد الخرق الاريتري لاتفاق المبادئ القاضي بحل قضية حنيش الكبرى سلميا وعدم اللجوء الى استخدام القوة وعدم استحداث اي تواجد عسكري ووضع المنطقة تحت الرقابة الفرنسية حسب اتفاق المبادئ. وتفيد المصادر السياسية ان القلق اليمني بدأ يوم الجمعة الماضي عندما كانت دورية اريترية تحوم حول جزيرة ابو الطير اليمنية، فما كان من الخارجية اليمنية الا ان وجهت مذكرات رسمية للاحتجاج على ما اقدمت عليه اريتريا الى كل من الامين العام للامم المتحدة والجمهورية الفرنسية والولايات المتحدة الامريكية ومصر واثيوبيا واعتبرت ذلك «اختراقا يهدف الى تصعيد النزاع في جنوب البحر الاحمر» وتضمنت المذكرات تأكيد التزام اليمن باتفاق المبادئ الذي ينص على اللجوء الى التحكيم الدولي. واكدت مصادر مطلعة امس خروج اريتريا من جزيرة حنيش الصغرى بعد ان اجبرتها القوات اليمنية على الانسحاب، واشارت الى ان الجزيرة صغيرة جدا ولا تصلح للتموضع الاريتري، خاصة وانها على مرمى المدافع اليمنية من جبل زقر، الا ان المصادر الرسمية لم تؤكد ذلك حتى الان.

الخرطوم: استسلام متمردين على حدود اريتريا

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

ذكرت الاذاعة الرسمية السودانية امس الاربعاء ان عددا من اعضاء المعارضة المسلحة السودانية المتمركزين في اريتريا استسلموا الى السلطات المحلية في كيسالا شرق السودان.

وقالت اذاعة ام درمان التي لم توضح عدد المعارضين ان هؤلاء تسللوا عبر الحدود السودانية الاريترية للهرب من مخيمات قوات التحالف في اريتريا.

واشارت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية كذلك الى عمليات الفرار هذه في تحقيق لها من كيسالا على بعد نحو 450 كلم شرق الخرطوم قرب الحدود الاريترية.

ونقلت الصحيفة عن حاكم الولاية عبد القاسم ابراهيم محمد ان القوات المسلحة السودانية «مستعدة للرد على اي اعتداء يستهدف الارض وهي قادرة على حماية الحدود من اي انتهاكات قد تحدث».

ودعا الحاكم سكان المنطقة الى «توخي اليقظة تجاه المحاولات التي تجري على الحدود».

ونقلت الصحيفة عن الناطق باسم الجيش الجنرال محمد السنوسي قوله ان «الوضع في البلاد تحت السيطرة والامن مستتب تماما».

وقال الناطق ان هذه الاحداث «محاولات يائسة ولدت ميتة» مشيرا الى محاولات نهب ومحاولات الاعتداء على المدنيين وبعض النقاط العسكرية على الحدود الشرقية.

معلوم ان العلاقات بين السودان واريتريا شهدت تدهورا في العامين الماضيين بعد قطع اسمرا علاقاتها الدبلوماسية مع الخرطوم المتهمة بدعم المعارضة الاريترية في محاولاتها الاطاحة بالحكومة.

وتؤوي اريتريا المعارضة السودانية المدنية والعسكرية التي نظمت في العام الماضي مؤتمرا في اسمرا ضم جميع فصائلها وتعهدت فيه الاطاحة بالرئيس السوداني الفريق عمر البشير بجميع الوسائل.

اسرائيل تهدد سورية وتطالبها بالانسحاب من لبنان

■ القدس ـ رويتر ـ ا ف ب: صرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي للصحافيين خلال جولة في المنطقة التي تحتلها الدولة اليهودية في جنوب لبنان امس بأنه يتعين على القوات السورية الانسحاب من لبنان.

وقال مردخاي «اعتقد ان بدء مفاوضات بين سورية واسرائيل يجب ان يبدأ في لبنان».

ووجه مردخاي تهديدا مبطنا لسورية واكد ان مجمع القوات المنتشرة في لبنان قد تتعرض للضرب خلال رد اسرائيلي في حال الهجوم» على اسرائيليين.

وقال الوزير في تصريح للاذاعة الاسرائيلية في اعقاب جولته في جنوب لبنان ان «الحكومة اللبنانية وجميع القوات المنتشرة على ارضه سيعتبرون مسؤولين عن الهجمات على الاسرائيليين وقد يتلقون النتائج».

ورفضت سورية ولبنان مبادرة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «لبنان اولا» التي تنسحب اسرائيل بموجبها اذا توفرت الضمانات الامنية الصحيحة من منطقة عرضها 15 كيلومترا تحتلها في جنوب لبنان منذ عام 1985.

وتقول سورية ولبنان ان الاقتراح حيلة من جانب نتنياهو لتجنب اعادة مرتفعات الجولان الاستراتيجية الى سورية والتي استولت عليها اسرائيل في حرب عام 1967.

عرفات يدعو كلينتون للتدخل لدى اسرائيل

■ غزة ـ اف ب: وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس رسالة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون دعاه فيها الى التدخل لدى اسرائيل من اجل تحريك عملية السلام.

وقال عرفات في رسالته التي نشرتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان حزب الليكود (يمين قومي) تبنى منذ وصوله الى السلطة في اسرائيل «عدة مواقف ادت في مجملها الى جمود عملية السلام».

واضاف ان ابرز هذه المواقف هي «محاولة التنصل من تنفيذ القضايا العالقة من المرحلة الانتقالية والمماطلة في الانسحاب من مدينة الخليل والاعلان بعدم الالتزام بالمرجعية التي قامت عليها عملية السلام في مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام».

وندد الرئيس الفلسطيني ايضا في رسالته بالغاء الحكومة الاسرائيلية القيود على الاستيطان في «اراضينا المحتلة، التي كانت الحكومة السابقة قد فرضتها في العام 1992».

وقال عرفات ايضا ان هذه الممارسات «تظهر بكل وضوح ان حكومة السيد نتنياهو غير عابئة بالاخطار المحدقة بعملية السلام».

السعودية تصادق على معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية

■ لاهاي ـ ا ف ب: صادقت السعودية على معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية فارتفع الى 61 عدد الدول التي قامت بهذه الخطوة حتى الان.

واعلنت اللجنة التحضيرية لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية التي تتخذ من لاهاي مقرا لها ان الرياض سلمت يوم الجمعة الماضي الامين العام للامم المتحدة وثائق التصديق.

وقد بدأ توقيع هذه المعاهدة التي تحظر تطوير وانتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية واستخدامها في 13 كانون الثاني (يناير) 1993 في باريس ووقعتها منذ ذلك التاريخ 160 دولة. وتدخل المعاهدة حيز التطبيق بعد 180 يوما من تسجيل التصديق الرقم 65 مما يتيح ولادة «منظمة حظر الاسلحة الكيميائية» التي يتم بناء مقرها في لاهاي.

400 ألف محرومون من حقوق المواطنة لأن اباءهم عرب أو أجانب

المصريات يطالبن بالحق في نقل الجنسية لأطفالهن من الزيجات المختلطة

القاهرة ـ من رأفت الشرقاوي:

اكد تقرير صادر عن المنظمة المصرية لحقوق الانسان وجود نحو من 400 الف طفل يعانون من مشكلات قانونية واجتماعية عديدة نتيجة عدم حصولهم على الجنسية المصرية لزواج أمهاتهم من أجانب.

وذكر التقرير العديد من الحقائق منها أن قوانين الجنسية المصرية فرقت بين الرجل والمرأة، فحرمت المرأة المصرية من نقل جنسيتها لأبنائها في حالة زواجها من عربي أو أجنبي، فيما منحت الرجل المصري حق نقل جنسيته لأبنائه أيا كانت جنسية زوجته، مما يعد اخلالا بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص الوارد في الدستور المصري وكافة المواثيق الدولية التي وقعت عليها مصر. يذكر أن القانون 26 لعام 1975 الخاص بالجنسية حدد حالتين فقط يجوز فيهما نقل جنسية الأم المصرية لأبنائها هما أن يكون الزوج مجهول الجنسية، وأن تعجز الزوجة قانونا عن اثبات نسب طفلها لأبيه الأجنبي.

وقال التقرير ان معاناة أبناء المصريات غير الحاصلين على الجنسية المصرية تتركز في معاملتهم كأجانب من حيث الزامهم بمدة اقامة محددة تجدد دوريا كل عام والزامهم بسداد مصروفات تعليمهم بالعملات الأجنبية.

وتابع التقرير يقول «لا تقتصر مشكلة الجنسية عند هذا الحد بل تشمل أيضا عشرات الآلاف من المواطنين الذين تربوا وولدوا على أرض مصر وترفض الحكومة منحهم الجنسية المصرية، وهو شرط تعجز حالات عديدة عن تحقيقه، ويندرج تحت هذه الفئة المواطنون السودانيون المقيمون في مصر والمولودون من أمهات مصريات وآباء سودانيين، ويقدر تعداد هؤلاء بما يزيد على 150 الف شخص.

أما الفئة الثانية فتضم بعض أهالي سيناء الذين ولدوا في رفح ابان الانتداب على مصر وفلسطين، وترفض الآن الادارة الاسرائيلية الاعتراف بهويتهم كفلسطينيين، كما ترفض السلطات في مصر الاعتراف رسميا بهويتهم المصرية مما يجعلهم بدون جنسية.

واكد المستشار فاروق علي عبد القادر نائب رئيس مجلس الدولة وجود نظامين عالميين لمنح الجنسية، الأول يقوم على حق الاقليم وفيه يتم منح الجنسية لكل من ولد على أرض هذا الاقليم وتعمل به الدول ذات الكثافة السكانية المنخفضة، ويقوم النظام الثاني على حق الدم وتمنح فيه الجنسية تبعا لجنسية الأب وتأخذ به الدول ذات الكثافة السكانية المرتفعة مثل مصر، مشيرا الى وجود آثار اجتماعية خطيرة تعاني منها المصريات المتزوجات من أجانب خاصة في حالة الزيجات غير المستقرة كحدوث الطلاق أو هجر الزوج لزوجته وعدم انفاقه على أبنائه.

وطالب السيد عبد القادر بضرورة تعديل قوانين الجنسية لمواجهة هذه الظاهرة المتفشية في عالم تحول الى قرية صغيرة حتى لا يصبح أبناء المصريات أسوأ حالا من اللقطاء ـ مجهولي الأب والأم ـ الذين تمنحهم القوانين القائمة الآن حق اكتساب الجنسية المصرية، كما قال.

من جانبه، يرى رئيس قسم القانون العام بجامعة عين شمس الدكتور محمد ميرغني خيري ان المشكلة لا تحتاج الى تعديل تشريعي أو الطعن بعدم دستورية قانون الجنسية الذي يميز بين الأم والأب، خاصة أن الشريعة الاسلامية لا تمنع منح الجنسية عن طريق الأم.

أما عضو المنظمة المصرية لحقوق الانسان المحامية تهاني الجبالي فترى أن مشكلة الجنسية تتفاقم في القرى والنجوع المصرية مثل بلدة الحوامدية التي يكثر فيها الزواج من العرب والأجانب خاصة في حالات الزواج العرفي.

ويدفع الأبناء عادة الثمن حيث تفاجأ الأم بظروف قاسية للغاية، مشيرة الى ضعف الحجج التي تستند اليها الجهات الادارية في رفضها لمنح هؤلاء الأبناء الجنسية المصرية. وطالبت بتعديل قوانين الجنسية بحيث تمنح لابناء المصرية المتزوجة من عربي على اعتبار أن مصر جزء لا يتجزأ من الامة العربية. وتشير السيدة الجبالي الى ضرورة تدخل مجلس وزراء العدل العرب التابع لجامعة الدول العربية في هذه القضية التي تؤرق آلاف الأسر العربية بحيث تتم الدعوة لتشريع عربي موحد يمنح أبناء الزوج العربي حق حمل الجنسية المزدوجة لكل من الأب والأم.

من جانبه يرى وكيل مجلس الدولة الأسبق الدكتور محمد شوقي الفنجري ان التفرقة بين الأب والأم في مسألة نقل الجنسية بدأت تتراجع أمام تطور المجتمع الدولي نحو المساواة بين الجنسين في جميع الحالات. واضاف يقول ان الاتجاه الحالي لمنح أبناء الأم المصرية من أب أجنبي. والمقيمين معها في مصر بعض الحقوق كحق الاقامة الدائمة والتعليم المجاني دون منحهم الجنسية المصرية الكاملة لا يواجه الأبعاد الحقيقية لمشكلة الأبناء ولا يزيل شعورهم بالاغتراب عن مجتمعهم الذي تربوا وسطه.

أربكان: جميع الصفقات التجارية مع «الأشقاء» في ايران طبيعية جدا

■ اسلام اباد ـ رويتر: قال رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الذي يخضع لضغوط امريكية للتخلي عن صفقة جديدة قيمتها 23 مليار دولار مع طهران انه من الطبيعي بالنسبة لتركيا ان تتعامل مع ايران.

وقال اربكان للصحفيين في اسلام اباد «ايران بمثابة الاخ لتركيا ولذلك جميع انواع العلاقات التجارية بين البلدين الشقيقين طبيعية جدا».

وفي واشنطن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جلين ديفيز الاثنين ان اتفاق الغاز الطبيعي «ليس نوع الاشارة التي نريد نحن في الغرب ان نرسلها الى حكومة شريرة». وكان اربكان في طهران الاثنين عندما تم توقيع الاتفاق الذي يشمل انشاء خط انابيب وتوريد غاز لتركيا لمدة 23 عاما.

وينادي اربكان منذ فترة طويلة بأن تعزز تركيا علاقاتها السياسية والاقتصادية مع العالم الاسلامي.

وابرمت تركيا وهي حليف للولايات المتحدة وعضو في حلف شمال الاطلسي الاتفاق بعد اسبوع من توقيع الرئيس الامريكي بيل كلينتون على قانون يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اموالا في مشروعات طاقة في ايران أو ليبيا.

وبينما قال مسؤولون اتراك ان القانون لا ينطبق على هذا الاتفاق تقول حكومة كلينتون انها ستدرس الاتفاق التركي الايراني والقانون بعناية قبل ان تقرر ان كانت ستوقع عقوبات.

(تفاصيل ص 3)

ISSN 1358-3379

15

9 771358 337087

PRICE LIST اليمن 20 ريالا ■ المغرب 3 دراهم ■ مصر 50 قرشا ■ ليبيا 500 درهم ■ لبنان 500 ليرة ■ الكويت 150 فلسا ■ قطر ريالان ■ العراق 500 فلس ■ سورية 10 ليرات ■ السودان 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ الجزائر 10 دنانير ■ تونس 400 مليم ■ البحرين 400 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ الاردن 200 فلس ■ سعر النسخة

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

عشرة قتلى في غارة جوية روسية على لاجئين

تضارب مواقف الروس والشيشان من التوصل الى اتفاق لوقف القتال

■ موسكو - غروزني - اف ب - رويتر: اعلن المتحدث باسم الانفصاليين الشيشان مولدي اودوغوف لوكالة فرانس برس ان عشرة مدنيين على الاقل قتلوا امس الاربعاء في غارة جوية روسية استهدفت قافلة للاجئين الشيشان كانت خرجت للتو من العاصمة غروزني.

واضاف المتحدث ان الهجوم الصاروخي استهدف بلدة غيكالوف التي تبعد عشرة كيلومترات عن غروزني جنوبا.

واضاف اودوغوف الذي تم الاتصال به هاتفيا عند الساعة 12.40 بالتوقيت المحلي (الساعة 8.40 تغ) «تقوم مروحيات بمهاجمة هذه البلدة بالصواريخ الان».

ويأتي هذا الهجوم بعد خمس دقائق على دخول وقف اطلاق النار الذي اعلنه الانفصاليون حيز التنفيذ. لكن الروس نفوا ان يكون تم التوصل الى هذا الاتفاق.

وقالت وكالة ايتار تاس للانباء ان الجيش الروسي في الشيشان اعلن انه لن تكون هناك هدنة مع الثوار الشيشان امس الاربعاء.

ونقلت الوكالة عن مسؤول عسكري في غروزني قوله ان البيانات الصادرة عن الثوار عن سريان وقف لاطلاق النار ظهر اليوم (800 بتوقيت غرينتش) «لا تتفق مع الواقع».

ولم تعط تاس مزيدا من التفصيلات.

وكان مصدر عسكري روسي قد قال لوكالة انترفاكس للانباء ان الثوار الشيشان قلصوا من انشطتهم في العاصمة غروزني صباح امس قبل سريان وقف اطلاق نار مزمع ظهر الاربعاء (800 بتوقيت غرينتش) وان القوات الروسية لم تنجح بعد في السيطرة على وسط المدينة.

وقال المصدر بعد ان دخلت جولة المعارك الجديدة في غروزني يومها التاسع امس الاربعاء «لم تنجح كل محاولات القوات الروسية للسيطرة على وسط المدينة». وذكرت الوكالة ان المصدر لاحظ انخفاض حجم انشطة الثوار امس الاربعاء.

واكد متحدثون باسم الجانبين الروسي والشيشاني ان قادتهم العسكريين اتفقوا مساء امس الاول الثلاثاء على وقف اطلاق النار اعتبارا من ظهر الاربعاء لاجلاء الجرحى والمدنيين وتبادل جثث القتلى والفصل بين القوات.

ونقلت وكالة انترفاكس عن متحدث عسكري روسي قوله ان المحادثات انتهت بعد الاتفاق على الهدنة وعلى تحديد موعد اجتماعات اخرى وبعد ان اعلن اصلان مسخادوف رئيس هيئة اركان الثوار عزمه على استمرار القتال حتى تحصل جمهورية الشيشان على استقلالها عن روسيا.

وقال شهود عيان امس الاول الثلاثاء ان الثوار يسيطرون فيما يبدو على اجزاء كبيرة من غروزني وان القوات الروسية محصورة في الخنادق ومراكز قيادة معزولة.

واعلن شامل باساييف القائد الشيشاني الذي سيطر مقاتلوه على اجزاء كبيرة من غروزني انه لا ينوي الانسحاب الا بعد ان تنسحب القوات الروسية من الجمهورية الواقعة في شمال القوقاز.

وبدا المقاتل الملتحي واثقا جادا وهو يتحدث مع مصور تلفزيون رويتر امس الاول الثلاثاء في العاصمة الشيشانية بعد ان نجحت قواته في اذلال القوات الروسية على مدى التسعة ايام الماضية منذ بدء الهجوم الشيشاني الجديد على غروزني يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي.

وقال باساييف «لم نأت لنستعرض قوتنا فقط او نسرق المدينة».

وحقق باساييف شهرة بعد قيادته لغارة جريئة على جنوب روسيا العام الماضي ادت الى مقتل اكثر من مئة شخص في بوديونوفسك.

واضاف قوله «لقد بدأنا الحرب في غروزني وسننهيها في غروزني».

ويقود باساييف عملية الهجوم على غروزني التي اطلق عليها الثوار الشيشان اسم «عملية خيار الصفر» وهو يقود قوة قوامها نحو 4000 فرد.

وقال باساييف ان محادثات وقف اطلاق النار التي جرت يوم الاثنين بين الروس ورئيسه مسخادوف رئيس هيئة اركان الثوار لن تغير من تكتيكاته.

وقال «بغض النظر عمن يلتقي بمن لن نوقف الحرب حتى تنسحب القوات (الروسية) من اراضي اشكيريا» مستخدما الاسم الذي يطلقه الثوار الشيشان على بلادهم.

وكان باساييف يتحدث قبل ورود انباء التوصل الى وقف لاطلاق النار في الشيشان.

ويأمل سكان غروزني المحصورون في قتال بدأ قبل تسعة ايام في سريان هدنة الاربعاء بين القوات الروسية والثوار الشيشان.

ورحب البيت الابيض الامريكي بانباء عن التوصل الى وقف لاطلاق النار في الشيشان وحث الجانب الروسي والجانب الشيشاني على الاتفاق على سلام دائم «يضع حدا للقتال».

وقالت ماري الين غلين في بيان صدر امس الاول الثلاثاء من وايومنغ حيث يقضي الرئيس الامريكي بيل كلينتون عطلته «دائرة العنف يجب ان تنتهي».

وقال التلفزيون الروسي امس الاول الثلاثاء ان القادة العسكريين الروس والشيشان توصلوا الى وقف لاطلاق النار.

ولم يتأكد نبأ وقف اطلاق النار كما لم يتضح ما اذا كانت الهدنة دائمة ام مؤقتة لمجرد لجلاء المدنيين والجرحى بعد تسعة ايام من المعارك في غروزني.

وقالت جلين «الولايات المتحدة ترحب بالاتصالات التي جرت في مطلع الاسبوع بين رئيس مجلس الامن الروسي (الكسندر) ليبيد ورئيس هيئة اركان الثوار الشيشان (اصلان) مسخادوف وترحب بانباء الثلاثاء عن امكانية سريان وقف لاطلاق النار».

مواطنون من غروزني يهربون من جحيم المعارك بين القوات الروسية والثوار الشيشان

الاطلسي يفوت فرصة اعتقال ملاديتش

كريستوفر يلتقي زعماء دول يوغوسلافيا السابقة لبحث الانتخابات في البوسنة

■ جنيف - سراييفو - اف ب - رويتر: لجتمع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر والرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش امس الاربعاء في جنيف لبدء سلسلة المحادثات التي سيجريها الوزير الامريكي مع الرؤساء الثلاثة ليوغوسلافيا السابقة قبل شهر على موعد اجراء الانتخابات في البوسنة.

والتقى كريستوفر الذي وصل مساء الثلاثاء الى بروكسل قبل ظهر امس الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان. وكان حلف شمال الاطلسي تعهد بقيام القوة المتعددة الجنسيات في البوسنة (ايفور) بتقديم مساعدة الى منظمي الانتخابات التي ستجرى في 14 ايلول (سبتمبر).

وبعد الظهر استقبل كريستوفر الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وافاد مصدر امريكي ان اجتماعا مشتركا بين كريستوفر والرؤساء الثلاثة هو قيد البحث حاليا.

لكن على اي حال سيلتقي الرؤساء الثلاثة على مادبة غداء بحضورها ايضا الممثل الاعلى المدني للبوسنة كارل بيلت الذي سيجري محادثات منفردة مع كريستوفر.

وينتظر ايضا ان يصل الى جنيف وزير الخارجية السويسري فلافيو كوتي الرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا التي اعطت موافقتها على اجراء الانتخابات بعد شهر بالضبط من الان.

وتتمحور المحادثات التي انتهت بعد ظهر امس حول الانتخابات وازالة المشاكل التي لا تزال تعترض حسن سيرها.

واعلن حلف شمال الاطلسي ان قوات حفظ السلام العاملة في البوسنة انهت امس الاربعاء اجراءات الامن الطارئة التي اعلنت يوم الاثنين لمنع عمليات اخذ رهائن انتقامية في الاراضي التي يسيطر عليها الصرب.

وقال الميجر توم مويار المتحدث باسم الحلف لرويتر «اوقفت عملية (لا تخشى شيئا) في الساعات الاولى من صباح امس الاربعاء».

وبدأت العملية لافساح الطريق امام تحرك عسكري محتمل بعد ان انتهكت قوات صرب البوسنة اتفاق سلام دايتون ومنعت حلف الاطلسي من تفتيش مقرها في هان بيجساك.

ونجحت الجهود الدبلوماسية المنسقة والضغوط العسكرية في اقناع الصرب بالرضوخ للتفتيش الذي تم بنجاح امس الاول الثلاثاء.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الدفاع الامريكية الثلاثاء ان قوات حفظ السلام الامريكية في البوسنة ستبقى في حالة التاهب المعلنة في المستقبل القريب بعد ان تحدثت تقارير المخابرات عن هجمات محتملة على منشآتها.

وقال كين بيكون المتحدث باسم الوزارة «نحن مستعدون لهجمات محتملة» لكنه لم يعط تفاصيل الاجراءات الامنية الخاصة المتخذة.

وقال مسؤول وزارة الدفاع ان التاهب القاصر على القوات الامريكية يسري على المناطق التي تشرف عليها القوات الامريكية في شمال شرقي البوسنة وتشمل اراضي تابعة لصرب البوسنة والاتحاد المسلم الكرواتي.

قال متحدث باسم حلف شمال الاطلسي امس الاربعاء ان فريق مفتشين تابعا للحلف فوت فرصة مواجهة الجنرال راتكو ملاديتش قائد جيش صرب البوسنة الذي اتهمته محكمة الامم المتحدة بارتكاب جرائم حرب.

وابلغ صرب البوسنة فريق التفتيش ان ملاديتش موجود في موقع بيجساك الذي كان سيجري تفتيشه يوم السبت وانهم لن يسمحوا للفريق بتفتيشه الا اذا رافقهم ملاديتش.

وقال الميجر جنرال جون سيلفستر وهو ضابط في حلف الاطلسي ان الفريق رأى انه «ليس من الحكمة» اعتقال ملاديتش كما تقضي بذلك مهمتهم في حالة الالتقاء بأي من المتهمين بارتكاب جرائم حرب خلال اداء مهامهم المعتادة.

وقاومت قوة تنفيذ اتفاق سلام البوسنة التابعة لحلف الاطلسي نداءات دولية بتعقب المتهمين بارتكاب جرائم حرب واعتقالهم خوفا من حدوث مواجهات دموية مع الحرس الخاص الامر الذي قد يعرض جهود اعمار البوسنة الدولية للخطر.

سان دييغو: الجمهوريون يتهمون كلينتون بخرق تعهداته «وخيانة القيم الامريكية»

سان دييغو - من لرثر سيبغلمان:

شن المؤتمر العام للحزب الجمهوري الامريكي هجوما عنيفا على الرئيس الامريكي الديمقراطي بيل كلينتون متهما اياه بحنث العهود واساءة استخدام السلطة وخيانة القيم الامريكية.

وامتزجت تلك الهجمات بمحاولات لابراز الجانب الانساني من سياسة الحزب الجمهوري ومدى اهتمامه بالاطفال وللمسنين والمرضى.

وتابع بوب دول مرشح الحزب الجمهوري للمرتقب في انتخابات الرئاسة الامريكية التي تجري في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) وقائع المؤتمر امس الاول الثلاثاء في يومه الثاني من جناحه في الفندق الذي ينزل به بعد يوم كامل قضاه في اعداد خطاب يلقيه اليوم الخميس ويعلن فيه قبوله ترشيح الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة الامريكية.

لكن زوجته اليزابيث وجاك كمب المرشح لمنصب نائب الرئيس في قائمة الجمهوريين حضرا اجتماع الحزب واستقبلا بالتصفيق.

حتى نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الامريكي الجمهوري المعروف بخطاباته الساخنة العنيفة شارك في موجة الافكار المحافظة التي تبرز نغمة التراحم الانسانية التي سادت المؤتمر العام للحزب في محاولة لشحذ معنويات الجمهوريين وجذب اصوات النساء اللاتي تحولن عن الحزب بسبب سياساته الاجتماعية المتشددة.

واعاد غينغريتش الى الاذهان ذكرى زعيم الحقوق المدنية مارتن لوثر كينغ قائلا ان لدى الجمهوريين حلما خاصا اطلق عليه اسم «صباح مطلع الاسبوع في امريكا» حين يفيق الاطفال ليجدوا انفسهم في مأمن في مجتمع خال من المخدرات ويذهبون الى مدارس جيدة المستوى.

لكن غينغريتش الذي اظهرت استطلاعات الرأي حصوله على لقب ابغض سياسي في البلاد استقبل استقبال الابطال في مؤتمر الحزب. وحرص رئيس مجلس النواب على عدم التحدث عن اي من برامجه المثيرة للجدل كما حرص على الا يذكر كلينتون بالاسم بعد ان خاض معه معارك شفهية عنيفة من قبل.

غير ان زعماء الحزب الجمهوري الاخرين لم يبدوا نفس هذا القدر من الحذر. وقالت السناتور كاي بيلي من تكساس «ان الاوان لامريكا ان تفيق من الرئيس كلينتون».

وعرضت بيلي فيلم فيديو يصور كلينتون وهو يغير موقفه في عدة قضايا مما اطلق موجة من الضحك في المؤتمر.

واتهمت بيلي الرئيس الامريكي برفع الضرائب وحنث العهود واساءة استخدام مكتب التحقيقات الاتحادي ومحاولة تجميع السلطة بين يديه.

كما هاجمت سوزان مولينارى عضو الكونغرس من نيويورك كلينتون قائلة انه «رجل يقول شيئا ويفعل شيئا اخر».

نيويورك: سوء الاحوال الجوية يعطل البحث عن حطام طائرة «تي دبليو اي»

■ نيويورك - رويتر: قال المحققون في حادث تحطم الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي. دبليو. اي) الذي وقع الشهر الماضي انهم ينتظرون انتشال بقية الجزء الاوسط من جسم الطائرة لكن سوء الاحوال الجوية يعرقل عملية البحث.

وقال روبرت فرانسيس نائب رئيس الهيئة الوطنية لسلامة وسائل النقل في بيان صحفي امس الثلاثاء «نريد انتشال المزيد من الجزء الاوسط من جسم الطائرة لكن لسوء الحظ توقفت عمليات البحث في الوقت الراهن بسبب سوء الاحوال الجوية وسيستمر التوقف خلال اليومين القادمين». وقال ان فرق البحث تعرضت لظروف جوية صعبة وهي تقوم بمهمتها قبالة سواحل لونغ ايلاند في نيويورك وهي المنطقة التي سقطت فيها الطائرة البوينغ 747 وهي في طريقها الى باريس يوم 17 تموز (يوليو) في الرحلة رقم 800 مما ادى الى مقتل 230 شخصا هم جميع من كانوا على متنها.

واشنطن: رئيس بوروندي السابق لم يغادر السفارة الامريكية

■ واشنطن - بوجومبورا - اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان رئيس بوروندي سيلفستر نتيبانتوغانيا الذي اطاحه انقلاب في 25 تموز (يوليو) الماضي كان امس الاول الثلاثاء لا يزال في مقر سفير الولايات المتحدة في بوجومبورا فيما استقلت زوجته اخر رحلة تجارية من بوروندي الى بروكسل قبل ان تقفل دول المنطقة حدودها مع بوروندي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية غلين ديفيس بعد ظهر امس الاول ان «ضيفنا لا يزال ضيفنا».

وكان من المفترض ان تقفل دول المنطقة حدودها مع بوروندي مساء امس الاول بعد اقلاع اخر الطائرات المدنية وعلى متنها 400 شخص بينهم زوجة الرئيس المطاح به.

وقد لجأ الرئيس وزوجته الى مقر السفير الامريكي في بوجومبورا منذ 23 تموز (يوليو) الماضي اي قبل يومين من الانقلاب الذي قام به الجيش الذي يشكل التوتسي اكثريته والذي تسلم الحكم.

وذكر ديفيس ان واشنطن لا تعتزم اجراء خفض اضافي لطاقمها الدبلوماسي في بوروندي. وقال «اننا نريد في الوقت الحاضر ان تبقى السفارة مفتوحة والا يستدعى المسؤولون الامريكيون الـ23 الموجودون حاليا في العاصمة والذين يعتبر وجودهم «لا غنى عنه».

وقد طلبت معظم الدول من رعاياها مغادرة بوروندي.

وكانت تعالت صيحات الاستنكار لدى وصول زوجة الرئيس البوروندي الذي اطيح به سيلفستر نتيبانتونغانيا مساء الثلاثاء الى مطار بوجومبورا حيث ستستقل واحدة من اخر طائرتين تجاريتين تغادران العاصمة البوروندية.

فقد وصلت السيدة باسكازي ميناني التي كانت تمشي مسرعة بلا زوجها يرافقها حراس امريكيون.

وما ان لمحتها الجماهير المحتشدة حتى بدأت تتعالى صيحات الاستنكار ولكنها باتت في مأمن حينما دخلت قاعة كبار الزوار التي يحميها الجيش.

مقتل قبرصي يوناني برصاص القوات التركية

اثينا تعتزم تسليم انقرة فرقاطة جنحت في مياهها الاقليمية

■ اثينا - نيقوسيا - نيويورك - اف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع اليونانية امس الاربعاء لوكالة فرانس برس ان رئيسي اركان سلاح البحر في كل من اليونان وتركيا اتفقا على قيام سفن يونانية بقطر الفرقاطة التركية «يافوز» التي جنحت امس الاول الثلاثاء قرب جزيرة كوس اليونانية جنوب شرق البلاد.

واوضح المتحدث كوستاس تسيكوراس انه بموجب هذا الاتفاق قام رجال ضفادع يونانيون بالتوجه صباح امس الى مكان الحادث للكشف على وضع الفرقاطة التي اصطدمت بصخور على بعد نحو 400 متر شمال شرق كوس.

وكشف ان ثلاث سفن قاطرة يونانية احداها تابعة لسلاح البحر ستشارك في العملية لانقاذ الفرقاطة وسحبها الى عرض البحر.

وحسب اثينا فان الفرقاطة «يافوز» جنحت امس الاول الثلاثاء نحو الساعة 20.15 تغ في المياه الاقليمية اليونانية شمال شرق جزيرة كوس السياحية الشهيرة.

وكانت الفرقاطة ترافقها مدمرة تركية مضادة للطربيدات تسير داخل المياه الاقليمية اليونانية تحت مراقبة السفن الحربية اليونانية عندما اصطدمت بصخور بحرية على عمق اربعة امتار وعلى بعد 400 متر من جزيرة كوس.

وقال مصدر يوناني ان سفنا حربية يونانية وسفن دورية تابعة لخفر السواحل اليونانية كانت على مقربة من الفرقاطة الجانحة للتدخل وقطرها اذا صدر طلب بهذا المعنى من قبطانها الا ان قبطان الفرقاطة لم يطلق نداء للمساعدة.

وكانت اليونان وتركيا اتفقتا هذا الصيف على تعليق المناورات مؤقتا في بحر ايجة وذلك للحد من التوتر بينهما. وقد وصل البلدان الى شفير مواجهة مسلحة ليل 30-31 كانون الثاني (يناير) الماضي، تم تفاديها بفضل تدخل الرئيس الامريكي بيل كلينتون. اثر نزاع على السيادة على جزيرة ايميا التي يطلق عليها الاتراك اسم كرداك، وهي جزيرة صخرية صغيرة في شرق بحر ايجة. ومنذ ذلك التاريخ حصلت توترات عدة في العلاقات بين البلدين.

على صعيد آخر قالت مصادر من الامم المتحدة ان متظاهرا قبرصيا يونانيا قتل برصاص الجيش على الجانب التركي من قبرص خلال مظاهرة مناهضة للاتراك داخل المنطقة العازلة التي تقسم الجزيرة امس الاربعاء.

وقالوا ان اثنين من افراد قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بالمنطقة اصيبا. وقال شهود ان سيدة قبرصية يونانية اصيبت كذلك. وقال شاهد عيان ان الرجل اصيب بطلق ناري في الرقبة عندما حاول تنكيس علم تركي على موقع حراسة على طرف الجانب التركي. وتوفي بعد فترة وجيزة من نقل قوات حفظ السلام له الى سيارة اسعاف توجهت به الى مستشفى.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان الاصابات التي تعرض لها اثنان من افراد قوات حفظ السلام طفيفة.

وكان مئات من المتظاهرين من القبارصة اليونانيين قد شقوا طريقهم عبر المنطقة العازلة بعد حضورهم مراسم تأبين قروي ضرب حتى الموت خلال مظاهرة مناهضة للاتراك في مطلع الاسبوع.

وقتل تاسوس اسحق (24 عاما) واصيب اكثر من 50 شخصا من الجانبين يوم الاحد الماضي عندما خالف مئات القبارصة اليونانيون من قائدي الدراجات النارية اوامر السلطات واندفعوا الى داخل المنطقة التي تشرف عليها الامم المتحدة مما ادى الى اشتباكات مع القوات ومتظاهرين من القبارصة الاتراك.

وعلم امس الاربعاء من مصدر رسمي ان مجلس الامن «اعرب عن الاسف الشديد» للاحداث التي جرت في قبرص الاحد الماضي داخل المنطقة العازلة التي تشرف عليها قوات الامم المتحدة ودعا القبارصة الاتراك واليونانيين الى تجنب حصول «اعمال استفزازية» في المستقبل.

واعلن الرئيس الدوري لمجلس الامن الالماني تونو ايتل في تصريح صحافي ان اعضاء مجلس الامن الـ15 «اعربوا عن الاسف الشديد لوقوع هذا الحادث ودانوا قتل مدني خلال هذه المواجهات». واعتبر مجلس الامن ان احداث الاحد الماضي تبرز الحاجة الى التوصل الى حل سياسي سلمي ودائم لمسائل قبرص».

تقرير يحذر من تنامي خطر الارهاب النووي

■ سيدني - جنيف - اف ب - رويتر: افاد تقرير عن ازالة الاسلحة النووية نشر امس الاربعاء ان الارهاب النووي وعدم التأكد من امن الترسانة النووية الروسية يشكل تهديدا متناميا للامن الدولي.

وقال الاعضاء السبعة عشر في لجنة كانبيرا لازالة الاسلحة النووية في التقرير «احتمال امتلاك جماعات ارهابية لاسلحة او مواد نووية يشكل تهديدا متناميا للمجتمع الدولي».

وتضم اللجنة المجتمعة في استراليا ميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسي السابق وروبرت ماكنمارا وزير الدفاع الامريكي الاسبق.

وقال التقرير «الاضطرابات السياسية وضعف سلطات الحكومات في دولة تملك اسلحة نووية يمكن ان يشل الانظمة القائمة على ضمان سلامة هذه الاسلحة والسيطرة عليها».

ودعت اللجنة الدول الخمس الاعضاء فيها وهي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة الى الالتزام بازالة الاسلحة النووية.

على صعيد اخر استؤنفت المفاوضات المتعلقة بمعاهدة حظر التجارب النووية امس الاربعاء للبحث في سبل تفادي نسف جهود استمرت سنوات لانهاء السباق على التسلح النووي.

وجرت مشاورات صباح امس وعقد اجتماع للجنة المفاوضات في الساعة 13.00 تغ بعد ان كانت المفاوضات تفشل امس. ولا يبدو اي اتفاق ممكنا للخروج من الطريق المسدود ولا تزال المفاوضات تزداد تعثرا يوما بعد يوم.

وكانت المفاوضات توقفت امس الاول الثلاثاء فجأة بعد ان هددت الهند باستخدام الفيتو.

وقد استؤنفت مساء امس الاول لكن من دون التوصل الى اي نتيجة بعد ان لوحت ايران كذلك باستخدام الفيتو.

ويتطلب كل قرار موافقة دول مؤتمر نزع السلاح الـ61 ويستطيع بلد واحد فقط ان يجمد العملية.

والهدف من اجتماع امس هو العمل على تفادي فيتو هندي وربما ايراني يضع فعليا حدا للعملية.

كراتشي: مقتل 11 في هجوم على تظاهرة لحزب ديني

■ كراتشي - اف ب: لقي احد عشر شخصا مصرعهم واصيب عشرة اخرون عندما اطلق مجهولون النار على موكب لحزب اصولي مسلم في كراتشي امس الاربعاء في الذكرى الـ49 لاستقلال باكستان، استنادا الى مصادر الشرطة والمستشفيات.

وذكرت الشرطة ان اشخاصا يستقلون سيارة اطلقوا النار على مئات من انصار جماعة «جيش الصحابة» الذين كانوا متوجهين الى ضريح مؤسس باكستان محمد علي جناح. واوضحت مصادر المستشفيات ان 11 شخصا قتلوا في الحال في حين اصيب عشرة اخرون بعضهم حالته خطيرة. وصرح مسؤول في شرطة كراتشي بان هذا الحادث يندرج في اطار الحرب العنيفة الدائرة بين الجماعات الاصولية السنية والشيعية. ومن جهة اخرى وجه طارق مدني احد زعماء «جيش الصحابة» المسؤولية الى جماعة «جيش محمد» الجناح المسلح لتنظيم «الجعفرية» الشيعي المتطرف. ويأتي حادث اطلاق النار هذا بعد مقتل العديد من المتطرفين الشيعة في الاسابيع الاخيرة الماضية في البنجاب (وسط البلاد) في هجمات نسبتها الشرطة الى «جيش الصحابة».

منظمة المؤتمر الاسلامي تندد باجراء انتخابات في كشمير

■ اسلام اباد - رويتر: قال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد امس الاول الثلاثاء ان خطة الهند لاجراء انتخابات ولاية في كشمير الخاضعة لحكم الهند قد تعرض السلام في شبه القارة للخطر.

واضاف ان هناك قلقا متزايدا من ان «فرض انتخابات الولاية في جامو وكشمير الشهر المقبل سيؤدي الى تدهور خطير في الوضع».

وابلغ الغابد اجتماعا وزاريا لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان الانتخابات فضلا عما اسماه بمحاولات الهند اجبار سكان كشمير بالتصويت فيها ستكون لها اثار خطيرة على السلام والاستقرار في جنوب اسيا. واشار الى ان مؤتمر الاحزاب والجماعات الكشميرية رفض الانتخابات المقترحة وطالب باستفتاء تشرف عليه الامم المتحدة لتقرير ما اذا كانت ستصبح كشمير جزءا من باكستان او الهند.

ونددت مجموعة الاتصال التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمؤلفة من خمس دول بخطط الهند لاجراء انتخابات في اقليم كشمير المتنازع عليه في ايلول (سبتمبر) المقبل ووصفت ذلك بانه خداع وطلبت من نيودلهي تسوية القضية سلميا مع باكستان.

وقالت مجموعة الاتصال في بيان ان اي عملية سياسية او انتخابات تجري تحت الاحتلال الاجنبي لا يمكن ان تكون بديلا عن ممارسة حق تقرير المصير لشعب كشمير.

وزير الخارجية اليوناني يؤكد عزمه زيارة طهران

■ اثينا - اف ب: اكد وزير الخارجية اليوناني تيودور بنغالوس امس الاربعاء انه سيقوم بزيارة رسمية لطهران في 21 و22 آب (اغسطس) الجاري بدعوة من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي.

واشاد بنغالوس «بعلاقات الصداقة التقليدية» القائمة بين اثينا وطهران موضحا ان زيارته مقررة منذ اشهر عدة. واكد انه تم تحديد تفاصيل هذه الزيارة خلال وجود ولايتي في اثينا في حزيران (يونيو) الماضي للمشاركة في مراسم دفن اندرياس باباندريو الزعيم التاريخي للاشتراكيين اليونانيين.

واضاف بنغالوس خلال مؤتمر صحافي «ان اليونان بصفتها عضوا في الاتحاد الاوروبي تقيم حوارا نقديا مع ايران».

وشدد على ان «لاثينا مصالح اقتصادية كبيرة مع ايران وننوي الدفاع عنها» في تلميح الى قانون داماتو الامريكي الذي يقضي بفرض عقوبات على الشركات الامريكية والاجنبية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في القطاع النفطي في ايران او ليبيا.

وردا على سؤال حول الاتفاق الذي ابرم مؤخرا بين ايران وتركيا قال بنغالوس ان ابرام اتفاق بين دولتين جارتين «هو امر جيد بحد ذاته» وان اثينا «ترغب في رؤية تركيا تقيم علاقات جيدة مع كل جيرانها».

تحطم طائرة «ميغ» كرواتية قرب زغرب

■ زغرب - اف ب: ذكرت الاذاعة الكرواتية ان طائرة حربية كرواتية من طراز ميغ - 21 تحطمت امس الاربعاء في ضاحية زغرب وان طيارها لقي مصرعه.

واضافت الاذاعة ان الحادث حصل بالقرب من فليكا غوريتشا حيث يقع مطار العاصمة الكرواتية في الساعة 9.50 بالتوقيت المحلي (7.50 ت غ).

واكدت وزارة الدفاع هذه المعلومات.

واوضح مصدر من الوزارة طالبا عدم الكشف عن هويته ان «تحقيقا يجري لتحديد اسباب هذا الحادث الذي حصل خلال تمرين روتيني».

وتفيد تقديرات نشرها «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» في لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 ان سلاح الجو الكرواتي يملك 28 طائرة مقاتلة منها 21 من طراز ميغ - 21 وست من طراز غاليب وواحدة من طراز اوراو. وقد نشرت هذه التقديرات قبل ان يرفع في 19 حزيران (يونيو) 1996 الحظر على الاسلحة الذي كان مفروضا على الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة.

مساعدات غذائية امريكية لكوريا الشمالية

سيول: مواجهات بين الجيش وطلبة جامعيين يطالبون بوحدة الكوريتين

■ تاكوما - سيول - اف ب - د ب أ - رويتر: رست اول سفينة ترفع العلم الامريكي في مرفأ في كوريا الشمالية منذ انتهاء الحرب بين الكوريتين، على ان تفرغ حمولتها من المساعدات الانسانية هذا الاسبوع في مرفأ نامبو حسب ما ذكر مصدر رسمي امس الاول الثلاثاء في تاكوما (شرق واشنطن).

وقال مسؤولون في الادارة الامريكية ان سفينة الشحن «تامبا باي» التابعة لشركة «افرام» (تكساس) محملة بستة الاف طن من الارز و6500 طن من طحين الذرة غادرت تاكوما (شمال غرب الولايات المتحدة) الجمعة الماضي.

ومنذ انتهاء الحرب في اوائل الخمسينات، لم يكن بوسع السفن الامريكية الرسو في كوريا الشمالية. لكن برنامج الغذاء العالمي طلب من الولايات المتحدة ارسال مساعدات اثر نقص هذه المواد في كوريا الشمالية نتيجة الموسم الزراعي السيئ في 1994-1995 للسنة الثانية على التوالي.

وعدلت الادارة الامريكية بنود القانون الذي يحظر المبادلات التجارية مع كوريا الشمالية قبل تلبية هذا الطلب خاصة وان القانون يفرض ان تتولى سفن امريكية نقل المساعدات الامريكية.

على صعيد آخر اقتحم الاف من رجال الشرطة حرم جامعة في الجزء الغربي من سيول امس الاربعاء في محاولة لاخراج نحو 2800 طالب تحصنوا داخل الجامعة.

وذكرت انباء التلفزيون ان الطلبة شرعوا في اقامة احتفال قبل يومين حظرته الحكومة بسبب موضوعه الذي يحمل اسم اعادة توحيد كوريا.

واستخدمت قوات الامن طائرات الهليكوبتر ومدافع المياه والغازات المسيلة للدموع ضد الطلبة الذين دافعوا عن انفسهم بالقضبان الحديدية والقنابل الحارقة. والقي القبض على مئات منهم. ولم ترد اية انباء عن وقوع اصابات.

وفي مناطق اخرى في سيول اشتبكت الشرطة مع الطلبة المتظاهرين احتجاجا على حظر الحكومة اقامة المهرجان الذي ينظمه الاتحاد الكوري لمجالس الطلبة وكان من المقرر ان يستمر حتى اليوم الخميس.

وحظرت الحكومة المهرجان بسبب افكاره الموالية لكوريا الشمالية التي يتم الترويج لها في انتهاك لقوانين الامن القومي.

وتم نشر اكثر من خمسة عشر الف شرطي منذ الاثنين لمراقبة دخول الطلبة للكليات والجامعات ومحطات المترو.

وقالت محكمة جنايات كورية جنوبية امس الاربعاء انها قررت ارجاء النطق بالحكم على رئيسي الجمهورية السابقين تشون دو هوان وروه تاي وو حتى السادس والعشرين من آب (اغسطس) الجاري.

وكانت المحكمة قالت في وقت سابق انها ستصدر حكمها عليهما يوم 19 آب (اغسطس). وفي الاسبوع الماضي طلب الادعاء انزال عقوبة الاعدام بتشون وعقوبة السجن المؤبد بروه بتهم الرشوة والخيانة والتمرد.

وقال مسؤول بالمحكمة «قررت المحكمة ارجاء جلسة النطق بالحكم بسبب تأخير في اعداد الحكم».

ويطالب الادعاء ايضا بتوقيع عقوبة السجن لمدد تتراوح بين عشر سنوات والمؤبد على 14 جنرالا سابقا بتهمة التواطؤ مع تشون.

ويحاكم روه وتشون وكلاهما من الجنرالات السابقين بتهمة التمرد فيما يتعلق بالانقلاب العسكري عام 1979 والقمع العسكري الوحشي لحملة منادية بالديمقراطية في مدينة كوانجو فضلا عن الرشوة.



طلاب جامعيون يتظاهرون في سيول للمطالبة بتوحيد الكوريتين

اتفاق عراقي تركي على تعزيز التجارة وفتح انبوب النفط
انقرة تؤكد تصميمها على المساعدة في رفع العقوبات

بغداد ـ من حسن حافظ:

قال وزير التعليم التركي محمد ساجلام للصحفيين الثلاثاء أن العراق وتركيا اتفقا على تعزيز التجارة بينهما واعادة فتح خط للانابيب في البلدين لتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة في 20 ايار (مايو).

وقال بعد اول جولة من المحادثات في بغداد مع مسؤولين عراقيين كبار ان الامم المتحدة تدرس طلبا تقدمت به تركيا للسماح لها باستيراد النفط العراقي مقابل تزويد العراق باغذية وأدوية في اطار الاتفاق.

واضاف ساجلام «اتفق الجانبان على تعزيز التجارة».

وقال انه عقب بدء تدفق النفط في خط الانابيب التركي «ستكون تركيا على استعداد لتوريد أي نوع من الاغذية والادوية ـ يحتاج اليه العراق».

وردا على سؤال ان كان الوفد التركي قد ناقش مع المسؤولين العراقيين اعادة فتح خط الانابيب العراقي التركي قال ساجلام «ناقشنا هذا... ونتوقع على الاقل تشغيل (خط الانابيب) قريبا».

وقال وزير العدل التركي شوكت قازان الذي يرأس الوفد اثناء محادثات مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ووزير التجارة محمد مهدي صالح ان التجارة بين البلدين تقلصت الى حوالي 200 مليون دولار سنويا في الوقت الحاضر من 3 مليارات دولار سنويا قبل فرض الحظر التجاري الدولي على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990.

وقال صالح ان هناك اتصالات مستمرة مع رجال الاعمال الاتراك واعرب عن أمله في توقيع عقود قريبا.

ونقلت وكالة فرانس برس عن شوكت قازان مساء الثلاثاء قوله ان بلاده مصممة على مساعدة العراق في التوصل الى رفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ اكثر من ست سنوات».

وقال قازان «على تركيا ان تقوم بواجبها كدولة جارة، وتقف الى جانب العراق في مجال رفع الحظر الدولي».

واضاف قازان الذي يعتبر من المقربين الى رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان ان «حكومة جديدة تشكلت في تركيا، وقامت هذه الحكومة برعاية مصالح شعبها وكذلك مصالح جيران تركيا، كالعراق».

ويقوم قازان، يرافقه وزير التربية التركي محمد ساجلام، بزيارة رسمية الى العراق منذ يوم الاثنين الماضي لمدة يومين، هي الاولى على هذا المستوى منذ حرب الخليج عام 1991.

ويخضع العراق منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) 1990 لحظر فرضته عليه الامم المتحدة.

وفي اشارة الى الولايات المتحدة اعتبر الوزير التركي انه «ليس لاي حكومة تريد ان تعاقب حكومة أخرى ان تعاقب الشعب تحت ظل تلك الدولة».

وقال «مع الاسف ان الحظر ضد العراق مستمر، ولكنه لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية».

وتابع قازان ان تركيا عازمة على «رفع مستوى رفاهية شعبي الطرفين (العراق وتركيا) وايضا على حل المشاكل بين البلدين».

واكد وزير التربية التركي من جهته ان بلاده مستمرة للحصول على موافقة الامم المتحدة على الطلب الذي رفعته الاسبوع الماضي لخرق الحظر التجاري المفروض على بغداد على غرار ما حصل عليه الاردن. وقد سمحت الامم المتحدة للاردن بشراء نفط من العراق لقاء سلع استهلاكية.

ومن المقرر ان تبحث لجنة العقوبات في هذا الطلب بالرغم من معارضة الولايات المتحدة لذلك.

واوضح ساجلام خلال المؤتمر الصحافي نفسه ان المحادثات العراقية ـ التركية تناولت «آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين في كافة المجالات».

وقال ان «الجانبين يريدان ان يعيدا علاقاتهما الى ما كانت عليه عام 1990 السنة التي شهدت اعلى ارتفاع في معدلات التجارة بين البلدين».

وانهى وفد من 27 عضوا من غرفة التجارة في اسطنبول الثلاثاء زيارة الى بغداد بهدف درس السوق العراقية بانتظار تخفيف العقوبات عن هذا البلد.

ومن المتوقع ان يستانف العراق تصدير كميات محدودة من النفط للمرة الاولى منذ ست سنوات بموجب قرار دولي يجيز له تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر مقابل شراء الادوية والمواد الغذائية.

اريتريا تنفي احتلال «حنيش الصغرى»
وتؤكد اتخاذ اجراءات عسكرية ضد اليمن

صنعاء ـ من حمود المنصر:

اعاد اليمن النزاع بينه وبين اريتريا على ارخبيل استراتيجي في البحر الاحمر على طاولة احتكت حين اعلن ان قوات اريترية احتلت جزيرة حنيش الصغرى الامر الذي نفته اسمرا رسميا.

وهذا الحادث هو الاول من نوعه منذ ان وقع البلدان في باريس في 12 ايار (مايو) الماضي بعد وساطة فرنسا اتفاقا يتعهدان فيه بعدم اللجوء الى القوة وباحالة النزاع بينهما على تحكيم دولي.

وذكر مصدر عسكري يمني امس ان اشتباكات وقعت السبت الماضي في البحر الاحمر بين القوات اليمنية والجيش الاريتري الذي حاول احتلال جزيرة حنيش الصغرى.

وقال المصدر العسكري ان «مناوشات واشتباكات جرت السبت الماضي بين زوارق خفيفة للبلدين حول جزيرة حنيش الصغرى في محاولة اريترية لاحتلال الجزيرة وتم صدهم».

واضاف ان المدفعية اليمنية في جزيرة زقر المجاورة والمدافع الاريترية في جزيرة حنيش الكبرى تدخلت.

وتتناقض هذه المعلومات مع ما ذكره بيان رسمي يمني مساء الثلاثاء بعد اجتماع للحكومة اليمنية من ان القوات الاريترية احتلت حنيش الصغرى.

وجاء في البيان انه تم تسجيل «وجود عسكري اريتري ابتداء من العاشر من آب (اغسطس) في جزيرة حنيش الصغرى». واكد البيان ان «التواجد العسكري الاريتري يعتبر خرقا صارخا لاحكام الاتفاق حول المبادىء الموقع عليه بين البلدين في باريس في 21 ايار (مايو) الماضي».

واكد البيان ان «هذا الخرق لمبادئ الاتفاق يهدف الى تصعيد النزاع في جنوب البحر الاحمر».

ووجهت وزارة الخارجية اليمنية رسائل في هذا الخصوص الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ومصر واثيوبيا.

وفي نيروبي، اعلن السكرتير الاول في سفارة اريتريا كيدان وولديوسوس لوكالة فرانس برس ان اتهامات اليمن «لا اساس لها من الصحة على الاطلاق» مؤكدا انه «لم يحدث اي تحرك للقوات ولا اشتباكات ولا اطلاق قذائف».

واعلن سفير اريتريا في الامارات العربية المتحدة محمد عمر محمود من جهة اخرى ان بلاده اتخذت بعد الاتهامات اليمنية «اجراءات عسكرية» في البحر الاحمر للتصدي لاي تصعيد.

وقال ان صنعاء تسعى «عبر اطلاق اتهامات غير مبررة» الى ايجاد ذريعة للتنصل من اتفاق باريس. وتابع «اذا لم يعد اليمنيون يريدون الاتفاق فليقولوا لنا ذلك صراحة».

وتبلغ مساحة جزيرة حنيش الصغرى ثمانية كيلومترات مربعة. وقال مصدر عسكري يمني ان الجزيرة محاطة بشعب مرجانية تجعل من الصعب استخدامها كقاعدة عسكرية.

وكان النزاع بين البلدين تحول في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى مواجهة مسلحة.

وتمكنت القوات الاريترية بعد ثلاثة ايام من القتال من احتلال جزيرة حنيش الكبرى.

وينص الاتفاق على ان يتخلى الطرفان «عن اللجوء الى القوة ويقرران تسوية سلمية لنزاعهما بشأن مسائل السيادة على هذه الاراضي وترسيم الحدود البحرية».

وبموجب الاتفاق قرر الطرفان «تشكيل هيئة تحكيم للبت في المسألة وفقا لاحكام القانون الدولي». ويؤكد الاتفاق ان «هذا التعهد يبقى ساري المفعول حتى تنفيذ الحكم النهائي للمحكمة».

وسيتم تشكيل هذه المحكمة قبل الخريف المقبل وستتألف من خمسة حكام تعين صنعاء اثنين منهم واسمرا اثنين على ان يختارا وسيطا خامسا بصفته رئيسا.

غضب امريكي ومخاوف عربية من انبعاث الهيمنة التركية
اربكان يسير بتركيا على خط ساخن بين الشرق والغرب

اسطنبول ـ من سوتا ايردم:

تقترب تركيا العضو الاسلامي الوحيد بحلف شمال الاطلسي من جارتيها ايران والعراق في خطوة صعبة تشبه السير على حبل مشدود بين الشرق والغرب وربما لا ترضي احدا.

ذهب رئيس وزراء تركيا الجديد نجم الدين اربكان الى ايران في اول زيارة رئيسية للخارج، وانتهز فرصة وجوده في طهران وتقدم بمفاتحات الى العراق وهو دولة اخرى تعمل الولايات المتحدة على عزلها.

انتقدت واشنطن صفقة غاز ايراني لتركيا تم توقيعها في طهران الاثنين في حضور اربكان قيمتها 23 مليار دولار.

قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ان هناك خطرا من احتمال ان تشكل الصفقة خرقا لقانون اصدرته الولايات المتحدة يوقع عقوبات على الشركات التي تبلغ استثماراتها في مشروعات «للطاقة في ايران وليبيا 40 مليون دولار او تزيد سنويا». ويذكر ان الاتفاق كان موضوع مناقشة لعدة سنوات مع ايران بواسطة حكومات تركية متعاقبة وتلقى الصفقة تاييدا يتجاوز حزب الرفاه الذي يتزعمه اربكان.

ورفض اربكان انتقادات واشنطن قائلا ان تركيا لن تسمح لاي دولة بالتدخل في سياستها الخارجية.

وحتى تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية وزعيمة حزب الطريق الصحيح المحافظ الموالي للغرب والتي كثيرا ما تصدت لتصريحات اربكان علنا اعربت عن تاييدها لصفقة الغاز مع ايران. نقلت وكالة انباء الاناضول عن تشيلر قولها «نحن نؤيد اتفاق الغاز ـ لندع علاقاتنا الطيبة مع ايران تستمر». واضافت قائلة ان ايران على المقابل لا يجب ان تشجع الثوار الاكراد الانفصاليين الذين يقاتلون انقرة.

ورغم ان الاتفاق ينص على تزويد تركيا بالغاز الطبيعي لمدة 23 سنة فان محللين سياسيين يتساءلون عن المنافع التي يمكن ان تجنيها تركيا من اغضاب الغرب من اجل علاقات افضل مع طهران. وكثيرا ما يقول مسؤولون امنيون اتراك ان ثوار حزب العمال الكردستاني يهاجمون نقاط حدود تركية من ارض ايرانية. ولذلك يجب على اربكان ان يعلن عما اذا كان قد اقنع طهران بان تقوم الدولتان بتشديد الرقابة على الحدود المشتركة لمنع اي اختراق الى تركيا بواسطة الثوار.

قال البروفيسور دوجو ارجيل الذي يقوم بدراسات عن علاقات تركيا مع دول الشرق الاوسط «هناك تناقض في مصالحهما. ايران لها مصالح تسيء الى العلاقات بين البلدين». ومن ناحية اخرى فشل اربكان في الغاء اتفاق تدريب عسكري حديث مع اسرائيل بناء على طلب ايران ودول اسلامية اخرى. وكان اربكان قد تعهد بالغائه قبل ان يتولى السلطة.

قال ارجيل «تحديدا تركيا الديمقراطية العلمانية تشكل خطرا على ايران». وتتطلع كل من ايران وتركيا الى بسط نفوذهما على الجمهوريات التركمانية في القوقاز واسيا الوسطى منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.

واثناء زيارته لايران تحدث اربكان عن تقوية الروابط مع سورية والعراق وامكانية عقد قمة للدول الاربع.

قال ارجيل ان الدول العربية تخشى ان تحاول تركيا الهيمنة على المنطقة كما كانت تفعل الدولة العثمانية.

حزب الرفاه يؤيد الشرق بمعنى انه يريد ان تتولى تركيا زعامة العالم الاسلامي، يحلم بعظمة عثمانية.

ومهما تكن الدوافع فان سياسة اربكان تجاه الشرق الاوسط تضايق فيما يبدو تشيلر التي لم ترافقه في زيارته لايران واسيا.

ويقول دبلوماسيون ان وزارة الخارجية التي تفخر بانها معقل العلمانية غير راضية عن تولي اربكان وحزبه ادارة السياسة الخارجية لتركيا.

ولكن دبلوماسيين غربيين يعتقدون انه من الصعب ابعاد تركيا بعلاقاتها الطويلة مع الغرب وموقعها الاستراتيجي عن المعسكر الغربي.

السودان يطلب مساعدات دولية لاغاثة ضحايا الفيضانات

الخرطوم ـ من الفريد تابان:

طالب السودان امس الاربعاء وكالات الاغاثة بتقديم المعونة لتمكينه من التعامل مع الفيضانات التي ادت الى تشريد وتجويع مئات الاشخاص في وسط وجنوب السودان.

ودعا بيان اذاعته وكالة السودان للانباء وكالات الاغاثة للمساعدة في منع انتشار الاوبئة.

وقال البيان الذي اصدرته وزارة التخطيط الاجتماعي ان الفيضانات دمرت مئات المنازل وعطلت الخدمات الاساسية في ولاية النيل الابيض التي تقع في وسط البلاد جنوب الخرطوم.

ونفقت حيوانات كثيرة ومن المتوقع حدوث المزيد من الخسائر منها نقص حاد في مخزون مياه الشرب وانتشار الاوبئة.

وقالت صحيفة حكومية امس الاول الثلاثاء ان الفيضانات دمرت 326 منزلا ومدرسة ومبنى حكوميا ومحطة مياه في منطقة بوسط السودان.

وقالت صحيفة السودان الحديث ان الفيضانات اجتاحت ثماني قرى في منطقة تبعد 70 كيلومترا جنوب شرقي الخرطوم.

واضر فيضان النيل المعتاد في مثل هذا الوقت من العام واستمرار هطول الامطار الغزيرة بالعديد من المناطق في وسط السودان خاصة محافظة كردفان.

وقالت وزارة التخطيط الاجتماعي ان الامطار الغزيرة التي هطلت في منطقة بوتشالا في جنوب السودان حاصرت نحو 15 الف شخص.

وقال برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة انه بدأ في انزال مواد غذائية لسكان المنطقة المنكوبة امس الاول الثلاثاء.

وقال البرنامج في بيان انه نقل شحنة من 60 طنا من المواد الغذائية من كينيا امس الثلاثاء وسيتم نقل المزيد امس الاربعاء.

وقال البيان ان فريق عمل بالبرنامج وصل الى بوتشالا يوم الاحد الماضي ابلغ مشاهدته لمئات من القرى المنكوبة التي تحتاج بشدة لامدادات من الغذاء والدواء. ويسيطر متمردون من الجيش الشعبي لتحرير السودان على المنطقة منذ اذار (مارس) الماضي.

وقالت الوزارة انها تخشى من ان تتأثر الاراضي المنخفضة الواقعة بين الخرطوم ووادي حلفا على الحدود مع مصر اذا لم تتخذ اجراءات وقائية.

وزارة الخارجية التركية تنفي مجددا احتمال عقد قمة رباعية

انقرة ـ من عائشة اوغلو:

استبعدت وزارة الخارجية التركية امس الاربعاء احتمال عقد قمة اقليمية لبحث مسألة شمال العراق الذي يقطنه اغلبية من الاكراد فيما بدا انقساما داخل الائتلاف الحاكم الذي يقوده الاسلاميون في تركيا.

وقال نور الدين نوركان المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحفيين «مثل هذا الاجتماع الرباعي ليس على جدول اعمالنا».

وكانت صحيفة ايرانية قد كتبت الثلاثاء ان رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان دعا الى عقد قمة بين البلدين بالاضافة الى سورية والعراق لبحث مسألة شمال العراق.

ونقلت الصحيفة الايرانية عن وزير الخارجية علياكبر ولايتي قوله ان طهران وافقت بشروط على الاقتراح الذي اورده اربكان خلال زيارته لايران هذا الاسبوع.

ويقول دبلوماسيون ان وزارة الخارجية التركية التي تتولاها تانسو تشيلر عضو الائتلاف الحاكم الموالية للغرب لم تطلع على العديد من جهود اربكان لتحسين العلاقات مع جيران تركيا من الدول الاسلامية.

واشار وزير العدل شوكت كازان المقرب من اربكان الى احتمال عقد قمة رباعية بشأن شمال العراق قبل توجهه الى بغداد في مطلع الاسبوع المقبل.

وتعقد ايران وتركيا وسورية محادثات دورية منذ عام 1991 بشأن شمال العراق حيث يتمتع نحو ثلاثة ملايين كردي بالحكم الذاتي وتحميهم من العراق منطقة حظر جوي فرضتها حكومات غربية.

وتخشى الدول الثلاث على اختلاف نظمها السياسية ان يؤدي تقسيم العراق الى عدد من الجماعات العرقية والدينية الى اثارة الاضطرابات على حدودها.

وتقيم اقليات كردية كبيرة في كل من تركيا وايران وسورية.

وتشعر طهران وانقرة بالقلق ازاء متمردين اكراد مسلحين يلجأون الى شمال العراق ويستخدمون المنطقة كقاعدة انطلاق لشن هجمات عبر الحدود.

طائرة اربكان كادت تتحطم في طهران

■ انقرة ـ ا ف ب: قالت صحيفة «صباح» التركية امس الاربعاء ان طائرة تابعة للخطوط الجوية التركية تقل رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، كادت تتحطم السبت الماضي لدى هبوطها في مطار طهران.

وكتب مراسل الصحيفة الذي كان يرافق رئيس الوزراء ان الاجهزة الالكترونية للطائرة وهي من طراز «ايرباص ـ 340» تعرضت للتشويش بسبب الموجات التي كان يبثها كمبيوتر يعمل عليه احد اعضاء الوفد التركي.

وتمكن قائد الطائرة من استعادة السيطرة على الطائرة قبيل الهبوط في مطار طهران. واوضحت الصحيفة ان مؤشر الارتفاع في الطائرة كان يشير الى ان ارتفاعها يبلغ 100 متر في حين كانت الطائرة على ارتفاع 80 مترا فقط. وكانت الطائرة تسير بسرعة 160 كيلومترا في الساعة في حين كان جهاز السرعة يشير الى 290 كيلومترا في الساعة. وقرر قائد الطائرة يلماظ ايتكين عدم الهبوط بالطائرة على المدرج. ثم حاول الهبوط مرة ثانية فنجح من دون ان تعترضه اي مشكلة.

انباء عن نية اربكان زيارة العراق وسورية والسعودية والكويت

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: ذكرت مصادر في حزب «الرفاه» الاسلامي ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان سيزور قريبا كلا من سورية والعراق والسعودية والكويت.

ونقلت صحيفة «الرأي العام» الكويتية في عددها امس الأربعاء عن مصادر مأذون لها في حزب «الرفاه» الشريك الأكبر في الحكومة التركية، أن رئيس الوزراء سيزور قريبا سورية والعراق والسعودية والكويت، بعد جولته الأوروبية المقررة الشهر المقبل والتي تهدف الى «امتصاص الاحتقان الغربي من زيارته الدول الاسلامية» التي بدأت في العاشر من آب (اغسطس) الجاري وشملت ايران وباكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا.

وقد وقعت ايران الاثنين مع تركيا اتفاقا يقضي بتزويد تركيا بالغاز الطبيعي الايراني بقيمة 20 مليار دولار طوال 22 عاما في حين يقوم وزيران تركيان منذ الاثنين بزيارة الى بغداد هي الاولى على هذا المستوى منذ العام 1990.

وكان أربكان اقترح عقد قمة تبحث الشؤون الامنية في شمال العراق تضم انقرة وطهران وبغداد ودمشق.

ويهدف اقتراح القمة الامنية الذي تقدم به اربكان قبل كل شيء الى التوصل الى موقف مشترك من مسألة شمال العراق، وهي المنطقة الواقعة بشكل شبه كامل تحت سيطرة الاكراد منذ نهاية ازمة الخليج عام 1991.

واشار وزير العدل التركي شوكت قازان، المقرب من اربكان، يوم الاحد الماضي الى انه سيناقش في بغداد امكان عقد اجتماع قمة امنية بين تركيا والعراق وايران وسورية.

وذكرت «الرأي العام» أن قازان سيزور دمشق قريبا تمهيدا لزيارة أربكان المتوقعة الى سورية.

واعلن قازان امس الاول الثلاثاء في بغداد ان بلاده مصممة على مساعدة العراق في التوصل الى رفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ اكثر من ست سنوات.

السفير السوداني لدى واشنطن: البشير لن يسمح بوجود ارهابيين

واشنطن ـ من محمد دليح:

قال سفير السودان لدى الولايات المتحدة مهدي ابراهيم محمد ان بلاده تتطلع الى اقامة علاقات دافئة وودية مع الولايات المتحدة معربا عن اسفه لان الغرب لا يعرف الكثير عن السودان.

وقال في مقال نشره في صحيفة (واشنطن تايمز) يوم امس أن السودان خطا من خلال تعزيز الحكم الديمقراطي خطوات كبيرة باتجاه اقتصاد السوق بالاعتماد على النفس وبدون الاعتماد على المساعدات الخارجية». واضاف «ان السودان تواق الى وضع حد لعلاقاته غير المثمرة مع الولايات المتحدة وتواق الى التعاون في مكافحة الارهاب الدولي، ولان يصبح عضوا كاملا في اسرة الدول الديمقراطية وممارسة سياسة اقتصادية تعتمد على الذات».

واوضح مهدي ابراهيم بان الخلافات القائمة بين السودان والولايات المتحدة يمكن تقليصها او انهاؤها اذا اتخذ البلدان سبيل المحادثات الودية بدلا من اتباع سبيل العداء والحرب».

مشيرا الى أن الاتهامات الامريكية التي توجه الى السودان بأنه يدعم «الارهاب» وادراجه على قائمة وزارة الخارجية الامريكية للدول الارهابية التي ينبغي عزلها «هي مواقف خاطئة من جانب الولايات المتحدة». وقال ان الرئيس السوداني عمر البشير ندد بالارهاب بدون استثناء واعلن مؤخرا انه لن يسمح لاي شخص باستغلال ارض السودان للتآمر من اجل القيام باعمال عنف ضد اي دولة. واضاف «ان الارهابي كارلوس سلم الى فرنسا وخاطفي الطائرة الاثيوبية سلموا الى اثيوبيا والممول السعودي المعروف والاسلامي النشط اسامة بن لادن قد غادر السودان الى مكان اخر».

400 سوداني يفرون من معسكر احتجاز ليبي ويحتمون بقنصليتهم

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

قالت وزارة الخارجية في الخرطوم اول من امس ان 400 عامل اجنبي وسوداني اقتحموا مبنى القنصلية السودانية في طرابلس ولاذوا به بعد ان هربوا من معسكر احتجزتهم فيه السلطات الليبية ريثما يتم ابعادهم من الجماهيرية التي قررت ابعاد جميع العمال الوافدين.

وقالت الوزارة ان القنصل سيعالج مسألة ابعاد السودانيين الذين احتموا بالقنصلية. وان سفارات الدول التي ينتمي اليها بقية العمال ستتولى معالجة مشكلاتهم.

وتقول السلطات السودانية ان ليبيا ابعدت منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي نحو 150 الف سوداني يمثلون نصف عدد العمال السودانيين المقيمين في الجماهيرية. وذكرت وزارة الخارجية ان اتصالات اجريت مع السلطات الليبية اسفرت عن موافقتها على ان تتولى القنصلية ترحيل مواطنيها. فيما ستتولى السفارات الاخرى ترحيل مواطنيها.

رفسنجاني: واشنطن لا تستطيع تجاهل دور ايران

■ طهران ـ ا ف ب: هاجم الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الاربعاء الولايات المتحدة لـ«عدائيتها المتزايدة» ازاء ايران مشددا على ان واشنطن «لا تستطيع تجاهل دور ايران على الساحة الدولية».

ونقلت اذاعة طهران عن رفسنجاني قوله ان العقوبات الاقتصادية ضد الجمهورية الاسلامية «لا تخدم مصلحة احد».

وتابع المسؤول الايراني لدى استقباله ممثلين دبلوماسيين ايرانيين يعملون في الخارج ان «الولايات المتحدة لا تستطيع تجاهل دور ايران على الساحة الدولية او توجيه الضربات اليها».

واعتبر ان الولايات المتحدة «لم تأخذ العبرة من تجاربها الفاشلة السابقة مع الجمهورية الاسلامية».

واضاف ان «معارضة المجتمع الدولي لسياسة الهيمنة الامريكية هي في الواقع دعم لايران» مضيفا ان «احدا لا يستطيع تجاهل اهمية الحاجات الاقتصادية لكل الدول في اطار الاقتصاد العالمي».

وكانت الولايات المتحدة عززت اخيرا ضغوطها السياسية والاقتصادية على ايران وتحث حلفاءها الغربيين من دون نتيجة على الحد من علاقاتها التجارية مع طهران المتهمة بدعم الارهاب.

وكانت ايران قدمت شكوى الثلاثاء ضد الولايات المتحدة لدى محكمة التحكيم الايرانية ـ الامريكية التي تتخذ من لاهاي مقرا لها اثر توقيع الرئيس الامريكي بيل كلينتون على قانون داماتو الذي يعزز العقوبات الامريكية على ايران.

كما طالبت طهران في الوقت نفسه من المحكمة باتخاذ الاجراءات التي «تمنع الولايات المتحدة من تطبيق» هذا القانون وتطبيق البرنامج الامريكي الذي صرف له 20 مليون دولار لزعزعة النظام القائم في طهران.

صمت أمريكي تجاه الدعوى الايرانية في محكمة العدل

■ واشنطن ـ رويتر: امتنعت الولايات المتحدة الثلاثاء عن التعقيب على دعوى اقامتها ايران امام محكمة المطالبات الايرانية ـ الامريكية ضد تشريع امريكي يخصص 20 مليون دولار في صناديق سرية للقيام بعمليات «تخريبية» في ايران. وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جلين ديفيز للصحافيين «بالطبع ليس لدينا أي شيء نقوله بشأن ما هو من شؤون مخابرات». وقال ان الوزارة تلقت نسخة من دعوى ايران ويريد مسؤولون دراستها قبل تقديم أي رد رسمي. وقال نائب وزير خارجية ايران محمد جواد ظريف ان ايران رفعت قضية امام المحكمة التي يقع مقرها في لاهاي ضد قانون امريكي جديد يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر 40 مليون دولار أو اكثر في مشروعات طاقة في ايران. وتحدث في مؤتمر صحافي في جنيف بعد يوم من رفع القضية لدى محكمة التحكيم التي شكلت بموجب اتفاق ثنائي بالجزائر في عام 1981 لانهاء ازمة الرهائن الامريكيين في ايران.

الكويت «تلطف» تصريحات لوزير خارجيتها تجاه الأردن

■ الكويت ـ ا ف ب: اكد متحدث رسمي كويتي امس «توافق وجهة نظر» الكويت والاردن في شأن مستقبل العلاقات بينهما.

وقال المتحدث ان «وجهة نظر» وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح متوافقة «مع الاماني التي عبر عنها اخوه الدكتور عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الاردن في عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين ضمن اطارها الصحيح».

وجاء هذا التوضيح من المتحدث الرسمي بعد تصريح لوزير خارجية الكويت اعرب فيه عن الامل في «العودة عن قريب» الى علاقات طبيعية بين الاردن والكويت لكنه قال انه «ليس هناك موعد» لذلك.

وكان الكباريتي قد صرح في حديث لصحيفة «الرأي العام» الكويتية بأن القمة السعودية الاردنية التي عقدت امس الاول الاحد «ستسهم من دون شك في تطبيع العلاقات بين الاردن واشقائه في دول الخليج».

وكانت ازمة الخليج سنة 1990 قد ادت الى تدهور العلاقات بين الاردن وبين دول الخليج العربية التي اتهمت المملكة الاردنية بمساندة النظام العراقي بعد ان غزت قواته الكويت. ولم تعد الكويت بعد علاقاتها بالدول العربية التي اتهمتها بمساندة العراق ابان الازمة وان كانت هذه العلاقات شهدت بداية تحسن سنة 1995.

الجزائر: بدء أعمال «اللجان المشتركة» بين الرئاسة والمعارضة

■ الجزائر ـ ا ف ب: اعلن مصدر رسمي ان اربع «لجان مشتركة» من الرئاسة والاحزاب المعارضة الجزائرية بدأت امس الاربعاء اعمالها بهدف «تعميق الحوار».

وستقدم احدى اللجان مقترحات حول جدول اعمال وموعد المؤتمر الوطني الذي يأمل الرئيس اليمين زروال ان ينعقد «قبل نهاية الصيف».

اما اللجان الثلاث الاخرى فهي مكلفة درس التعديلات على الدستور وقانون الاحزاب وقانون الانتخاب.

ولا تشارك ثلاثة احزاب دعيت الى الحوار، في هذه اللجان. وهي جبهة القوى الاشتراكية والحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر والحزب الاتحادي (شيوعي سابقا).

واستبعدت من الحوار الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة.

وباستثناء هذا المؤتمر الوطني يشمل برنامج الرئيس زروال استفتاء حول الدستور قبل نهاية العام وانتخابات تشريعية في الفصل الاول من العام 1997 تليها انتخابات محلية.

الاحمر: سورية لن تكون طرفا في اي اتفاق لا يعيد الجولان

الشرع: السياسة الاسرائيلية الجديدة ستفشل عملية السلام دمشق تدعو العرب لوقف التطبيع مع الدولة العبرية

■ بيروت - دمشق - رويترز - اف ب: قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اثر اجتماع مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي في بيروت امس الاربعاء ان السياسة الاسرائيلية الجديدة ستؤدي الى افشال عملية السلام.

وقال الشرع للصحافيين بعدما سلم الهراوي رسالة من نظيره السوري حافظ الاسد في القصر الرئاسي في بعبدا شرق بيروت «اذا استمرت حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو بهذه الطروحات فستبقى عملية السلام مجمدة - ان هذه السياسة الاسرائيلية الجديدة مآلها افشال عملية السلام».

وكان الشرع يشير الى اقتراح اسرائيل «لبنان اولا» الذي سبق ان رفضته قيادتا كل من سورية ولبنان.

وكانت اسرائيل اقترحت ان يتم انسحاب القوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان بشرط تجريد حزب الله الاصولي من سلاحه مسبقا وان يقوم الجيش اللبناني بحفظ الامن على الحدود الاسرائيلية اللبنانية.

وقال الشرع «اذا كان رئيس الحكومة الاسرائيلية يريد الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط فانا واثق جدا انه لا يحتاج الى موافقة احد ولن يردعه احد».

واضاف «واذا كان يريد فرض شروط على لبنان شبيهة بشروط اتفاق 17 ايار وشروط امنية ومطالب يعلنها واعلن عنها بنزع سلاح المقاومة ودمج ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بالجيش اللبناني الوطني واراد ايضا ضمانة سورية. كل هذه الامور هي شروط مسبقة تتناقض جذريا مع تطبيق القرار 425». وكان اتفاق السلام الذي وقعه لبنان مع اسرائيل في 17 ايار (مايو) 1983 قد الغي من جانب لبنان في 5 آذار (مارس) 1984 بضغط من القوى اليسارية والاسلامية الحليفة لسورية في لبنان.

واضاف الشرع «ان هذا الطرح الاسرائيلي بهذا الشكل وعلى هذا النحو هو ليس في صالح عملية السلام بل على العكس انه يستهدف كما قلت ابعاد عملية السلام وقذف الكرة الى ابعد ما يكون عن ساحة السلام».

وتساءل الشرع «اذا كانت اسرائيل جادة في السلام فلماذا لا تستأنف عملية السلام على المسارين السوري واللبناني».

وكانت مفاوضات السلام قد تعثرت بعد آخر اجتماع للمفاوضين في منتجع واي بلانتيشن في الولايات المتحدة في شهر شباط (فبراير) الماضي.

وقال الشرع الذي كان انهى امس الاول جولة عربية شملت المغرب والجزائر «انا لا اكشف سرا اذا قلت من خلال اتصالاتنا العربية والدولية لمسنا بشكل واضح ان اللوم في تعثر عملية السلام الان يقع على اسرائيل. هناك اجماع دولي او شبه اجماع دولي يؤكد على رغبة العرب في السلام وان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تضع كل العقبات الممكنة لعدم استئناف مفاوضات السلام التي انطلقت منها في مدريد».

وكان نتنياهو قد انتخب في ايار (مايو) الماضي على برنامج يرفض مبدأ الارض مقابل السلام الذي انطلقت منه عملية السلام في مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1991.

وتساءل الشرع «كيف يمكن ان تستمر الحكومة الاسرائيلية طويلا اربع سنوات في ظل هذا التعنت والتطرف ورفض مبدأ الارض مقابل السلام. لن يقبل العالم العربي ذلك ولن يقبل العالم بمجمله».

واضاف ان «على اسرائيل ان تراجع نفسها وترجع الى الاسس والمنطلقات والمرجعيات والالتزامات التي ترتبت خلال السنوات الماضية على كل الاطراف وبدون ذلك عملية السلام في ورطة وفي مأزق».

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي كان الى جانب الشرع في مؤتمره الصحافي في قصر بعبدا «ان موضوع لبنان اولا حتى هذه الساعة هو عنوان اعلامي دون اي مضمون سياسي دقيق - هذا العنوان هو عنوان مناور او عنوان يتضمن خلفية مناورة اكثر مما هو طرح عملي وجدي ورصين».

واضاف بويز «اذا كانت اسرائيل تعني بكلمة لبنان اولا بانها مستعدة لتنفيذ القرار 425 من دون قيد او شرط ودون مطالبة لبنان بشروط حول عملية السلام وغيره فاهلا وسهلا - واذا كان يعني شيئا آخر فهذا الامر مرفوض سلفا».

وكان مجلس الامن الدولي قد اصدر في آذار (مارس) عام 1978 قراره رقم 425 دعا فيه اسرائيل لانسحاب فوري وغير مشروط من لبنان بعد ان كانت قواتها قد دخلت الى جنوب لبنان في مواجهة مع قوات منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تسيطر على تلك المنطقة في حينه.

وفي دمشق اعلن الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في دمشق امس الاربعاء ان سورية «لن تكون طرفا في اي اتفاق لا يعيد الجولان بالكامل لخطوط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 ويضمن انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان».

وقد جاء كلام الاحمر اثناء استقباله الامين العام للحزب الشيوعي في ارمينيا سيرغي بادليان الذي يقوم حاليا بزيارة لسورية.

واوضح الاحمر في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية ان عملية السلام «مجمدة ومهددة بالانهيار بسبب مواقف اسرائيل المعادية لهذه العملية وممارساتها من اجل التوسع والهيمنة» مضيفا ان «السلام والاحتلال لا يمكن ان يجتمعا».

واكد الامين العام المساعد «تمسك سورية بالسلام العادل والشامل القائم على اساس الشرعية الدولية وتنفيذ قراراتها ذات الصلة ولا سيما قرارات مجلس الامن الدولي 242 و338 و425».

واكد بادليان من جهته وقوف ارمينيا الى جانب سورية «من اجل اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة على اساس الشرعية الدولية يضمن الامن والاستقرار للجميع».

ومن جهة اخرى دعت دمشق امس الاربعاء الدول العربية الى الالتزام بمقررات قمة القاهرة العربية من خلال وقف اجراءات التطبيع التي تمت مع اسرائيل لمواجهة التصلب في المواقف التي يعبر عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقالت صحيفة (البعث) السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم في تعليقها انه «حان الوقت لترجمة قرارات قمة القاهرة التي انعقدت في حزيران (يونيو) الماضي الى الواقع العملي ولا سيما في ما يتعلق بوقف كل اجراءات التطبيع التي اقدمت عليها بعض الاطراف العربية» في اشارة الى سلطنة عمان وقطر وتونس وموريتانيا.

واعتبرت انه «من غير المعقول» ان تكون لاسرائيل «علاقات اقتصادية وتجارية وسياسية ومصالح وشراكات مع العرب» في الوقت الذي تشن فيه حملة تهويد مسعورة في الاراضي المحتلة» مؤكدة ان مثل هذا الوضع «لن يؤدي الا الى مزيد من التمدد السرطاني الصهيوني والى مزيد من الضعف والخسارة لامتنا».

وشددت الصحيفة على العودة الى مبدأ المقاطعة الاقتصادية معتبرة ان ذلك «حق من حقوق العرب المشروعة في الدفاع عن انفسهم».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سمح باقامة 300 منزل متنقل في المستوطنات فيما كشفت صحيفة (يديعوت احرونوت) عن انتقال 130 عائلة يهودية للاقامة في الجولان كما اعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية عن تحويل مبلغ خمسة ملايين دولار لدعم سياسة الاستيطان التي استؤنفت في الضفة الغربية.

وبعد ان اتهمت (البعث) رئيس الوزراء الاسرائيلي برفض الالتزام بقرارات الشرعية الدولية الداعية الى الانسحاب من الاراضي المحتلة دعت الى «مواجهة التصلب الاسرائيلي بتصلب مماثل» مشيرة الى ان قمة القاهرة العربية «كانت واضحة في قراراتها بضرورة معاملة اسرائيل بالمثل».

يشار الى ان سلطنة عمان افتتحت مكتبا تجاريا لها في تل ابيب الاحد الماضي.

ومن جهتها دعت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية الى «تعزيز الموقف العربي والتأكيد على اهمية وحدة هذا الموقف لمواجهة التحديات الاسرائيلية» التي وصفتها بـ«الخطيرة».

وكانت قمة القاهرة حذرت من ان العرب سيعيدون النظر بعلاقاتهم مع اسرائيل «اذا ما تنكرت» الدولة العبرية لتعهداتها.

امريكا تستفسر من اسرائيل عن بيان يتعلق بالمستوطنات

■ جنيف - رويترز: قالت وزارة الخارجية الامريكية امس الاربعاء انها تستفسر من اسرائيل بشأن بيان صدر عن سياسي اسرائيلي بارز يفيد ان بلاده تنوي توطين عدد كبير من اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية للصحافيين في جنيف حيث يرافق وارن كريستوفر في زيارة «ان الولايات المتحدة ما زالت تعتقد ان المستوطنات عقبة امام عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقال بيرنز «اننا نحاول الحصول على مزيد من المعلومات في هذا الشأن» واشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال ان اي قرار جديد يتعلق بالمستوطنات سيصدر عنه وسيقتضي موافقة جميع اعضاء مجلس الوزراء.

ونقلت تقارير من اسرائيل عن مايكل ايتان رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الليكود الحاكم قوله انه سيتم تشييد مساكن جديدة في الضفة الغربية وغزة وان يهودا كثيرين سيأتون ويعيشون فيها.

واضاف بيرنز قائلا «ان ما تفعله الولايات المتحدة حاليا بعد كل هذه التصريحات العلنية هو اننا عدنا الى الاسرائيليين مستفسرين عن وجهة نظر رئيس الوزراء وهل هذا قرار رسمي للحكومة ام انه مجرد اقتراحات».

وتابع قائلا «وبديهي ان موقفنا لم يتغير، اذ نعتقد ان المستوطنات تعقد عملية السلام ولا تساعدها».

واشار بيرنز الى ان الامر يتعين بحثه خلال المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

وفي تحرك اغضب الفلسطينيين رفعت الحكومة الاسرائيلية الشهر الماضي تجميدا فرضته الحكومة السابقة على المستوطنات في الضفة الغربية وغزة غير انها لم تصدر اي خطة لتشييد مبان.

اطفال يتظاهرون في غزة احتجاجا على مصادرة اراض عربية في القطاع لبناء طريق للمستوطنات (رويتر)

1200 عائلة اسرائيلية تصادر شققا في المستوطنات

■ القدس - اف ب: جاء في تحقيق اجرته منظمة قريبة من المستوطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة ان 1200 عائلة اسرائيلية صادرت شققا شاغرة في المستوطنات خلال السنوات الاخيرة وتطالب السلطات بان تشرع اوضاعها.

وجاء في التحقيق الذي نشرته الاذاعة ان هذه العائلات احتلت شققا بنيت منذ مطلع التسعينات لكنها لم تطرح رسميا للبيع بسبب القيود التي فرضتها الحكومات العمالية (1992-1996) على الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة.

وردا على اسئلة الاذاعة اخذ المتحدث باسم المجلس الاقليمي للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة اهارون دومب على الحكومة اليمينية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو التي انتخبت في 29 ايار (مايو) الماضي اخلالها بوعودها الانتخابية المتعلقة بالمستوطنات في الاراضي الفلسطينية وابقاء الوضع القانوني للشقق المحتلة غامضا.

واكد ان «1200 عائلة فقط اقامت في الشقق الشاغرة لان الناس لا يريدون ان يجازفوا فيعاقبوا. والحكومة الجديدة لا تقوم بأي خطوة لتشريع اوضاعهم».

واعرب نائب وزير الاسكان منئير بوروش من حزب التوراة اليهودية الموحدة عن تأييده ايضا للاسراع في ايجاد اطار قانوني لوضع الشقق المصادرة. وقال «يجب ان نقترح على هذه العائلات ان تستملك بطريقة شرعية هذه الشقق التي احتلتها وان نطرح المساكن الاخرى الشاغرة للبيع».

وقد قررت الحكومة في 2 آب (اغسطس) الجاري ان تلغي تجميد الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة. واعطى وزير الدفاع اسحق موردخاي يوم الاثنين موافقته على اقامة 300 منزل متنقل لتوفير اماكن اضافية للمدارس والادارات البلدية.

وهذا اول اجراء عملي تتبناه الحكومة الجديدة في اطار السياسة الاستيطانية.

باريس: اقامة البيوت المتنقلة في الضفة الغربية وغزة «يؤثر على الوضع القائم»

■ باريس - اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس الاول ان القرار الاسرائيلي الذي يتيح للمستوطنين اليهود اقامة منازل متنقلة في الاراضي الفلسطينية «يؤثر على الوضع القائم في هذه الاراضي».

وقال المتحدث باسم الوزارة ايف دوتريو ان «هذا القرار يؤثر على الوضع القائم في هذه الاراضي قبل المفاوضات بشأن وضعها النهائي الذي سيتضمن مسألة المستوطنات». وكان المتحدث اشار الى ان فرنسا «قلقة من قرار السلطات الاسرائيلية بالسماح باقامة مئات من البيوت المتنقلة في مستوطنات الضفة الغربية وفي قطاع غزة».

واضاف دوتريو «كما قلنا مرارا نأمل عدم القيام بأي خطوة من شأنها ان تضر بعملية السلام».

ويعتبر قرار اقامة 300 منزل متنقل لاقامة تلامذة وموظفين اداريين عند بدء العام الدراسي في ايلول (سبتمبر) المقبل اول اجراء عملي لتنمية المستوطنات منذ بدأت الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو ممارسة مهامها في حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت الحكومة الاسرائيلية انهت في الثاني من آب (اغسطس) الجاري تجميدا جزئيا للاستيطان امرت به الحكومة السابقة في العام 1992.

ويسكن حوالي 150 الف مستوطن في 144 مستوطنة موزعة في الضفة الغربية وفي قطاع غزة.

اسرائيل تريد ترحيل اكثر من 100 الف عامل أجنبي

القدس - من ديفيد ميليكين:

تعتزم اسرائيل ترحيل اكثر من 100 الف عامل اجنبي يقيمون بطريقة غير شرعية على اراضيها، وذلك تجنبا لانفجار اجتماعي لدى المهاجرين الجدد ولتوفير مزيد من فرص العمل للفلسطينيين.

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني امس الاربعاء «هناك اكثر من 100 الف اجنبي في وضع غير شرعي يعملون في اسرائيل. وسنقنعهم بالعودة الى بلادهم او سنضعهم في طائرات وتبعدهم».

واوضح في تصريح للاذاعة الرسمية ان خطة الابعاد ستناقش خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء يوم الجمعة المقبل واعرب عن تفاؤله في ان تصادق الحكومة على هذه الخطة.

وتقدر وزارة العمل عدد العمال الاجانب في اسرائيل بما بين 200 الف و 250 الفا اي ما يوازي 10 في المئة من اليد العاملة في الدولة العبرية. ويتمتع 100 الف منهم فقط بوضع شرعي.

ويعتبر التايلنديون والرومانيون والبلغار اكبر الجاليات الاجنبية بالاضافة الى كثير من الفيليبينيين والصينيين. ويعمل معظمهم في قطاعي الزراعة والبناء.

وكان المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية اريك بار شن اعلن امس الاول انشاء مركز احتجاز قريبا للعمال الاجانب العاملين بشكل غير شرعي في انتظار ترحيلهم الى بلادهم.

واضاف بار شين «لا مكان في السجون للعمال غير الشرعيين وليس من الطبيعي زجهم فيها لانه لا يمكن اعتبارهم مجرمين». وقال ان وحدة خاصة من الشرطة سيتم انشاؤها لرصد هؤلاء العمال وتوقيفهم.

وتؤكد وزارة العمل ان خطة كهلاني تقضي بأن يرحل سنويا 20 الف عامل من الذين يعملون بطريقة غير شرعية وذلك على مدى خمس سنوات.

وقد ازداد بشكل كبير عدد الاجانب المقيمين في صورة غير شرعية منذ ان فرضت اسرائيل اغلاقا محكما على الاراضي الفلسطينية في شباط (فبراير) الماضي بعد موجة العمليات الفلسطينية الانتحارية التي حصدت 58 قتيلا بالاضافة الى الانتحاريين الاربعة.

وكان هذا الاغلاق للحكم للاراضي الفلسطينية حرم من العمل 60 الف فلسطيني كانوا يعملون بطريقة شرعية في اسرائيل وعشرات الالاف الاخرين الذين كانوا يعملون فيها بطريقة غير شرعية.

ولاستبدال هؤلاء الفلسطينيين منحت اسرائيل 50 الف اذن عمل لاجانب لكن كثيرين اخرين دخلوا اسرائيل وشرعوا يعملون بطريقة غير شرعية.

ويؤكد المسؤولون الاسرائيليون ان قرار التصدي للهجرة غير المشروعة املته الرغبة المزدوجة في تجنب الخطر الاجتماعي الذي يشكله وجود هذا العدد الكبير من العمال الذين يعملون باجور متدنية وتوفير فرص عمل للفلسطينيين.

وقالت دوريت باسمان المتحدثة باسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان «معظم العمال المهاجرين العاملين بطريقة غير مشروعة يعيشون في ظروف مزرية وهذا ليس مشرفا لهم ولاسرائيل».

ويعيش معظم العمال الاجانب في غرف مكتظة. والذين يعملون بطريقة شرعية هم تحت رحمة مستخدميهم لان صرفهم من الخدمة يستتبعه تلقائيا الغاء الاذن بالعمل. اما الذين يعملون بطريقة غير شرعية فلا يستفيدون من اي تأمين صحي.

واضافت باسمان «نضع في سلم اولوياتنا تامين فرص عمل للاسرائيليين وللفلسطينيين ايضا بعد تحسن الوضع الامني الان».

واعرب رئيس الاركان امنون شاحاك عن معارضته زيادة عدد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل. وقال امس الاول امام لجنة نيابية ان الفلسطينيين «منزعجون كثيرا من الاغلاق وان السماح لهم بدخول اسرائيل يمهد لمزيد من العمليات الجديدة».

وتقدر السلطة الفلسطينية بعشرات الملايين من الدولارات الخسائر الناجمة عن الاغلاق. ومنذ انتخاب رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو في اواخر ايار (مايو) الماضي منحت اسرائيل 40 الف اذن عمل للفلسطينيين الذين يعتبرون هذا العدد غير كاف.

سفير اسرائيل رفض نتائج التحقيقات

الارجنتين: الانفجار الذي دمر السفارة الاسرائيلية عام 92 حصل «داخل المبنى»

بوينس ايرس - من كارمن بيجنوتي:

اعلن مصدر رسمي ان تقرير الخبراء الذي طلبته المحكمة العليا الارجنتينية حول الانفجار الذي دمر السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس في 17 آذار (مارس) 1992 خلص الى الاستنتاج بأن الانفجار «حصل داخل المبنى» الذي يضم السفارة.

وقد اوقع الانفجار 29 قتيلا وادى الى اصابة اكثر من مئة شخص بجروح.

واستنادا الى بيان اصدرته المحكمة فان التقرير وضعته لجنة من ثلاثة خبراء من الاكاديمية الوطنية للمهندسين.

وحتى الان كانت الفرضية الاكثر تداولا في بوينس ايرس تقول ان الاعتداء نفذ بواسطة شاحنة مفخخة.

وشددت المحكمة العليا في بيانها على انه حتى اللحظة «لا يمكن استخلاص استنتاجات اخرى» مضيفة ان التحقيق مستمر.

واعرب السفير الاسرائيلي في الارجنتين اسحق افيران عن دهشته لهذه المعلومات قائلا «انه لامر مفاجئ ان تقوم المحكمة العليا بتوزيع هذه المعلومات» مشددا على ان المحكمة «لم تفعل شيئا طوال اربع سنوات» من التحقيق.

واضاف ان المحكمة تريد بهذا التقرير ان تقدم الاثبات على انها عملت خلال السنوات الاربع الماضية.

واوضحت المحكمة العليا من جهتها ان التقرير وضعه ثلاثة خبراء «على درجة عالية من التخصص في هذا المجال».

واعلن رئيس المحكمة العليا خوليو نازارينو ان التقرير لا يشكل «الموقف النهائي للمحكمة حول القضية» و«لا يستتبع ملاحقات ضد اسرائيل».

وقال ان التقرير «ليس تقريرا صادرا عن المحكمة ولا فرضية نهائية، لكنه فقط استنتاج اولي توصل اليه خبراء ارجنتينيون» مضيفا ان استنتاجات التقرير لا تتهم السفارة الاسرائيلية ولا حكومة اسرائيل لكنها تحدد «الطريقة المستعملة من قبل المجرمين في ارتكاب جريمتهم».

وقال عضو المحكمة العليا القاضي غييرمو لوبيز ان التقرير يشير «بدقة تبلغ درجتها 99 في المئة الى المكان المحدد الذي حصل فيه الانفجار وهو الطابق الارضي من السفارة، كما يحدد كمية المتفجرات المستخدمة».

ولا يحدد الخبراء في تقريرهم كيفية ادخال المتفجرات الى السفارة، لكن لوبيز قال ان هذا السؤال سيكون موضوع بحث خاص.

وتناقض خلاصة التقرير التأكيدات التي اطلقتها الجالية اليهودية في بوينس ايرس والتي تقول ان الاعتداء ارتكبه ارهابي انتحاري اقتحم المبنى بواسطة سيارة.

وشدد السفير الاسرائيلي على التناقض بين تقرير المحكمة العليا والاستنتاجات المتطابقة التي توصلت اليها الاستخبارات الاسرائيلية والامريكية والارجنتينية والتي تؤكد ان الاعتداء ارتكب بواسطة سيارة مفخخة.

وقد وقع هجوم آخر بعد تفجير السفارة في 18 تموز (يوليو) 1994 دمر مقر الجمعية اليهودية «آميا» اوقع 86 قتيلا و250 جريحا ولم يتم كشف مرتكبيه حتى الان.

دبلوماسي بريطاني في الخرطوم ينفي ان نتنياهو ولد في السودان او زاره

الخرطوم - القاهرة

«القدس العربي»:

قال جون غرين نائب رئيس البعثة الدبلوماسية البريطانية لدى السودان انه تبين له بعد التحقق من مصادر «موثوقة واصلية» ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ولد العام 1949 في اسرائيل وليس السودان حسبما ذكرت صحيفة سودانية محدودة الانتشار الشهر الماضي.

وذكر غرين ان نتنياهو درس في الولايات المتحدة حيث كان يقيم والده، وانه لا يوجد اي دليل على انه زار السودان او اي دولة مجاورة للسودان. كما انه لا توجد دلائل على ان لعائلة نتنياهو اي صلات رحم بأي من الاسر اليهودية التي اقامت في السودان.

ونفى الدبلوماسي البريطاني ان تكون هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) قد اذاعت ان نتنياهو من مواليد السودان. وكانت صحيفة «الخبر» التي تصدرها احدى دور النشر المملوكة للحكومة السودانية قد نسبت قبل ستة اسابيع الى هيئة الاذاعة البريطانية الزعم بأن بنيامين نتنياهو ولد في بلدة نوري في شمال السودان.

على صعيد آخر اصبحت بيلاينيش زيغاديا (30 عاما) اعتبارا من اول آب (اغسطس) الجاري اول مهاجرة يهود الفلاشا تتولى منصبا دبلوماسيا في وزارة الخارجية الاسرائيلية. فقد عينت نائبا للقنصل العام للدولة اليهودية في شيكاغو. وكانت زيغاديا قد نشأت في محافظة غوندار الاثيوبية المجاورة للسودان.

وكانت اول مهمة كلفت بها قبل تعيينها دبلوماسية الترجمة الفورية بين رئيس الوزراء السابق اسحق رابين والرئيس الاثيوبي السابق ملس زيناوي (رئيس وزراء بلاده حاليا). وتقول انها ستحاول تمثيل اسرائيل باحسن ما في وسعها «انا سوداء ويهودية اسرائيلية. تلك حقائق لكني آمل ان لا تكون فيها مشكلة لأي شخص».

دبلوماسيون يؤكدون قصف طائرات ليبية لمخابئ الاصوليين في الجبل الاخضر

القاهرة - من دومنيك ايفانز:

قال دبلوماسيون ومسافرون امس الاربعاء ان الزعيم الليبي معمر القذافي ارسل طائراته المقاتلة لطرد متشددين اسلاميين يختبئون في معاقل جبلية في شرق البلاد.

وقالوا ان الطائرات قصفت الجبل الاخضر بالقرب من بلدة درنة المطلة على البحر المتوسط وهي بؤرة تجمع المعارضة لحكم القذافي بعد اسابيع من الاشتباكات في المنطقة. ويحكم القذافي ليبيا منذ 27 عاما.

وقال دبلوماسي لرويتر من طرابلس «سمعت من شهود عيان عن طائرات تسقط قنابل على الجبال بالقرب من درنة».

وقال ان قوات الامن قامت بعملية كبيرة في تموز (يوليو) الماضي ضد المتمردين بعد نحو اربعة اشهر من الاضطرابات على امتداد ساحل ليبيا الشرقي على البحر المتوسط.

وقال مسافرون وصلوا الى مصر ان طائرات من طراز ميغ 23 وسوخوي امطرت الجبال بوابل من القنابل لمدة اسبوع. وهم لا يعرفون شيئا عن الخسائر لكنهم قالوا ان السلطات منعت اي شخص ليس لديه ترخيص امن خاص من دخول درنة.

ولم يتسن على الفور التحقق من هذه التقارير من مسؤولين ليبيين.

وقالت السلطات الليبية ان الاشتباكات الاخيرة في المنطقة كانت بين قوات الامن ومهربي مخدرات.

وفي حزيران (يونيو) قتل مسلحون ثمانية من رجال الشرطة في مركز للتدريب بالقرب من درنة. وقال مسافرون انه في 23 من آذار (مارس) قتل 23 شخصا خلال اشتباكات جرت بين قوات الامن ومعتقلين سياسيين فروا من احد سجون مدينة بنغازي الشرقية.

وقال الدبلوماسي «في النصف الثاني من تموز (يوليو) نظم الليبيون مناورات تدريب عسكري في الشرق من المفترض انه للتدريب على تكتيكات مقاومة غزو». واضاف «كان هذا غطاء لهجوم على الجبل الاخضر».

وقال الدبلوماسي انه ارسلت عبارات لنقل قوات الى درنة. واضاف الدبلوماسي ان احد التقديرات التي لم يتسن التأكد منها وضعت حجم القوات عند نحو 45 الف جندي.

ويقول مسافرون ان المعارضة للحكم الاستبدادي للقذافي اشتدت بسبب الحملات الصارمة على التجار والعمال المهاجرين بطريقة غير مشروعة واجانب يشتبه في علاقاتهم بمتشددين اسلاميين.

وقال دبلوماسيون ان الاضطرابات ترجع ايضا الى المتاعب الاقتصادية لليبيا وللقيود السياسية.

وقال الدبلوماسي «خلقت (الحكومة الليبية) قدرا كبيرا من المصاعب ويجد الناس صعوبة بالغة في تدبير احتياجاتهم الاساسية. ولانهم ليس بامكانهم الاعراب عن الاستياء السياسي فان الشباب يلجأون الى التلال».

ولكثير من الناهضين لحكم القذافي صلات قبلية بالجبل الاخضر الذي استخدم ملجأ منذ عشرات السنين للثوريين الذين قاتلوا الاحتلال الايطالي.

وقال «نسمع انهم يتمتعون بتأييد شعبي كبير. والسكان المحليون يأخذون الاطعمة اليهم في الجبال».

وقلل الدبلوماسي من شأن تكهنات بأن احدث اضطرابات تتعلق بشائعات عن ان صحة القذافي تتدهور. وقال مسافرون ان القذافي لم يظهر على شاشات التلفزيون الحكومي منذ بضعة ايام.

وقال الدبلوماسي «يحدث هذا طوال الوقت عندما يختفي لفترة» مضيفا ان الزعيم الليبي شوهد في الآونة الاخيرة ويبدو في حالة جيدة.

وقال انه رغم ان رد القبضة الحديدية الذي استخدمته الحكومة فشل في قمع التمرد في شرق البلاد فانه لا توجد مؤشرات تنكر على انه يمثل خطرا فوريا على حكم القذافي.

وقال الدبلوماسي «توجد اضطرابات مستمرة الى حد ما منذ آذار (مارس) لكنها محلية ولا تعني بالضرورة ان النظام عرضة لأي خطر».

مصر تعتبر ان اسرائيل «ادارت ظهرها» للمفاوضات

خبير مصري: التعاون الاقليمي بمشاركة اسرائيل مرهون بتقدم عملية السلام

■ القاهرة - اف ب: اتهمت مصر اسرائيل امس الاربعاء بانها «ادارت ظهرها» لعملية السلام من خلال اطلاق الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية.

وقال محمود مرتضى المندوب الدائم لمصر لدى جامعة الدول العربية ان «من شأن قرار الحكومة الاسرائيلية الجديد زيادة عدد السكان اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو خمسين الف نسمة على مدى العامين المقبلين فضلا عن وجود 130 الف مستوطن يهودي حاليا في الضفة وغزة التي يعيش فيها مليونا فلسطيني».

واضاف ان «قرار اطلاق حركة الاستيطان على الاراضي الفلسطينية المحتلة يؤكد ان الحكومة الاسرائيلية قد ادارت ظهرها لعملية السلام من الناحية الواقعية بصرف النظر عما يقوله رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو من تصريحات هي للاستهلاك المحلي لا اكثر».

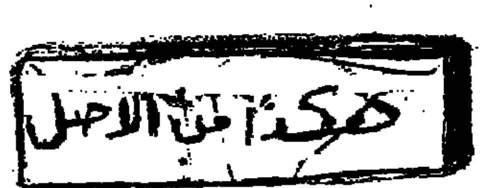
وحذر من ان «قرار اسرائيل الاخير سوف يؤدي الى زيادة العنف والتوتر واعادة المنطقة من جديد الى التطرف وتقويض كل المساعي الدولية».

من جهة اخرى اكدت مصادر اقتصادية مصرية ان التعاون الاقتصادي الاقليمي ودخول اسرائيل طرفا فيه سيظل مرهونا بمدى التزام الحكومة الاسرائيلية بعملية السلام وتراجعها عن سياساتها المتشددة فيما يتعلق بالقدس والاستيطان. وقال أحمد أبو الخير المنسق العام لمؤتمر القمة الاقتصادية الدولية المزمع عقدها في القاهرة في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل ان انعقاد القمة الاقتصادية لن يكون على حساب التزامات وأولويات مصر العربية، ولن يكون قفزا على المواقف السياسية والاستراتيجية الثابتة التي تتمسك بها مصر تجاه اقامة التعاون الاقليمي وتوافر شروطه ومقتضياته، مشيرا الى أن تنفيذ مشروعات القمة سيظل معلقا بتحقيق السلام الشامل في المنطقة.

وقال ابو الخير في تصريح لصحيفة (الاتحاد) الظبيانية ان التعاون الاقليمي الاقتصادي لا يتم بين يوم وليلة، وانما يستغرق الكثير من الوقت مما يعطي فرصة لاختبار نوايا اسرائيل تجاه السلام، وتابع «التعاون الاقليمي يحتاج الى مناخ سلام حقيقي حتى يتحقق».

واعرب الاقتصادي العربي عن اعتقاده بأن عملية التطبيع مع اسرائيل ينبغي أن تتواكب مع المضي في التقدم بعملية السلام، وقال ان مرجال الأعمال العرب يعون تماما أن التطبيع الكامل مع اسرائيل لا يمكن أن يحدث الا بتحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط.

ونفى أبو الخير وجود أي ضغوط خارجية للتطبيع مع اسرائيل، وقال «لا يمكن لأي طرف او دولة تملي علينا الدخول أو الاشتراك في مشروعات تتعارض مع أمننا القومي» مؤكدا أن مصر هي التي تحدد سياستها وفقا لمصالحها وأمنها القومي. واكد أن بلاده ستستمر في المطالبة باخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وانضمام اسرائيل الى معاهدة الحظر الشامل للأسلحة النووية. مشيرا الى أنه لا يمكن تصور اقامة مصالح مشتركة والدول العربية مهددة بوجود سلاح نووي على حدودها تمتلكه اسرائيل.



اسرائيل تشترط إغلاق مؤسسات فلسطينية في القدس قبل التفاوض حول اعادة الانتشار في المدينة

حزبان في الحكومة يعارضان خطة اسرائيلية لاعادة الانتشار في الخليل

■ القدس-اف ب-ق ب: أعلن حزبان متشددان من الائتلاف الحكومي اليميني في اسرائيل امس الاربعاء انهما يعارضان اعادة الانتشار العسكري في الخليل ما لم يسيطر الجيش على الجانب الاعظم من المدينة.

فقد طالب حزب تسوميت برئاسة وزير الزراعة رافائيل ايتان والحزب الوطني الديني برئاسة وزير التربية زفولون هامر ابقاء سيطرة الجيش على مدينة الخليل كلها بحيث يكون للسلطة الفلسطينية دور اداري فيها فقط.

وصرح اسحق راث المتحدث باسم الحزب الوطني الديني لوكالة فرانس برس «نحن نعارض الاتفاق حسبما ابرمته الحكومة السابقة ونطالب بان يحتفظ الجيش بمسؤولية الامن في قطاع الخليل بكامله».

واضاف قائلا «ان المشروع المعدل يقترب جدا من المشروع الاصلي في نظرنا ومن ثم لا نوافق عليه». واوضح ان الحزب الوطني الديني لا يهدد في الوقت الراهن بترك الحكومة.

وقد اعلن الحزبان انهما سينسقان عملهما.

وسيعرض وزير الدفاع اسحق موردخاي اليوم الخميس او صباح الجمعة على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خطة اعادة الانتشار الجديدة للجيش الاسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية.

وقد اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس الاول ان الخطة قد تعرض الاربعاء.

وصرح نتنياهو في حديث لصحيفة (يديعوت احرونوت) اليومية «نعتزم اعادة نشر جيشنا ولكنا سنفعل ذلك بحيث يتم تأمين سلامة المستوطنين كي لا يحدث انفجار بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وذكرت مصادر قريبة من وزارة الدفاع ان الخطة تقضي باحتفاظ الجيش بحق التدخل في المناطق التي ستسلم الى السلطة الفلسطينية والقيام بدوريات فيها في حالة الضرورة.

وتقضي الخطة ايضا بتنظيم انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة على فترة اطول من تلك التي ينص عليها الاتفاق السابق الذي ابرم مع الفلسطينيين.

ومن المقرر ان تعرض الخطة على السلطة الفلسطينية بعد موافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي عليها، وسيقابل موردخاي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال ايام لهذا الهدف.

وتنص الاتفاقية الفلسطينية الاسرائيلية على انسحاب الجيش الاسرائيلي في موعد انتهى في آذار (مارس) الماضي من اربعة اخماس مدينة الخليل وابقاء جنود فيها لكفالة امن حوالي 400 مستوطن يهودي يعيشون وسط 120 الف فلسطيني.

وكانت حكومة حزب العمل السابقة قد قررت وقف عملية اعادة الانتشار بعد موجة العمليات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل في نهاية شباط (فبراير) وبداية آذار (مارس) الماضيين مع اقتراب موعد الانتخابات العامة في 29 ايار (مايو).

واكدت السلطة الفلسطينية انها لن توافق على اعادة التفاوض في الاتفاقية المبرمة. وصرح وزير الحكم المحلي صائب عريقات لوكالة فرانس برس «نحن نرفض تماما المشروع الجديد. واسرائيل تسعى ببساطة الى نقض تعهداتها».

وقال المسؤول الفلسطيني حسن عصفور «اسرائيل يجب ان تعرف ان السلطة الفلسطينية لن توافق على اي تعديل للاتفاقية المبرمة في ما يتعلق بالخليل».

ومن جهة اخرى شترط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بدء المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية حول انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل باغلاق مؤسسات قال انها تعمل لحساب السلطة الفلسطينية في مدينة القدس العربية المحتلة التي تصفها تل ابيب بانها عاصمة لها.

وقد ورد هذا الاشتراط الأحدث في سلسلة الشروط الاسرائيلية في رسالة اكدت مصادر عبرية امس ان موفدا من طرف رئيس الوزراء الاسرائيلي نقلها للرئيس ياسر عرفات وذلك في نطاق قناة اتصال خاصة بين الجانبين.

وطبقا لنفس المصادر فقد اكد نتنياهو في رسالته للرئيس عرفات انه لن يحدث اي تقدم في تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني، ولن تبدأ مفاوضات حول اعادة انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية خارج مدينة الخليل ما لم يتم اغلاق مؤسسات السلطة الفلسطينية العاملة في القدس الشرقية.

ونقلت صحيفة (هآرتس) العبرية في عددها الصادر امس نقلا عن مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى قولها ان رئيس الوزراء نتنياهو مصمم على عدم التنازل في موضوع المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية.

وحسب هذه المصادر فان اسرائيل تطالب الان باغلاق ثلاث مؤسسات تعنى بجوانب تربوية وثقافية ورياضية تتوفر ادلة واضحة على عمل ونشاطات تقوم السلطة الفلسطينية بها انطلاقا منها.

وقالت المصادر القريبة من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي «لقد اخذنا فقط تلك المكاتب التي تتوفر بالنسبة لنا ادلة ملموسة يمكن اثباتها امام اختبار المحكمة العليا» في اسرائيل.

واوضحت ان قائمة المؤسسات التي قدم طلب اغلاقها للرئيس عرفات تشمل: مركز التأهيل المهني في شعفاط، ودائرة الخرائط والمسح الجغرافي في وادي الجوز، ومكتب مدير عام دائرة الرياضة والشباب الفلسطينية المتواجد في "بيت الشرق" مقر الوفد الفلسطيني السابق لمفاوضات السلام.

واشارت المصادر الى ان نتنياهو اوضح في رسالته لعرفات ان اسرائيل لن تكتفي بتوجيه تحذيرات في هذا الخصوص، بل ستتخذ ايضا وسائل ضغط اخرى، وحسب هذا التهديد المبطن فان اسرائيل قد تطلب من اصدقائها والموالين لها في الكونغرس الامريكي تأخير تحويل المساعدات الامريكية المقررة للسلطة الفلسطينية الى حين استجابة الاخيرة لطلب الحكومة الاسرائيلية باغلاق المؤسسات الفلسطينية المذكورة في القدس المحتلة.

وقد اشارت المصادر المقربة من نتنياهو صراحة الى هذا الموضوع بتذكيرها ان لجنة الخارجية في مجلس النواب الامريكي ستجتمع يوم غد (الخميس) لبحث طلب الموافقة على تحويل مبلغ عشرة ملايين دولار كمساعدات طارئة لصندوق السلطة الفلسطينية الذي يعاني من عجز يفوق الـ200 مليون دولار.

ومن المقرر ان يطلب اعضاء اللجنة المذكورة الاطلاع من خلال وزارة الخارجية الامريكية على مدى احترام والتزام السلطة الفلسطينية لاتفاقيات اوسلو الانتقالية قبل موافقتهم على تحويل مبلغ المساعدات الامريكية.

جنود اسرائيليون يجوبون شوارع الخليل امس (رويتر)

حماس تسعى لمصالحة مع منظمة التحرير

رفح - من سامي عابودي:

تعد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تكافح للنجاة من حملة صارمة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية يد المصالحة الى السلطة الفلسطينية.

وتحاول حماس وهي تشير الى شكوك متبادلة في الحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل استئناف المحادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتي قطعت بعد ان ارسلت حماس اربعة من مفجري القنابل الانتحاريين لتوجيه ضربات في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

وقال سيد ابو مسامح احد قادة حماس في قطاع غزة «بعد الاحداث الاخيرة كانت الاوضاع من اصعب المراحل التي مرت فيها العلاقة ما بين السلطة وحماس».

واضاف «ولكن الان ما يوحد الطرفين هو معارضة الاسرائيليين للسلام. الهدف هو الوقوف امام التحدي الاسرائيلي الذي ينعكس سلبا على مجموع الشعب الفلسطيني».

واعتقلت سلطة الحكم الذاتي مئات النشطين من اعضاء حماس واغارت على الجمعيات الخيرية العديدة ورياض الاطفال والمساجد بعد ان اعلنت الحركة مسؤوليتها عن التفجيرات الانتحارية التي قتلت 63 شخصا.

وسعى زعماء حماس رغم انهم يشعرون بمرارة بالغة من الحملة الصارمة التي قامت بها منظمة التحرير عليهم الى اصلاح العلاقات مع السلطة الفلسطينية.

واجتمع زعماء حماس من الضفة الغربية وقطاع غزة مع عرفات ثلاث مرات منذ الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في ايار (مايو) الماضي وتفاوضوا على وقف الهجمات المسلحة على الدولة اليهودية والمساعدة في مواجهة جهود الاستيطان الاسرائيلية الجديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واجتمع زعماء من قطاع غزة ايضا مع الشيخ احمد ياسين الزعيم المؤسس لحركة حماس في سجن اسرائيلي وسافروا الى الضفة الغربية لاجراء محادثات مع زملائهم. وهم يخططون للقيام بجولة في الخارج لاجراء مزيد من المحادثات مع الزعماء المنتشرين في سورية والاردن والسودان.

ويصر زعماء حماس على ان مبادرتهم تنبع من رغبتهم في تجنب صراع بين الجماعات الفلسطينية وضرورة الوقوف في مواجهة ما يرون انه خطط اسرائيلية لبناء مزيد من المستوطنات.

وهم يريدون ايضا تجنب أي اعمال عنف بعد الاشتباكات بين اقارب نشطي حماس السجناء وقوات الامن الفلسطينية في الضفة الغربية في الثاني من آب (اغسطس) الحالي والتي قتل فيها متظاهر واحد.

وعلى عكس الحكومة الاسرائيلية السابقة فان حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تؤيد التوسع في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويعارض نتنياهو اقامة دولة فلسطينية.

وعلى السطح تحتفظ حماس بموقف يعكس تحديا وتمطر الصحافة بمنشورات نارية تدعو الى التمرد على السلطة الفلسطينية.

وقال الكاتب جمال منصور وهو احد المقربين من حركة حماس ان «حماس اقرب ما تكون في حالة اعتكاف على الذات من اجل المراجعة والتقييم».

واضاف «حماس تحاول تجاوز المرحلة الراهنة باقل الخسائر على مستوى الحركة والشعب».

وباستثناء عدد صغير من زعماء حماس الذين يصدرون بيانات صحافية فان هذه الجماعة الاسلامية لا تقوم بأي نشاط علني في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويكاد يكون وجود حماس في الشارع قد اختفى.

وتم تدمير شبكة حماس للخدمات الاجتماعية التي كانت تمثل العمود الفقري للتأييد الشعبي للحركة في سلسلة مداهمات شنتها قوات الامن الفلسطينية على المنظمات الخيرية استولت خلالها على اقراص كمبيوتر ممغنطة مسجل عليها بيانات وعلى الملفات.

والمساجد التي كانت تقوم حماس فيها بتجنيد نشطيها وتعليم عقيدتها اصبحت الان تخضع للسيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية.

وقال احد نشطي حماس ان الحركة لم يكن بامكانها حتى تنظيم احتفال ديني في الضفة الغربية بمناسبة المولد النبوي الشريف منذ اسبوعين.

اسرائيل ومنظمة التحرير تستأنفان محادثات القضايا المدنية



رئيسا الوفدين الفلسطيني (يسار) والاسرائيلي في بداية اجتماع امس

القدس - من دانيل ستيرنوف:

استأنفت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية محادثاتهما بشأن القضايا المدنية امس الاربعاء وذلك لاول مرة منذ ستة اشهر وسط احتمالات نشوب نزاع بين الجانبين بسبب سياسة المستوطنات التي تنتهجها حكومة رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو.

وقال المفاوض الفلسطيني جميل الطريفي للصحافيين ان المحادثات تطرقت الى عديد من القضايا وعلى رأسها المستوطنات وقرار الحكومة الاسرائيلية بالغاء تجميد بنائها.

واجتمعت اللجنة المدنية الفلسطينية الاسرائيلية في فندق بالقدس في اول جلسة لها منذ 14 شباط (فبراير) الماضي. واوقفت اسرائيل الاجتماعات بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية شنها اسلاميون ضد اسرائيليين في شباط (فبراير) اذار (مارس) الماضيين.

وارسل نتنياهو وزير خارجيته دافيد ليفي للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة يوم 23 تموز (يوليو) كما اجرى دوري غولد مساعد رئيس الوزراء الاسرائيلي اتصالات عدة مع مسؤولين فلسطينيين.

وقال رئيس الوفد الاسرائيلي اورين شاحور ان المفاوضين سيبحثون قضايا عدة من بينها ما وصفه «بانتهاك» الفلسطينيين لاتفاق السلام مع الدولة اليهودية.

واتهمت اسرائيل الفلسطينيين بالقيام بانشطة سياسية في القدس الشرقية العربية التي ضمتها اسرائيل وقالت ان تلك الانشطة يجب ان تقتصر على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة.

ويرد الفلسطينيون على ذلك قائلين ان اسرائيل هي التي تنتهك اتفاق السلام لانها لم تف بالتزامها باعادة نشر قواتها في مدينة الخليل في الضفة بعيدا عن المناطق الاهلة بالسكان في اذار (مارس) كما نص الاتفاق.

وفي خطوة اغضبت الفلسطينيين اعلنت حكومة نتنياهو الشهر الماضي الغاء قرار تجميد المستوطنات في الضفة وغزة وهو القرار الذي اتخذته حكومة حزب العمل السابقة لكن الحكومة الاسرائيلية الجديدة لم تعلن بعد اي خطط جديدة للبناء.

وفي خطوة أخرى قوبلت بالادانة من جانب الفلسطينيين سمح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الاسبوع الحالي بوضع 298 منزلا متنقلا في المستوطنات لاستخدامها في اغراض تعليمية.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور للصحافيين ان ما يفعله الاسرائيليون على ارض الواقع مهين.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع امس الاول ان موردخاي سيقدم قريبا لنتنياهو خطة لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل. وقال راديو اسرائيل ان الخطة المقترحة ستسمح للقوات الاسرائيلية بدخول الضواحي العربية التي ينص اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني الحالي على اخضاعها لسلطة الشرطة الفلسطينية فقط.

وقال راديو اسرائيل ان خطة مردخاي تقضي بأن تربط القوات الاسرائيلية ما بين مجموعات محصنة من المستوطنات اليهودية في قلب الخليل. وكانت الخطة السابقة تترك المستوطنات كجزر معزولة تحت سيطرة الفلسطينيين.

وينظر الفلسطينيون الى اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل التي يعيش فيها نحو 400 يهودي بين اكثر من 100 الف فلسطيني على انها اختبار لمدى التزام نتنياهو بعملية السلام.

ومدينة الخليل هي المدينة السابعة والاخيرة في الضفة التي تسلم للحكم الذاتي الفلسطيني بمقتضى اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي.

بهدف القضاء على قادة فلسطينيين بينهم عرفات

ايتان اقترح عام 1982 قصف احتفال لـ«فتح» أقيم في بيروت

■ القدس-ق ب: كشف مسؤول عسكري اسرائيلي كبير سابق عن ان وزير الزراعة والبيئة في الحكومة الاسرائيلية الحالية رفائيل ايتان اقترح في اوائل عام 1982 قصف تجمع جماهيري كبير نظمته منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت في ذلك الوقت بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية وحركة «فتح» وذلك بهدف قتل زعماء المنظمة الذين حضروا ذلك المهرجان وبضمنهم رئيسها ياسر عرفات.

وقال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسبق في الجيش الاسرئيلي الجنرال احتياط يهوشع ساغي ان رئيس هيئة الاركان العامة في ذلك الحين الجنرال رفائيل ايتان اقترح قبيل الغزو الاسرائيلي للبنان صيف عام 1982 قصف اجتماع جماهيري نظمته حركة "فتح" في ملعب لكرة القدم في بيروت، الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي في حينه مناحيم بيغن رفض هذا الاقتراح.

وجاء على لسان المسؤول العسكري الاسرائيلي السابق الجنرال ساغي قوله في مقابلة ادلى بها مؤخرا لمجلة داخلية يصدرها سلاح الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي ان رئيس هيئة اركان الجيش في ذلك الوقت رفائيل ايتان، والذي أسس وتزعم اواسط الثمانينيات حركة "تسوميت" اليمينية المتشددة، وشغل منذ ذلك الحين وحتى اليوم مناصب وزارية عديدة في حكومات شكلت في اسرائيل اقترح قبل غزو لبنان عام 1982 على هيئة الاركان وحكومة ليكود بزعامة مناحيم بيغن قيام الطائرات الحربية الاسرائيلية بقصف ملعب لكرة القدم في بيروت بالقنابل من الجو اثناء وجود مهرجان جماهيري ضخم اقيم في الملعب بمناسبة الذكرى السنوية لانطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

واضاف ساغي الذي يشغل منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في فترة غزو لبنان 1982 انه عارض بشدة اقتراح رفائيل ايتان رئيس هيئة الاركان للجيش في حينه، وذلك خشية ان تؤدي عملية القصف المقترحة بهدف قتل زعماء وقادة منظمة التحرير الذين حضروا المهرجان وفي مقدمتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى وقوع مذبحة جماعية واسعة في صفوف المدنيين الذين تجمهروا في الملعب على حد قوله.

وطبقا لاقوال الجنرال السابق يهوشع ساغي في المقابلة التي كشف فيها النقاب للمرة الاولى عن هذه المعلومات فان رئيس الحكومة الاسرائيلية في حينه مناحيم بيغن وافقه على رأيه واستبعد فكرة القصف الجوي المقترحة للحشد الفلسطيني من جانب رئيس الاركان رفائيل ايتان. ويقول ساغي وهو عضو بارز في حزب تكتل ليكود الحاكم في اسرائيل ان رفائيل ايتان لم يكن مسرورا ازاء رفض اقتراحه.

ويضيف رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسبق الذي نحي عن منصبه في اعقاب المجازر التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في مخيمات صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين خلال الحصار على بيروت انه عارض عشية غزو لبنان قبل 14 عاما وفي اثنائها ايضا مواقف كل من رئيس الاركان ايتان ووزير الدفاع في ذلك الحين ارئيل شارون بشأن اهداف الغزو ومجرياته.

وذكر انه قال في حينه ان الحملة العسكرية الاسرائيلية لن تؤدي الى تدمير البنية العسكرية والسياسية لفصائل المقاومة الفلسطينية في لبنان وبيروت، مشيرا الى ان المجريات اللاحقة لتلك الحرب برهنت على صحة رأيه، وقال ساغي «بالفعل فقد شاهدنا بعد انتهاء الحرب ان كل هذه البنية والاجهزة لم تدمر، وانما انتقلت الى تونس».

واشار ساغي الذي يشغل حاليا منصب رئيس بلدية بلدة "بات يام" جنوب تل ابيب الى انه وخلافا لوجهة نظر قسم من قادة جهاز "موساد" (جهاز التجسس والمهمات الخارجية الاسرائيلي) الذين كانوا اصحاب فكرة اقامة التحالف والصلة مع المارونيين في لبنان فان شعبة الاستخبارات العسكرية التي ترأسها ساغي نفسه ابان غزو عام 1982 لم تكن متحمسة لهذه العلاقة، ولم تكن تعتقد انه يمكن لاسرائيل ان تعتمد على المارونيين.

من جهته فقد رفض رفائيل ايتان وزير الزراعة والبيئة الحالي التعقيب على الاقتراح المنسوب له من جانب ساغي، مكتفيا بالقول انه لا ينكر اذا ما كان قدم بالفعل اقتراحا كهذا في حينه، حسب قوله.

اسرائيل ترفض محاكمة ضابط مخابرات اعترف بقتله أسيرين فلسطينيين

■ القدس-ق ب: رفض المرجع القانوني للحكومة الاسرائيلية ميخائيل بن يائير طلبا لتقديم مسؤول كبير سابق في جهاز المخابرات العامة (شين بيت) لمحاكمة جنائية على خلفية تصريحات ادلى بها هذا المسؤول مؤخرا اعترف فيها انه قتل اسيرين فلسطينيين بدم بارد.

وقال مصدر مأذون في مكتب المرجع القانوني للحكومة الاسرائيلية ان بن يائير ابلغ في رسالة جوابية بعث بها للمحامي شاي فورات من تل ابيب ردا على مذكرة رفعها الاخير في هذا الخصوص انه لا يعتقد ان هناك امكانية تتيح تقديم المسؤول السابق في جهاز المخابرات الاسرائيلية ايهود ياتوم للمحاكمة بتهمة قتل الفلسطينيين اللذين تم اسرهما وهما على قيد الحياة في قضية حافلة الركاب الاسرائيليين التي اختطفت من اسرائيل الى قطاع غزة على يد اربعة مقاومين فلسطينيين في نيسان (ابريل) 1984.

واضاف المصدر ان المرجع القانوني للحكومة اوضح في رسالته الجوابية ان صيغة قرار العفو الذي اصدره رئيس اسرائيل في اب (اغسطس) 1986 عن ايهود ياتوم وعن عشرة مسؤولين اخرين في جهاز المخابرات بينهم رئيس الجهاز في حينه (ابرهام شالوم) ممن اتهموا في لجان تحقيق شكلت في تلك الفترة لتقصي الحقائق في نفس القضية نصت على تبرئة ياتوم والاخرين من افراد الجهاز من كل الاتهامات والمخالفات المتصلة بالقضية التي وقعت بين ليلة 12 و 13 نيسان (ابريل) 1984 والتي تعرف بـ«قضية الباص 300».

واكد بن يائير انه بالنظر الى ان طلب العفو الذي تقدم به ايهود ياتوم عام 1986 للرئيس الاسرائيلي تضمن ايضا موضوع قتل الاسيرين الفلسطينيين بعد اسرهما احياء على يد القوات الاسرائيلية، فان قرار العفو المذكور ينطبق ويسري ايضا على جميع المخالفات المنسوبة لنفس المسؤول في جهاز المخابرات (شين بيت).

وكان المحامي فورات المقرب من محافل اليسار الاسرائيلي رفع مذكرة للمرجع القانوني للحكومة دعاه فيها الى تقديم (ياتوم) وهو شقيق رئيس جهاز "موساد" الاسرائيلي الحالي الجنرال داني ياتوم لمحاكمة جنائية اثر اعتراف المسؤول السابق في جهاز "شين بيت" في مقابلة صحفية نشرت في اسرائيل قبل اسابيع بانه قام بناء على تعليمات تلقاها من رئيس الجهاز في حينه بدك رأس الفدائيين صبحي ومجدي ابو جامع من اهالي بلدة "عبسان" في خانيونس حتى الموت بحجر كبير بعد اسرهما احياء خلال عملية انقاذ الرهائن من الباص المختطف.

الازهر ينشئ العام المقبل اول كلية أزهرية في فلسطين

■ القاهرة-اف ب: قررت جامعة الازهر ان تنشئ في العام 1997 اول كلية ازهرية في الاراضي الفلسطينية.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي قال «تمت الموافقة على انشاء كلية ازهرية للقرآن الكريم في فلسطين خلال العام المقبل».

واضاف ان «الدراسة ستبدأ في هذه الكلية اعتبارا من العام المقبل 96-1997» لكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

واوضح المتحدث باسمه عمر البسطويسي لوكالة فرانس برس ان «فضيلة الامام الاكبر وافق على طلب بهذا الخصوص قدمه له مفتي القدس الشيخ عكرمه صبري خلال مؤتمر الاديان الاخير» الذي عقد نهاية تموز (يوليو) في القاهرة.

واشار الى وجود عشرات المعاهد والمدارس الثانوية التابعة للازهر في الاراضي الفلسطينية موضحا ان الكلية الازهرية ستكون الاولى من نوعها في هذه الاراضي.

ويتابع الطلاب من حملة شهادات هذه المعاهد والمدارس، دراستهم العليا في كليات جامعة الازهر بالقاهرة.

أول اتصال هاتفي بين الملكة نور وسارة نتنياهو

■ القدس-ق ب: قالت مصادر صحافية اسرائيلية ان الملكة نور عقيلة العاهل الاردني الملك حسين اجرت اتصالا هاتفيا مع زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي سارة نتنياهو اعربت خلاله عن أملها في التقاء زوجة نتنياهو قريبا.

ونقلت المصادر الاسرائيلية عن الملكة نور قولها في الاتصال الهاتفي الذي تم بعد ظهر امس الاول (الثلاثاء) انها تأمل في ان «تتمكن سويا مع سارة نتنياهو من احلال السلام المنشود بين البلدين «حتى يتمكن ابناؤنا من التمتع بثمار السلام» حسب قول الملكة نور لزوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي.

واعربت الملكة نور عن شكرها لسارة نتنياهو على زيارتها مع زوجها بنيامين نتنياهو للاردن في وقت سابق من هذا الشهر. وقالت في الاتصال الهاتفي انها تأمل ان ترى زوجة نتنياهو في القريب، معربة عن رغبتها بالاحتفاظ باتصال وثيق بينهما، وقالت الملكة نور في ختام المحادثة مع سارة نتنياهو «كلتانا ملزمتان بالابقاء على خط مفتوح بيننا» حسب رواية المصادر الاسرائيلية.

نتنياهو يجتمع مع زوجة جاسوس أمريكي مسجون

■ القدس-رويتر: جاء في بيان رسمي امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو استقبل زوجة الامريكي اليهودي جوناثان بولارد المسجون في الولايات المتحدة لتجسسه لحساب اسرائيل.

وقال البيان الذي أصدره المتحدث باسم نتنياهو ان رئيس الوزراء أبلغ ايستر بولارد في الاجتماع الذي تم الليلة قبل الماضية بأن اسرائيل ستواصل مساعيها لاطلاق سراح زوجها.

وفي الاسبوع الماضي رفض الرئيس الامريكي بيل كلينتون العفو عن بولارد الذي كان محللا بالمخابرات البحرية الامريكية وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في عام 1985 لتسريبه أسرارا لاسرائيل.

وقال البيان الاسرائيلي «اطلع رئيس الوزراء السيدة بولارد على جهوده من اجل الافراج عن جوناثان بولارد ووعدها بأن تواصل الحكومة الاسرائيلية جهدها للافراج عن جوناثان».

الفلسطينيون يناشدون الاتحاد الاوروبي اعادة النظر في علاقاته الاقتصادية مع اسرائيل

■ القاهرة-اف ب: دعا فيصل الحسيني المكلف ملف القدس لدى منظمة التحرير الفلسطينية الدول الاوروبية الى اعادة النظر في علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل طالما انها «تنتهك» اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين.

وقال الحسيني في مقابلة نشرتها صحيفة (الاهرام) المصرية امس الاربعاء «يجب على الدول الاوروبية ان تعيد النظر في علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل ومكانتها في السوق الاوروبية».

ولفت الى «الدور الذي يمكن ان تلعبه اوروبا في العملية السلمية خلال الفترة المقبلة» مشيرا الى ان «الولايات المتحدة الامريكية قد تكون غير مهيأة لان تلعب الدور الرئيسي في الفترة الحالية بسبب ظروف الانتخابات هناك. لذلك فالفرصة سانحة لاوروبا لكي تتقدم اذا صممت على ذلك».

واضاف ان اسرائيل «تعلم جيدا ان علاقاتها المستقبلية مع اوروبا أكثر من علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية».

ودعا الحسيني «جميع الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل الى ان توضح لها ان مثل هذه العلاقة لا يمكن ان تستقيم طالما انها تخرق العملية السلمية».

وناشد كذلك «الدول التي بدأت عمليات تطبيع معها الى اتخاذ خطوات لوقف مثل هذا التطبيع».

اوسلو ستطلب من عرفات وقف التعذيب في السجون

■ اوسلو-اف ب: صرح وزير الدولة النرويجي للشؤون الخارجية يان ايغلاند انه سيطلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقف ممارسة التعذيب في السجون الفلسطينية خلال زيارته لغزة واسرائيل التي بدأها امس الاربعاء.

ونقلت الصحف النرويجية عن ايغلاند قوله قبل سفره ان «التعذيب في السجون الفلسطينية امر لا يمكن قبوله على الاطلاق» مشيرا الى انه سيكون حازما جدا» في هذا الصدد خلال محادثاته مع عرفات.

كما سيلتقي ايغلاند خلال زيارته لاسرائيل، التي ستكون الاولى لمسؤول نرويجي لهذا البلد منذ فوز اليمين في الانتخابات التي جرت في 29 ايار (مايو) الماضي، مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للسياسة الخارجية دوري غولد وداني نافه.

واضاف المسؤول النرويجي ان بلاده التي تتولى رئاسة لجنة الدول المانحة مساعدات اقتصادية للفلسطينيين «سبق ان قدمت مطالب ووضعت شروطا» للمساعدة وربطتها باحترام حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية.

وقال «لا نستطيع ان نوافق على استثمار مبالغ ضخمة في الوقت الذي تنتهك فيه السلطات الفلسطينية حقوق الانسان» مستبعدا مع ذلك ان يدعو الى وقف المساعدة الدولية.

وكان مدير الفرع النرويجي لمنظمة العفو الدولية يان بورغن ندد باللجوء الى التعذيب في السجون الفلسطينية في حديث نشرته امس الاول صحيفة (افتنبوستن) النرويجية.

واكد لدى عودته من قطاع غزة انه جمع معلومات عن «تجاوزات خطيرة طالت نصف حوالي 400 سجين سياسي» فلسطيني. وقال ان سبعة معتقلين توفوا منذ قيام نظام الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضح الوزير النرويجي ان محادثاته في المنطقة ستتناول اضافة الى حقوق الانسان عملية السلام والمساعدة الاقتصادية لمجموعة المراقبين الدوليين في الخليل.

الجيش الاسرائيلي قلق على معنويات جنود الاحتياط

■ القدس-اف ب: علم من مصدر برلماني ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك اعرب عن قلقه من تكرار حالات تجنب جنود الاحتياط الانضمام الى الوحدات المقاتلة في الجيش.

وقال شاحك امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست امس الاول ان «جنود الاحتياط باتوا يسعون اكثر فاكثر للانتقال الى وحدات غير مقاتلة عبر التحجج باعتبارات صحية».

واضاف «في حال استمر هذا الوضع لا اخفي قلقي ازاء ما سيحصل عندما سنجد انفسنا متورطين في نزاع شامل».

وكانت اللجنة تناقش سبل مواجهة تراجع حماس الجنود المتطوعين والاحتياط على حد سواء للقتال.

واعلن وزير الدفاع اسحق موردخاي في هذا الخصوص انشاء لجنة رسمية تضم ضباط احتياط رفيعي المستوى.

وحسب استطلاعات للرأي اجريت لحساب الجيش منذ عام 1988 فان عدد المطلوبين للاحتياط الذين يرغبون تادية الخدمة العسكرية في وحدات مقاتلة انخفض الى النصف منذ ذلك التاريخ.

الا ان هذه الاستطلاعات لم تشمل وحدات الكوماندوس التي لا تزال تجذب الشبان الذين يعتبرون الانتساب اليها مدعاة للافتخار.

تقديم طلب لتأسيس «وكالة يهودية روسية»

■ موسكو-اف ب: ذكرت وكالة انترفاكس نقلا عن مصادر قضائية ان وزارة العدل الروسية بدأت امس الاول دراسة النظام الداخلي لـ«وكالة يهودية روسية» بعدما كانت قد حظرت في نيسان (ابريل) الماضي نشاطات «الوكالة اليهودية» في روسيا.

و«الوكالة اليهودية» هي منظمة شبه حكومية اسرائيلية تقدم مساعدات مالية الى اليهود الراغبين في الهجرة الى اسرائيل. وقد حظرت الحكومة الروسية نشاطاتها في الثاني من نيسان (ابريل) الماضي بعدما تمكنت هذه الوكالة منذ العام 1989 من تسهيل هجرة أكثر من 600 الف شخص الى اسرائيل.

وقال متحدث باسم وزارة العدل ان النظام الداخلي للوكالة الجديدة قدم الى الوزارة في الوقت نفسه الذي استلمت فيه هذه الاخيرة اشعارا رسميا بوقف نشاطات الوكالة اليهودية على الاراضي الروسية.

واوضح المتحدث ان الوكالة الجديدة سيكون لها 60 مكتبا تمثيليا في مختلف انحاء روسيا. اضاف ان حظر نشاطات الوكالة اليهودية جاء نتيجة عدم تمكن الوزارة من «الاطلاع بوضوح على الوضع القانوني الدولي لهذه المنظمة».

هكذا منه الأصل

بحر من الملصقات الانتخابية بكل الاحجام والاشكال.. وصور الحريري اكبرها

لا احد يضحك في لبنان الا المرشحين للمقاعد البرلمانية واصحاب دور الطباعة

بيروت - من هيثم حدادين:

يبدو ان احدا لا يبتسم هذه الايام في لبنان الا المرشحين للمقاعد البرلمانية واصحاب دور الطباعة الذين يضخون عشرات الالاف من الملصقات التي تجتاح البلاد التي يتجه فيها بازار الانتخابات الى ذروته.

ويقول اهالي بيروت الغاضبين والصحافة ان صور المرشحين التي تنتشر في العاصمة للمرة الاولى بهذه الكثافة هي منظر بشع اخر في المدينة التي تفتقد تقريبا لاي تخطيط مدني بعد 16 سنة من حرب اهلية طاحنة.

في كل مكان تحدق عيون لاشخاص متأنقين يطمحون في التربع على كرسي برلماني من صور الصقت على الجدران واعمدة الكهرباء والجسور واشارات المرور والطرق والتماثيل والاشجار وحتى على صناديق النفايات.

وازدادت صور المرشحين الى درجة ان المغني الفرنسي دانيال جيشار الذي من المرتقب ان يغني في بيروت في ايلول (سبتمبر) المقبل عندما تكون الانتخابات جارية اضاف على ملصق دعائي لحفلته الغنائية المنتشر بين صور المرشحين في شوارع بيروت عبارة «لست مرشحا للانتخابات» كي لا يخلط الناس بينه وبين المرشحين.

وقالت صحيفة النهار المستقلة في مقالة ساخرة عن انتشار الصور «ان كل من يتحرك في شوارع بيروت عليه ان يتسلح بنظارات خاصة لحمايته من موزاييك الالوان الذي يقصف عينيه في كل مكان».

واضافت «ان ملصقات المرشحين اطلقت رصاصة الرحمة على كل مشهد جمالي يمكن ان تراه في بيروت».

ولكن للعديد من دور الطباعة كان يمكن لفصل الصيف هذا ان يكون رتيبا جدا لولا موسم الانتخابات.

وقال كارل كوراني الذي تحولت دار الطباعة التي يملكها من طباعة الملصقات التجارية الى طباعة الملصقات الانتخابية «ان الانتخابات هي حديث الساعة. لقد بدأ الموسم والكل مستعجل».

واضاف «اننا نطبع 15 الف ملصق لبعض المرشحين كل ثلاثة ايام. ونطبع اكثر من ذلك لمرشحين اخرين».

وتقدم نحو 370 مرشحا حتى الان بطلبات ترشيحهم ومن بينهم ست نساء ومن المتوقع ان يرتفع هذا العدد بضعة مئات مقارنة مع 500 شخص ترشحوا للانتخابات النيابية عام 1992.

ومن المقرر ان تبدأ العملية الانتخابية في 18 اب (اغسطس) الحالي وتستمر الى اربعة اسابيع متتالية في كل نهار احد.

وقال كوراني «هناك دور طباعة تستفيد من موسم الانتخابات. ليس لان عملهم قد ازداد بل لانه لم يكن لديهم اي عمل للقيام به في موسم الصيف عندما يكون معظم الناس في اجازة».

وارتفع الطلب على الملصقات مع اقتراب موعد الاقتراع بعد ان قرر بعض المسيحيين خوض الانتخابات على عكس ما جرى في عام 1992 عندما قاطع معظمهم الانتخابات النيابية احتجاجا على القانون الانتخابي وعلى وجود نحو 35 الف جندي سوري في لبنان. وفي تناقض حاد مع ما جري في العام 1992 فان العديد من مساحات المنطقة الشرقية ذات الغالبية المسيحية مثل ساحة ساسين مثلا اصبحت جزءا من غابة الصور التي لا يخضع اصحابها لاية ضوابط في الصاقها على الجدران.

ويقوم المرشحون بارسال «خبراء» بتعليق الصور على جدران المدينة غالبا خلال الليل. وفي اليوم الاخر يكون بعض الصور اما قد هوى من مكانه او انه اصبح مقلوبا رأسا على عقب واما انه تعرض للاغارة من انصار مرشحين منافسين او مواطنين مستائين.

وقالت المواطنة البيروتية نادين في ناد بحري «ما الفائدة من الملصقات انها مجرد فوضى لا تفيدنا باي معلومة عن المرشح او عن برنامجه فهل ستقترع للمظهر الذي يبدو فيه بالصورة».

وعلى مسافة قريبة وعلى اعلى صخرة الروشة التي تعلو من البحر نحو 70 مترا وهي احد معالم بيروت السياحية ارتفعت صورة كبيرة للنائب عدنان طرابلسي.

ويتحرك العديد من معلقي الصور ليلا كالخفافيش وذلك بسبب خوفهم من غضب اصحاب البيوت والمحال الذين يستيقظون كل صباح على العشرات من الوجوه الباسمة على ملصقات من جميع الاحجام والاشكال ملصقة على جدرانهم.

وعلى احد جدران العاصمة بيروت علقت صورة احد المرشحين بلباس انيق على مقربة من صورة مهرج سيرك فيما تنافست صور مرشحين اخرين مع صور للراقصات.

واحد المرشحين تفتقت قريحته عن فكرة الصاق صورته التي يزينها العلم اللبناني على بطيخ كوم للبيع في احد محال بيروت التجارية.

وما زاد في فوضى الملصقات هو تلك الاحجام المتفاوتة التي تبدأ من ملصق صغير وتنتهي باخر بالحجم البشري العادي بالاضافة الى يافطات تحمل شعارات انتخابية علقت في شوارع بيروت بطريقة بات معها من الصعب رؤية لافتات اسماء المحال التجارية.

وتقول الحكومة انه ليس بيدها شيء لوقف البشاعة الان والا اتهمها خصومها بانها معادية للديمقراطية.

وقال هاجوب دمرجيان وزير الدولة للشوون البلدية والقروية «اننا نعترف ان هذه الظاهرة شوهت معالم بيروت والمناطق ولكنها مؤقتة وستزال كل الملصقات بعد انتهاء العملية الانتخابية».

واضاف في حديث نشرته الصحف موخرا «اذا ازلنا الصور الان سيتهموننا اننا ضد الديمقراطية والتنافس الحر خاصة وان العديد من المرشحين يعتبرون ان ملصقاتهم في الشوارع هي الطريقة الاقل كلفة لجذب الناس وكسب اصواتهم».

وحتى الملياردير رفيق الحريري رئيس الحكومة الذي قاد وعلى مدى السنوات الاربع الماضية حملة اعادة بناء بيروت من اثار الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان بين العامين 1975 و 1990 اعترف بشكل ضاحك ان الملصقات هزمته.

وردا على سوال عن رأيه في الذين يعلقون صورهم قال في المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه ترشيحه امس الاول «اذا اعطيت رايي بصراحة فلن يمكنني ان اشكل لائحة انتخابية».

وصور الحريري هي الاكبر في المدينة.



عامل نظافة يجمع الملصقات التي تسقط على الارض (رويتر)

دعوة أبو زيد لاعادة الزواج من ابتهال خضوعا لحكم القضاء ومطالبته بالتراجع عن عبارات والعودة الى مصر

هجوم ضد عبد الناصر واشادة بـ «ناصر 56».. وانتقاد للسعودية والوهابية

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -

من حسنين كروم:

لم يكن في الصحف الصادرة أمس أي خبر أو موضوع، أو حدث هام بحيث تجمع حتى صحف الحكومة على ابرازه في صفحاتها الأولى، ولذلك اهتمت كل واحدة منها باختيار ما رأته جديرا بأن يكون خبرها الأول. فاشارت «الاهالي» الى قضية أبو زيد و«الوفد» عن تقارير مرفوعة لرئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، و«الاحرار» عن تشكيل اسرائيل لفرقة في جيشها من المصريين. والصحف الحكومية عن افتتاح الجنزوري عددا من المشروعات الهامة والاستراتيجية في الفيوم. والتحضير لاجتماع المجلس الأعلى للتصدير برئاسة الرئيس مبارك واستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وتوسع اسرائيل في اقامة المستوطنات. وكلمة وزير الدفاع، المشير طنطاوي أمام ضباط وجنود الجيش الثاني وزيارة وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام بزيارة مستشفى الأمراض النفسية في العباسية والاعلان عن ستة عشر مليون جنيه لاستكمال اعمال الترميم والتوسع. وتقدم الشركة القابضة للاقطان ببلاغ الى المدعي الاشتراكي العام تتهم فيه أربعة عشر شركة خاصة. بالاستيلاء على ثلاثمئة وخمسين مليون جنيه من أموال شركة النصر للاستيراد والتصدير. وتخزين مياه الامطار في ابار لاعادة استخدامها بدلا من تبديدها. واحالة ضابط وثلاثة من أمناء الشرطة في قسم النزهة بمدينة الاسكندرية الى محكمة الجنايات لحبسهم مواطنا في القسم وضربه مما أدى الى وفاته. كما افاضت الصحف في وصف القتال في جمهورية الشيشان ضد القوات الروسية.

أما بالنسبة للمقالات والتعليقات، فاتسمت بقدر كبير من الحيوية والاثارة. في بعض القضايا. التي هي محل نقاش وخلاف.

ناصر 56

ونبدأ بفيلم «ناصر 56» وما يثيره من مناقشات وخلافات، وحماس وتأييد. ومعارضة وحقد البعض على النجاح السياسي والتجاري الساحق الذي حققه. واثار تساؤلات عديدة عن مغزى ما يحدث في هذا البلد العجيب الذي ظلت معظم وسائل اعلامه وبامكانيات جبارة ولمدة ربع قرن تهاجم عبد الناصر. ليفاجأ الجميع بأن الشباب والفتيان. ذكورا واناثا يتزاحمون لمشاهدة الفيلم وينتابهم حنين لأيام لم يعيشوها وقرأوا عنها كل سوء. شيء كهذا لا بد أن يستلفت انتباه قوى خارجية. قال عنها أحمد مكي المحاسب في شركة مصر للطيران في تعليق له بـ«الاحرار» بعنوان «ناصر 56»: «هناك رد فعل هو سبب رسالتي أو خواطري كمواطن.. وهو هؤلاء الذين يقفون على باب السينما اثناء الخروج. وقد حدث معي بصورة شخصية عند حضوري لعرض «ناصر 56» في سينما نورماندي بمصر الجديدة يوم 5 آب (اغسطس) في حفل الساعة السادسة.. حيث استوقفني بعض الافراد ويبدو انهم ليسوا مصريين.. وان كانوا يتحدثون العربية وسألني أحدهم.. ايه رأيك في الفيلم؟». يا ترى عمل حاجة جوة مشاعرك؟ حسيت كدة ان عبد الناصر كان وجوده مهم؟ ايه رأيك في عبد الناصر في ايامه الاخيرة؟! انت مصدق الفيلم ولا لأ؟! هل انت متخيل ان الفترة دي فعلا كانت ناصعة البياض زي الفيلم ما قال؟!! الفيلم عجب أولادك؟.. معقول حضرتك داخل الفيلم لوحدك؟ انت بتحب جمال عبد الناصر؟ ليه؟ انت بتحب الحرب؟! انت بتكره اسرائيل؟ رغم السلام؟! رغم توقف الحرب يعني مفيش امل ان اسرائيل تبقى صديق لمصر!!.. انت بتكره السلام، يا ترى رأيك دا اتولد اثناء مشاهدتك للفيلم!! هل ستشاهد الفيلم مرة أخرى؟! نفسك تروح أمريكا؟! ما رأيك في صداقة أمريكا لمصر؟» وتكررت نفس الاسئلة امام بعض دور العرض.. هذا هو ما حدث ولا يحتاج الموضوع لتخمين.. فهؤلاء عملاء لاسرائيل أو اسرائيليون يجيدون العربية ارعبهم وقتلهم احياء ناصر في 96 وشعروا ان الرجل ما زال يحاربهم من داخل الوجدان والشعور المصري الكامن، داخل كل مصري. ان هذا الفيلم لم يستمر طويلا لقد بدأت ضده الحرب.. نرجو الا يرفعوه قريبا من دور السينما.. فناصر لا يزال حيا في قلوبنا».

ومن هذا المحاسب الى الكاتب والمؤلف الكبير. اسامة انور عكاشة في مقاله بجريدة «الدستور» بعنوان «وللوطن ذاكرة». حيث قال عن الفيلم: «ماذا يعني هذا النجاح الجماهيري الكاسح الذي يلقاه الفيلم؟ لدرجة انه يحقق أرقاما قياسية في الايرادات لم يحققها فيلم مصري من قبل. فهو فيلم خال من كل توابل ومشهيات السينما التجارية وهو فيلم أبيض واسود في زمن الالوان وهو فيلم يدور حول معركة سياسية تعد بكل المقاييس منعطفا رئيسيا في التاريخ المصري المعاصر وأفلامنا السياسية والوطنية في العادة لا تحقق ايرادات ذات بال وترفع من دور السينما بعد أسبوعها الثاني أو الثالث على الاكثر. ما هو السر؟ هل هو حقا مجرد الفضول والرغبة في رؤية أحمد زكي وهو يقلد عبد الناصر؟ لا أعتقد.. فهو تفسير لا يصمد لأي منطق وفيه استهانة غير مقبولة بعقول المصريين. أم هو كما قال البعض نتيجة للاخبار الكثيرة التي نشرت عن الفيلم فوفرت له دعاية مسبقة على نطاق واسع وهو ايضا تفسير يتضمن مغالطة واضحة، فلم يحظ هذا الفيلم بربع حملة الدعاية التي تصنع لأفلام نادية الجندي أو فيفي عبده. أم ترى ان سمعة الفيلم كعمل فني متفوق هي السبب؟ صحيح جدا ان «ناصر 56» عمل فني مشرف بكل المقاييس وهو تحفة تدعو للاعجاب ويجب ان نحيي مبدعيها بدءا من النص الرصين المتميز للاستاذ عبد الرحمن الى عبقرية أداء أحمد زكي وروعة ادوار باقي الفنانين وانتهاء بابداع المخرج الكبير الملتزم دائما بقضايا بلده وقضايا فنه الاستاذ محمد فاضل. ولكن كم من تحف سينمائية كثيرة لم تحقق هذا النجاح الجماهيري الملفت. اذن فلم يبق الا تفسير وحيد.. لم تبق الا الحقيقة التي عايتها بنفسي وانا اشاهد الفيلم وسط الجماهير في احدى دور السينما بالاسكندرية حالة من الوجد والشجن والحنين والتوحد الكامل وانبعاث لروح كامنة لم تظهر الا في مناسبتين بالذات: مرة خلال العدوان الثلاثي ثم في حرب اكتوبر، روح المصريين الحقيقية وجوهر ارتباطهم بوطنهم. ليس فقط لدى الاجيال التي عاصرت الاحداث فتذكرت، لان غالبية المشاهدين في دار السينما التي دخلتها كانوا في سن الشباب».

والى أديب وروائي آخر. ومعجب ايضا بناصر واحمد زكي وهو مجيد طوبيا. الذي كان مقاله في «الدستور» بعنوان «ديمقراطية أحمد زكي وديكتاتورية عبد الناصر». فقال عن عبد الناصر: «كان تخطيطه مخاطرة سياسية محسوبة بدقة لكن النتيجة غير مؤكدة.. مخاطرة سياسية يستغل فيها علاقاته الدولية كيلا تنقلب الى مغامرة عسكرية. هكذا هو بالضبط ما استوعبه أحمد زكي فقام بأداء دور شخصية عظيمة في نظر عظيم، انسان يؤمن بما يفعله وله زوجة واطفال مسؤول عنهم وعن ملايين للمصريين، هو ناصر الشخص الانسان البشر، ولهذا اعتمد في التمثيل على عينيه وصوته، كانت نظراته مزيجا من الثقة والقلق، الايمان بدقة حساباته والخوف من مفاجآت ليست في الحسبان، الامل في الفوز والخوف من الاخفاق وكانت نظراته معبرة عن احاسيس رجل في مخاطرة فاصلة في حياته وبشكل حاسم وعن مشاعر انسان من لحم ودم وليست مشاعر بطل اسطوري، ذلك الفخ الذي افلت منه أحمد زكي! من أجل هذا صفقناه. وهذه هي العبقرية التي تميز فنانا على آخر وهذا الفهم الانساني هو الذي أعطى المصداقية للدور فتغاضى الجمهور عن الاختلاف في الشكل بينه وبين الأصل. خاصة الانف. من هذه الزاوية كان مشهد الفنانة القديرة أمينة رزق في غير موضعه، لان الموضوع ليس عن تاريخ حفر قناة السويس الذي يعرفه كل مصري. كما ان هذا المشهد فيه مغالطة لاحظها الجمهور بسرعة، فمن المحال ان يسمح أمن البوابة التي على الشارع البعيد بدخول فلاحة الى رئيس الجمهورية ولا حتى الى وزير أو مدير، هذا لا يحدث في مصر، خصوصا اننا رأينا رجال الامن يهجمون على استاذ مؤلف كان ناصر قد طلب احضاره.. رأيناهم يهجمون على منزله بوحشية ويجرجرونه بالبيجامة والشبشب. كما رأينا رجل المخابرات (المذيع أحمد مختار) يخطف سيارة مواطن تحت تهديد السلاح بعنجهية وقلة أدب».

وتعرض الفيلم الى بعض الانتقادات الفنية: وهذا ما رأته هالة لطفي في «الدستور» ايضا في مقال بعنوان: «النجاح لا يعني الجودة والدموع والتصفيق لا يصنعان فنا. ناصر 56 فيلم كي تحب عبد الناصر اكثر ام تحب مصر اكثر».

قالت فيه: «وهناك سؤال آخر: هل الفيلم مصنوع لنا: لنحب ناصر اكثر أو حتى لنحب مصر أكثر، وآنذاك يكون اختيار أحمد زكي غير مناسب والأوفق تحقيق فيلم وثائقي يظهر فيه ناصر الحقيقي خاصة وان معظم المشاهد الاساسية في الفيلم مأخوذة من الارشيف. أم هو مصنوع للاجانب (ليعرفوا فترة دقيقة من تاريخ مصر ولنروج لرموزنا الوطنية مثلما يفعلون) وحينئذ نقول ان الاحداث - المعروفة سلفا - ليست جذابة بما يكفي خاصة مع ايقاع الفيلم البطيء والخالي من التصاعد الدرامي (وهي أزمة حقيقية جعلت الفيلم مملا للغاية) وعدم مناسبة الموسيقى التي أعدها ياسر عبد الرحمن والتي كانت تدخل في مواضع غير ملائمة بل وتعلو أحيانا، بحيث تحتل صدارة المشهد فتفسده. أخيرا أسأل: هل يقاس نجاح الفيلم «كناصر 56» بكم الحنين الذي يثيره فينا، بكم الانفعال بكم الانتشاء الذي يدفع الناس في دار العرض للتصفيق ويجعل عيونهم تدمع؟! (رغم كل مشاكله الفنية النابعة من أسلوب فاضل المسلسلاتي البطيء والذي لا يحكم الانتقال بين مشاهدة منطق ما الا بشكل افتراض) ربما. ولكن.. حتى لو نجح الفيلم في اثارة حنين البعض بسبب الموضوع أو المشاهد الارشيفية أو الاغاني القديمة أو حتى مانشيتات الجرائد فان تلك لا يعني أبدا انه فيلم جيد».

ولا نعرف كيف يكون الفيلم مملا للغاية. بينما تعترف الكاتبة بالاقبال عليه؟! على كل وجهة نظر وان كان البعض يحاول الاقلال من العمل الفني أو السياسي. وهو ما فعله المؤلف المسرحي لينين الرملي في «الدستور» أيضا في مقاله «ناصر 67». وشبه الفيلم بافلام مصلحة الاستعلامات الوثائقية. وواصل هجومه الفني ليتصاعد به الى الهجوم السياسي قائلا: «أربعون سنة مضت اذن ولم نتعلم شيئا. واذا كان الكتاب يقرأ من عنوانه فناصر 56 لا تعني كما فهم البعض انه فيلم يصور احداث ذلك العام. ولكنه يعني ان تاريخ انتاجه هو عام 56. والفيلم بالفعل ينتهي عند خطبة ناصر في الازهر ودعوته لله ان ينصرنا ثم يكتبون على الشاشة انه تمت هزيمة العدوان الثلاثي وعادت القناة لنا ويكتفون بهذا القدر. بالطبع كانت صحف ونشرات الحكومة وقتها لا تعلم ماذا سيحدث بعد تأميم القناة وتقدم الاحداث يوما بيوم ولكننا الآن نعلم. فهل ترى لو ان الرئيس الراحل كان قد ركب آلة الزمن وقتها وعرف المستخفي كان سيقدم على قراره التاريخي؟ هل لو كان قد عرض ان القرار سيؤدي الى اغلاق القناة لفترة واصابة آلاف المصريين وخسارة المعدات الحربية وتدمير مدينة بورسعيد وتكبد ملايين الجنيهات التي تفوق الدخل المنتظر للقناة في 12 سنة أي حتى وقت عودتها لمصر حسب الاتفاقية الخ.. هل كان سيقدم على قراره؟ هل لو كان يعلم ان اسرائيل ستكسب من هذه الحرب حرية المرور في خليج العقبة وهو الامر الذي سيدفعه بعد ذلك الى اصدار قرار تاريخي آخر يمنعها من ذلك مما أدى لنشوب حرب 67 وبالتالي اغلاق القناة مرة اخرى أكثر من 12 سنة وما صاحب ذلك من احتلال لسرائيل لسيناء واراض فلسطينية واردنية وسورية وما نحن فيه حتى لحظة كتابة هذه السطور.. هل كان سيقدم على قراره؟! الاجابة المؤكدة هي لا. على الاقل كان سيرفض ان يسقط ميتا بالكمد في تلك السن المبكرة، فلماذا هذا الفيلم الان بهذه الصورة؟ هل هي دعوة لالغاء اي اتفاقيات حالية؟ هل هي دعوة للتهليل لأي جعجعة لا تحسب حسابا للنتائج؟ هل هي الحرب اذن يا صلاح الدين؟! شكرا وابقاكم الله نخرا للوطن».

وكأن هناك من كان يترصد لينين وهالة ليرد عليهما. ومن هؤلاء نوال البيلي المحررة الفنية لمجلة «اخر ساعة» التي قالت عن الفيلم: «سيظل الفيلم التلفزيوني «ناصر 56» نقطة مضيئة في حياة الشاشتين الصغيرة والكبيرة. فهذا ما اجمعت عليه آراء المشاهدين بعد عرضه في كثير من دور العرض بالقاهرة وبقية محافظات مصر. شكرا لقطاع الانتاج ممثلا في رئيسه ممدوح الليثي على انتاج هذا الفيلم الصحيحة في المجال الدرامي والتسجيلي وشكرا لمحفوظ عبد الرحمن على كتابته للعمل وشكرا لمحمد فاضل على اخراجه له، وشكرا لكل من ساهم في الفيلم من فنانين وفنيين كبرت أدوارهم أم صغرت مع تهنئتي القلبية للفنان الواعي «احمد زكي» ذي الحس الفني الكبير جدا فلن ينسى المؤرخون لفن السينما المصرية دوره في تجسيد شخصية الزعيم الراحل جمال عبد الناصر أبدا. وايضا تهنئتي القلبية الى الفنانة المحبوبة «فردوس عبد الحميد» لتجسيدها المقنع لشخصية المرحومة السيدة تحية حرم الرئيس عبد الناصر، فرغم صغر مساحة الدور الا انه سيظل محفورا في ذاكرة كل المشاهدين دوما.. وأهلا بافلام التلفزيون التي يمكنها ان تساعد في رفع السينما المصرية من عثرتها وهذا املنا».

واجهز على لينين الرملي الدكتور مهندس علي الحفناوي ابن رجل القانون الدولي الدكتور مصطفى الحفناوي الذي ظهر في الفيلم. واستشاره عبد الناصر. وصحح معلومات تاريخية ورد على من هاجموا قرار التأميم وانفراد عبد الناصر به وعدم استشارة احد. والمقال كتبه في «الاهرام» بعنوان «قناة السويس. وحقائق تاريخية حول ناصر 56». فقال اكثر الله من امثاله: «حظيت اخيرا بمشاهدة فيلم «ناصر.. 56» بعد ان طال انتظاره ولقد كانت دهشتي عظيمة عندما رأيت نوعية جمهور المشاهدين. فقد امتلأت قاعة دار العرض بجمهور تسعين بالمئة منه تقل اعمارهم عن الخامسة والعشرين. مما جعلني اتساءل عما يدعو هؤلاء ممن لم يعايشوا هذا العصر الى الحضور بكثافة واهتمام لمشاهدة ما يقال عن احداث مرت بها مصر منذ اربعين عاما تماما؟ لم أجد جوابا عن هذا التساؤل سوى ان اجيال مصر الجديدة تتطلع لمعرفة تاريخها الذي تنتمي اليه. بحثا عما تفتقده عن الشخصية المصرية بمعنى آخر بحثا عن الذات وعن نقاط الارتكاز والانتماء القوية في تاريخها المعاصر وقد جاء الفيلم بشكله التسجيلي وبصفاته التاريخية ليعطي هؤلاء الشباب جرعة من التاريخ السياسي الحديث المليئة بالمعاني السامية للعزة والكرامة والشرف. ولكن.. الفيلم فقد الصفة التسجيلية والتاريخية والواقعية التي أرادها مخرجه لحظة وقوع الكاتب والمخرج في فخ الانحياز الى رؤية غير موضوعية للاحداث التاريخية، مظهرين جوانب من الواقع بأسلوب معين ومتغاضين عن جوانب أخرى سواء ارادبا أو جهلا بها. كانت دعوة التأميم هذه سابقة للثورة: مؤيدة من حكومة الوفد التي ألغت المعاهدة وحاربت الانكليز في منطقة القناة، بقوات البوليس والاهالي التي كانت الحكومة تسلحها. عندما قامت الثورة، اتصل رجالها بالدكتور مصطفى الحفناوي ثم دعاه محمد نجيب لالقاء محاضرة عن قناة السويس بنادي الضباط. وكان ذلك في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 1952 (ولم يكن الداعي جمال عبد الناصر كما ذكر بالفيلم) وبنهاية المحاضرة طلب محمد نجيب من الحاضرين الوقوف وترديد قسم بالتعهد باسترداد القناة المغتصبة. يتضح مما سبق اهتمام حكومات مصر قبل وبعد الثورة بقضية قناة السويس، واهتمامها الشديد بضرورة استردادها في اقرب وقت. أهم ما يمكن استنتاجه مما سبق ان فكرة التأميم لم تكن وليدة اللحظة عند عبد الناصر.

واقول هذا ليس دفاعا عن عبد الناصر، انما هو دفاع عن الحقيقة التاريخية. كما اني أؤكد ان فكرة التأميم والجلاء البريطاني كانتا متلازمتين عند العديد من السياسيين، في هذا العصر أيا كانت انتماءاتهم بما فيهم باشاوات ما قبل الثورة، وكانت احداها وسيلة لتحقيق الاخرى في فكرة كل القوى الوطنية، وكان عبد الناصر ممن ايقن بالتلازم بين فكرة الاستقلال والتأميم، وفي هذا الصدد، لماذا لا تعاد الامور الى نصابها ويتقبل المؤرخون حقيقة ان وقف تمويل مشروع السد العالي كان هو الذريعة لعبد الناصر ولتبرير قرار التأميم الذي كان في ذهنه وهو الهدف المطلوب تحقيقه بعد جلاء القوات البريطانية، ليس الا؟! أما القضية التي يثيرها البعض عن خطأ قرار التأميم اصلا حيث ان القناة كانت ستعود تلقائيا الى مصر بعد سنوات، فلم يتعرض الفيلم لهذا المعنى المهم بشكل كاف بل قد يكون قد اخفق في توضيح الاطار التاريخي والسياسي الدولي الذي تمت خلاله احداث الفيلم، والجو العام السائد في ذلك الوقت مع تشابك المشكلات وتعقدها بما كان يمثل حجما هائلا من الضغوط على صانع القرار وفي جميع الاتجاهات.. اما الضغط الاكبر فكان وزن تاريخ الاحتلال البريطاني للبلاد فمن السهل على البعض الحكم على قرار التأميم بالخطأ وهم لا يعلمون انه كان مطلبا جماهيريا وشعبيا ظل يلح على ساسة مصر طوال سبعين عاما من الاحتلال. لذلك يجب معرفة ان الاستقلال بدون تأميم للقناة كان غير مكتمل. اخيرا يمكنني القول ان تأميم قناة السويس كان عملا شعبيا خطط فصوله الكثيرون من الوطنيين ونفذه فريق كبير من المؤمنين به ودرسه البعض من المختصين واقره الجميع واختار توقيته واعلنه جمال عبد الناصر».

أبو زيد

والى معركة أبو زيد التي حولتها جريدتا «الاهالي» و«الدستور» الى حريق. بعد ان خمدت نيرانها لدرجة ان الصحف الحكومية والدينية وجريدة «الشعب» فضلت تجاهلها بقدر الامكان. فلم تنشر صحف أمس سوى تعليق سريع عليها في «الاهرام» كان نصيب سلامة احمد سلامة الذي قال متحسرا على ما اصابنا: «الفرق بين الجدل الذي ثار الآن في مصر حول قضايا مثل قضية نصر أبو زيد وتداعياتها العلمية والدينية والاجتماعية. وقضية مثل تلك التي تثير في الوقت الحالي ضجة هائلة بين العلماء والمفكرين في الغرب حول احتمالات وجود حياة فوق المريخ.. هو فرق بين عالمين وعقليتين ورؤيتين.. وهو الفرق الحقيقي بين آفاق البحث العلمي واكتشافاته التي تقود الى التقدم وتستحق ان ينفق عليها ملايين الدولارات، وتلك التي تعيش في الماضي وتبدد جهدها الفكري والعقلي والمادي في أمور لا طائل وراءها ولا غنى عنها. وهذا هو الفرق هم يضعون البرامج لاستكشاف كوكب المريخ وعلاقة الانسان به. ونحن نضيع الوقت في البحث عن، هل ابحاث أبو زيد تقود الى الكفر؟».

أما «الاهالي» - لسان حال حزب التجمع اليساري - فكانت عناوين موضوعها الرئيسي في الصفحة الاولى عن هذه القضية. وهي.. «لا لمصادرة حرية البحث والعقل والضمير.. التجمع: حكم التفريق بين نصر وابتهال اهدار للدستور». وخبر آخر عنوانه «نصر ابو زيد من المانيا. الاسلام هو الصرح الاشم» بدأته بقولها: «انتصر د. نصر حامد أبو زيد - مجددا الفكر الاسلامي الحقيقي ولصحيح الدين فيه في ندوة الادب وحرية التعبير في الدول والمجتمعات الاسلامية التي عقدت مؤخرا - على مدار ثلاثة أيام - قرب مدينة هانوفر الالمانية». وقالت «الاهالي» ان أبو زيد قام بحضور اداء الروائية البنغالية تسليمة نسرين. ونشرت «الاهالي» اعلانا عن اصدارها عددا خاصا ثمنه جنيه يصدر يوم السبت القادم بعنوان «الانحياز لمصر لا النصر. حد الردة لن يحكم مصر». وكانت قد أصدرت من قبل عددا خاصا دورية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ بعد محاولة اغتياله. كما نشرت «الاهالي» بيان الحزب عن الحكم والذي جاء فيه: «يذكرنا هذا الامر بالعصور الوسطى وتراث محاكم التفتيش الذي كانت صفحته قد انطوت بعد ان كافحت البشرية طويلا من اجل تجاوزها وازاحة ظلامها الدامس بنور العقل والحرية. وقد اسهمت العقلانية الاسلامية اسهاما مجيدا في هذا الكفاح لتأكيد جدارة العقل الانساني الذي لا سلطان عليه الا ذاته والذي يقدس الحرية في البدء والمنتهى. ان ما حدث هو ايضا اهدار للمادة في الدستور المصري تحمي الحرية المطلقة للبحث العلمي التي لا ينظمها أي قانون أدنى من الدستور. وهي المادة 49. كما انه يقنن للتدخل في شؤون البحث العلمي والحريات الاكاديمية باسم الدين. ويضفي مشروعية على ما تقوم به بعض الجماعات المستترة بالدين في اطار سعيها للسيطرة على الحكم في مصر. ومحو العلاقات المدنية لنظام الدولة القائم. ويضفي مشروعية على ما تقوم به من ارهاب وملاحقة للمبدعين والمفكرين وتكفيرهم وتحريض بسطاء الناس على قتلهم بعد تغييب عقول هؤلاء البسطاء بالشعوذة والخرافة والقراءة المغرضة. ضيقة الافق للنصوص الدينية. ويهيب حزب التجمع بالرئيس محمد حسني مبارك ان يستخدم صلاحياته الدستورية لالغاء الحكم. ويناشد كل المنظمات والاحزاب والمثقفين الديمقراطيين العقلانيين ان يتنادوا لدراسة القوانين القائمة والكفاح للتأثير من اجل تنقيتها من كل ما يمكن استخدامه لمصادرة حرية البحث والعقل والضمير في اطار عمل شامل طويل المدى. لاتساعه روح الاستنارة والوعي النقدي في أوساط الجماهير الغفيرة التي تستغلها بالنيابة عنها وتطمس الوجه العقلاني للاسلام».

وبالاضافة للبيان نشرت «الاهالي» تعليقين الاول للناقدة الادبية فريدة النقاش قالت فيه ان هذا الحكم ستكون له آثار ضارة على البحث العلمي واضافت ومرة أخرى سوف تترك ساحة البحث العلمي للتكامل الاركان المكتمل الادوات للمؤسسات الاجنبية والباحثين الاجانب والمستشرقين. سواء كانوا مغرضين أو يقظي الضمير ليدرسوا لنا تراثنا وتاريخنا وخطابنا الديني وافكارنا لان الباحثين الوطنيين سوف يكونون من الآن فصاعدا مكبلين بالتخلف وبسيادة الايديولوجيا على العالم والاوهام على الحقائق. وهكذا نسدل بأيدينا سترا كثيفا من الظلام والتعصب على حياتنا الثقافية والفكرية، بينما يتقدم العالم من حولنا بسرعة الصاروخ الى آفاق الحرية الرحبة والعقل الناقد، والعلم النزيه. ولم يكن «نصر حامد أبو زيد» ليتلقى مثل هذا العقاب الذي لا يكبل حركته واجتهاده وحده وانما يضرب البحث العلمي في مصر كلها في مقتل، الا لانه اصر على فتح آفاق الحرية الرحبة واعمال آليات العقل الناقد، والالتزام بأدوات العلم النزيه طريقا لامته الى ولوج القرن الحادي والعشرين قوية مستقلة الارادة وقادرة على الاسهام في صنع الحضارة».

طلاق وتراجع

ومن هذا الصمود والحماس الذي أبداه خليل عبد الكريم الى جريدة «الدستور» التي ركزت على قضية أبو زيد ايضا فكتب سعد هجرس مقالا بعنوان «نصر ابو زيد ايضا.. سيد قراره» طالب فيه بتجاهل حكم محكمة النقض، مثلما تجاهلها سيد قراره - أي مجلس الشعب - والحكومة في عشرات الاحكام التي أصدرتها ببطلان نتائج الانتخابات في الدوائر. وقال «معظم القاصي والداني ان محكمة النقض اتهمت عددا كبيرا من اعضاء برلماننا الموقر بعدم مشروعية عضويتهم. فماذا كان مصير حكم محكمة النقض؟ الاجابة معروفة وزيادة في التأكيد نقول لمن لا يعرف ان الحكم كأنه لم يكن وان رئيس مجلس الشعب الذي هو سيد قراره. برر عدم الاعتداد بالحكم المشار اليه، بأن المجلس ينظر لهذه المسائل من وجهة نظر سياسية لا من وجهة نظر قانونية. ولهذا لم ينفذ الاحكام الصادرة من محكمة النقض».

وهاجم هجرس الحكومة وقال انها عندما عدلت قانون رفع دعاوى الحسبة ونظمتها ابقت عليها. واضاف «الحقيقة ان هذه التشريعات التي تبيح تكفير الناس على يد الحكومة أو غيرها ستظل سيفا مسلطا على رقاب العباد ولن تتوقف عند رقبة نصر حامد أبو زيد».

وهو يشير هنا الى قصر القانون الجديد الحق في رفع دعاوى الحسبة في يد النائب العام. كما نشرت تحقيقات ومقالات أخرى. كان أبرزها دعوة المحامي احمد عبد الحفيظ نصر ابوزيد ان يتزوج من زوجته من جديد. كما طالب بوقف الهجوم على القضاء. وقال عبد الحفيظ «مفاتي اتوجه الى الدكتور نصر أبو زيد وحرمه برأي يمليه علي ضميري الذي دفعني للدفاع عنهما بغير سابق معرفة الا مجالستي للدكتور نصر في بعض الاماكن العامة مرة أو اثنين القول لهما عليكما الان ان تتوجها الى اقرب قنصلية مصرية لتعاقدا الاختياري وتؤكدا اسلامكما مرة أخرى وتعقدا قرانا جديدا. ان هذا هو أيسر السبل للخروج السريع من المأزق ونزع فتيلة المشتعل بغير حاجة الى مزيدات لا يدفع اصحابها شيئا. ولا يخسرون شيئا. بل وربما ينطبق عليهم المثل الشعبي. زغردي يا للي ما انتيش غرمانة.. ان هذا العمل الذي ادعو اليه الدكتور نصر وحرمه لا ينتقص من قدرهما شيئا. خصوصا وانهما اصرا في جميع مراحل الازمة على تأكيد اعتزازهما الدائم بالانتماء للاسلام الحنيف مع انهما لو ارادا استغلال الازمة على نحو آخر لربما من وراء ذلك اكثر مما ربح السعد والريان. على العكس فان هذا الموقف يزيد من قدرهما ويلجم خصومهما الحجارا ويؤكد شجاعتهما الفائقة. كان نصر أبو زيد ضحية لمناخ عام انتج القاهرة كلها. ولم يكن اطلاقا ضحية احكام القضاء لان القاضي ملتزم بالحكم في أي قضية معروضة عليه والا كان مرتكبا لجريمة يسميها القانون انكار العدالة. والعيب كل العيب في أولئك الذين يلجأون الى القضاء في كل شاردة وواردة ويدخلونه فيما لا يحسن ولا يجوز ادخاله فيه من منازعات الفكر والسياسة وهم لا يفعلون ذلك ابتغاء وجه العدالة ولا وجه الوطن. بل يفعلونه لكسب النقاط واستخدام احكام القضاء في الصراعات السياسية والفكرية».

وعبد الحفيظ ناصري وعضو مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان، ودافع عن أبو زيد. والمقال الثاني الذي طالب كاتبه الدكتور أبو زيد بالتراجع حتى يستطيع المجيء الى مصر فهو ابراهيم عيسى رئيس التحرير وقال «ماذا فعلها د. نصر وعاد وانحنى للعاصفة فهو ليس أول من فعل.. اذا فعلها د. نصر وبقي في المنفى فهو ليس أول من فعل».. وقال عيسى: «اما غاليليو فقد خضع بعد محاكمة تفتيش وتراجع عن عمله، قال لهم الارض كروية فهددت الكنيسة بقتله وحاكمته لاعدامه. فتراجع وقال خلاص مش كروية.. وعاش وقال: تراجعت لكن بقيت الارض كروية. والحلاج لم يتراجع، حاكموه واعدموه وكل ما كانوا يريدون منه ان يقول تبت فعدت عن افكاري (طبعا كانت متهمة بالزندقة والكفر) لكنه رفض التراجع فقتل ومات. ود. طه حسين تراجع ايضا بعد هجوم عنيف واتهام بالكفر والتكار قدسية القرآن، وتحقيق من النيابة انتهى الى ان تراجع وحذف الفقرة التي كانت مثار اتهام وطعن وغير العنوان في كتابه «في الشعر الجاهلي» الى «في الادب الجاهلي». واستمر د. طه حسين في رسالته كاملة مكملة. ونجيب محفوظ تراجع حينما هاجموا روايته «أولاد حارتنا» واتهموها بانها تهزأ بالدين والانبياء. وافق على الا تطبع في مصر، وبذل جهده وجهاده لتصحيح ما فهمه الناس خطأ، وكان ولا يزال دائم التكرار على ان روايته رواية ايمانية تدعو للايمان بالله الحق على عكس ما اشاع وشيع الاخرون. د. نصر سوف يختار وقد اختار الذي قبله».

أخيرا - قال عمرو ناصف - ناصري - في عموده بـ«الاحرار» «ولا مؤاخذة» - من خلال ما قرأت من كتب الدكتور نصر حامد أبو زيد ومقالاته. أجد نفسي من معارضيه ومن المختلفين معه في كثير مما كتب ولكن لم يخطر ببالي ولم أجد فيما قرأت ما يشير الى ان الرجل خرج من دينه. كذلك انا لا اعقب بكلامي على حكم محكمة النقض، لاننا تعلمنا ان نحترم احكام القضاء ولكن وضع الرجل أصبح في غاية الخطورة. فهو يقول انه مسلم معتز باسلامه ومع ذلك فالحكم القضائي ضده يعني ان دمه أصبح مهدرا ويعني انه شخص لم يعد له وجود حيث انه لا يرث ولا يورث ولا يعترف له بزواج.. وبالتأكيد يجب ان يكون هناك أي مخرج له من هذه المعضلة كيف..؟ لا أعرف».

الشيخ متولي والشيخ سيد

واتصالا بمعركة ابو زيد. فقد ثار احمد فؤاد نجم الذي يكتب مقالا في «الدستور» بشكل دائم مشكلة الشيخ سيد محمد حسن المنشد الديني في الاذاعة الذي طلب منه فرج ابو الفتوح الاشتراك في اوبريت الليلة المحمدية. وقال ان رجال اسمه الشيخ سيد في الاذاعة استدعى الشيخ سيد ودار بينهما الحوار التالي:

«- انت بقيت بتشتغل مع العوالم يا شيخ سيد. طيب يا شيخ سيد انا ح اديك.

- عوالم ايه يا استاذ متولي اللي انا باشتغل معاهم!

- بتوع الليلة المحمدية يا شيخ سيد».

واستغلها احمد فؤاد نجم فرصة لمهاجمة السعودية. فقال: «متاري الاستاذ متولي لسه واصل من السعودية بعبلة والوهابية مشعشعة معاه على سنجة عشرة ورأيه ان مجرد رؤية اي آلة موسيقية هو رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وبناء عليه فقد تم حرمان الشيخ سيد محمد حسن من رفع أذان الفجر كما كان متبعا في الصلوات المذاعة سابقا حتى يكون عبرة لامثاله من الفسقة والمنحلين اعداء الله والدين! وربما الوطن ايضا.. وانا عندي سؤالين عايزين الاجابة.. السؤال الاول - كيف ومتى الى هذا المنصب الخطير في مراقبة الشؤون الدينية بالاذاعة والتلفزيون؟ والسؤال الثاني - احنا ملك ولا كشابة؟.. احنا جمهورية مستقلة مؤمنة بالعلم كمنهج حياة ولا محمية تابعة لممالك النفط القبلية المعادية للعلم والحقيقة؟ انا شخصيا لن التجأ بأن المسؤولين سوف يتدخلون ويلغون هذا الفرمان الهمايوني ويعيدون الحق لاصحابه.. وفي رأيي ان هذا لو حدث سوف يكون مجرد مسكن للالم وليس علاجا جذريا لهذا التخبط الذي يحتوي على كل تصرفاتنا نتيجة لعدم وجود المنهج الصحيح الواضح الذي نسير على هداه. ان كنا ننوي ان نسير بالفعل في اتجاه القرن الحادي والعشرين. أما الحل الجذري الذي اتصوره ونحن مقبلون على عصر الاقمار الصناعية والقنوات الفضائية المتصارعة. فهو ان نجمع امثال هؤلاء في اقفاص ونعرض صورهم في برنامج حدث في مثل هذا اليوم».

تصر على تقليص عدد أفراد الشرطة الفلسطينية

خطة اعادة الانتشار الجديدة في الخليل تقضي بربط «الاحياء اليهودية» وتعزيز مواقع الجيش فيها

■ سيعرض وزير الدفاع اسحق مردخاي قبل نهاية هذا الاسبوع على رئيس الحكومة خطة لاخلاء الخليل تستند الى اتفاق اوسلو من خلال تعديلات جاءت لتعزيز أمن المستوطنة اليهودية في المدينة.

وستعرض الخطة بعد ذلك من قبل بنيامين نتنياهو امام الحكومة، وبعد النقاش سيحدد الموعد النهائي للجلاء عن المدينة، وحسب تقديرات مصادر سياسية في القدس فان اعادة الانتشار ستتم فقط بعد حوالي الشهر وربما بعد الاعياد، ولم تسلم خطة الوزير مردخاي الى الجيش وخلافا لما هو مألوف في الحكومة السابقة لم يلعب ضباط الجيش دورا في اعداد الخطة، وكان وزير الدفاع قد استمع الى ملاحظات كل المستويات في الجيش بدءا من قائد وحدة وحتى قائد لواء ومنسق النشاطات في الحكومة، وبعد ذلك اعد خطته الخاصة، وبعد المصادقة عليها من قبل المجلس الوزاري المصغر سيتم اطلاع الجيش عليها.

والتقى مردخاي امس الاول مع رئيس هيئة الاركان امنون شاحك ومع رئيس الشاباك عامي ايلون.

وكان الجيش من جانبه قد انهى استعداداته عبر بناء مواقع جديدة واقامة نقاط مراقبة وتكثيف القوات واقيمت قيادة التنسيق والارتباط في جبل مانوح، وعمليا، ينتظر الجيش الامر، وقد تم استكمال الشارع الالتفافي الخليل وحلحول، وفي المناطق التي ستخلى لا يوجد تقريبا تواجد عسكري، وشرطة اسرائيل اخلت قواتها من المدينة، وتمركز قائد الشرطة الفلسطينية لمنطقة الخليل العميد طارق زيد مع قيادته في المدينة.

وثمة اهتمام خاص في الجيش في ما يتعلق بالحرم الابراهيمي ومحاور الطرق اليه وذلك ليست فقط من اجل تسهيل وصول سكان الخليل وكريات اربع اليه بل لوصول جماهير غفيره من المصلين من جميع انحاء اسرائيل ايضا.

وقد اثيرت ضجة امس في كتلة المفدال في اعقاب تقرير ادلى به الحاخام حاييم دروكمان رئيس «بنشيفا اور عتصيون» في مركز شابيرا. وقال الحاخام دروكمان لاعضاء الكتلة انه في اللقاء الذي جرى بينه وبين وزير الدفاع اتضح له ان الخطة الجديدة لاعادة الانتشار في الخليل تشبه الى حد بعيد الخطة التي اعدت من قبل مهندسي اتفاق اوسلو.

واعلن قادة الكتلة في نهاية الجلسة ان خطة اعادة الانتشار تنطوي على مخاطر حسية وحقيقية على حياة اليهود في الخليل، لذلك يجب تعديلها، وقالوا ايضا انهم سيكافحون من اجل ان تبقى المسؤولية الامنية في الخليل بيد الجيش فقط، وان تتوسع المستوطنة اليهودية في المدينة، ويعتزم قادة المفدال طرح مطالبهم في لقائهم القريب، مع رئيس الحكومة، وبالمقابل سيجرون اتصالات مع اعضاء الائتلاف مثل تسوميت واسرائيل بالهجرة والطريق الثالث بهدف اقناعهم بدعم موقف المفدال، وكذلك تحاول المفدال اقناع الوزراء شارون وليفي ودان مريدور الذين يشكلون مع مردخاي المطبخ السياسي لنتنياهو.

وسيشارك في حملة الاقناع هذه الى جانب المفدال المستوطنون ايضا، حيث سيصل الى الحرم الابراهيمي يوم غد الكثير من الزوار بمناسبة بداية شهر ايلول (سبتمبر)، ويستعد الجيش لحملة حماية كبيرة ويعتبر رؤساء المستوطنة اليهودية في الخليل وكريات اربع هذا الحدث بداية لسلسة من الاحداث الجماهيرية في الخليل.

وقال احد النشطاء في تنظيم الاحداث الجماهيرية امس «ان هدفنا هو ان نستقدم 200 الف زائر على الاقل الى المدينة ليصوتوا ضد انسحاب الجيش».

واوضح مستشار وزير الدفاع آبي بنياهو امس «ان وزير الدفاع التقى مؤخرا مع الحاخام دروكمان لكنه لم يعرض امامه اي توصيات بشأن الخليل، وستعرض التوصيات لاول مرة على رئيس الحكومة في القريب العاجل».

خطة الجلاء

في ما يلي مقارنة بين خطة مردخاي وما ورد في اتفاق اوسلو بشأن اعادة الانتشار في الخليل.

المنطقة الفلسطينية

ـ حسب اتفاق اوسلو قسمت المدينة الى منطقتين: منطقة أ تشمل 85 بالمئة من مساحة المدينة، وفي المنطقة التي لا يسكنها اليهود وتكون تحت سيطرة فلسطينية كاملة، ويسمح بتواجد 400 شرطي فلسطيني فيها مسلحين بـ100 بندقية كلاشينكوف و 200 مسدس.

ـ حسب خطة مردخاي الجديدة تحافظ اسرائيل على حقها في اجراء «مطاردة فورية» ودوريات في جزء من هذه المنطقة.

ـ حسب اتفاق اوسلو فان للمنطقة ب ، اي 15 بالمئة المتبقية من المدينة هي قلب الخليل القديمة، ويسكن في هذه المنطقة حوالي 15 الف فلسطيني وحوالي 530 يهودي في اربعة تجمعات سكانية: حي ابراهام ابينو، ومستوطنة بيت رومينو، ومنطقة بيت هداسا وتل روميدا.

وهذ المنطقة تتمتع بمكانة خاصة، سيطرة امنية اسرائيلية مع رقابة دولية ودوريات مشتركة اسرائيلية ـ فلسطينية، وتقوم الشرطة المدنية الفلسطينية بدون سلاح وبزات عسكرية بمعالجة الصلاحيات المدنية وتقدم الخدمات البلدية من قبل بلدية الخليل الفلسطينية.

ـ حسب الخطة الجديدة يقام تواصل اقليمي بين الاحياء اليهودية الخمس (بما في ذلك الحرم الابراهيمي)، ويتم تعزيزه بجنود الجيش الاسرائيلي، حيث سيعزز الجيش قواته في المنطقة، ويضيف وسائل حماية ودفاع. ولن يزيد عدد المراقبين الاجانب وسيتم تقليص عدد افراد الشرطة المدنية الفلسطينية، وستقل الدوريات المشتركة الى الحد الادنى.

والاقتراح المثير للمشاكل الذي ورد في اطار «الخطة الجديدة هو حماية السيارات ونوافذ البيوت، حيث يرفض المستوطنون ذلك ويطالبون «بالامن مثل تل ابيب».

الحرم الابراهيمي

حسب اتفاق اوسلو سيبقى الوضع الراهن في الحرم الابراهيمي ويتم اعادة النظر فيه من قبل طاقم مشترك اسرائيلي ـ فلسطيني بعد ثلاثة اشهر من يوم تطبيق الاتفاق.

ـ حسب الخطة الجديدة يبقى الحرم الابراهيمي تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة من خلال المحافظة على ترتيبات صلاة بين اليهود والعرب، ويتم المحافظة على تواصل اقليمي بين الحرم الابراهيمي وكريات اربع.



ديفيد ليفي — ارئيل شارون

روني شكيد
(يديعوت احرونوت) 1996/8/14

عارضها منذ البداية

نتنياهو يتمسك بتعبير «السلام الآمن» لافشال مسيرة «اوسلو»

■ رئيس الحكومة رجل نشط لا يرتاح حتى ولو للحظة واحدة، وكل جهوده مكرسة لتدمير الاتفاقيات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، لقد تمسك بهذه المهمة، ولم يتوان عن العمل من اجلها، انه يعاني من الخوف من اوسلو ولا يمكن تبديد مخاوفه هذه، انه ملاحق خائف، يعيش في رعب، وكل تصريحات السلام التي صدرت في السنوات الاخيرة تعصف في اذنه كتهديد لدولة اسرائيل، وامكانية ان تؤدي المسيرة السياسية الى تشكيل دولة فلسطينية تثير داخله القشعريرة.

الشهر المقبل سيصادف مرور ثلاث سنوات على الاحتفال بالتوقيع على اتفاق اوسلو، وكان ذلك ـ من يتذكر ذلك بعد ـ في 13 نيسان (ابريل) 1993، يوم مشمس ومفعم بالآمال. لقد وقع الزعماء الاسرائيليون والفلسطينيون في منصة البيت البيض على انهاء المواجهة والصراع، الذي امتد عشرات السنين، وعلى الاعتراف المتبادل بالحقوق الشرعية والسياسية لكل شعوب المنطقة، وتعهدوا بالعمل بقدر المستطاع من اجل التعايش بسلام واحترام وأمن متبادل وصلح تاريخي، وكل ذلك «بواسطة مسيرة سلمية متفق عليها». منذ اللحظة التي صدرت فيها هذه الكلمات تطوع بنيامين نتنياهو لخوض صراع ضد سلام اوسلو وكان رئيسا للمعسكر الذي شن الحرب ضد الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني، يجب الا ننسى «المعسكر الوطني» الذي قاده هذا الرجل ايام المعارضة: مع رحبعام زئيفي ومع اليكيم هعتسني ومع موشيه فايغلين ومع بيني الون ومع مجلس «يشع» للمستوطنين ومع «هذه بلادنا» ومع فصائل من عصابات كهانا والليكود والمفدال وتسوميت وموليدت، والآن ايضا وحين تسلم مقاليد الحكم يحاول نتنياهو شطب كل ما كتب ووقع بيد رئيس الحكومة السابق، ولكن كل الاتفاقيات باطلة وكل التفاهمات كالتراب. انه يبذل الجهود وينجح، يكفيه خمسين يوما في مكتب رئيس الحكومة كي يدير العجلة السياسية الى الوراء وها هي آمال السلام تتبدد ويحتل مكانها اليأس والاحباط، ويبدأ سجل الاحتلال والقمع كما لو لم تكن هناك اوسلو اصلا:

■ «نتنياهو يأمر رئيس الموساد داني يتوم ورئيس الشاباك عامي ايلون بالمبادرة في مجال عملهما وأمر رئيس الشاباك بتحسين قدرات جهاز الاستخبارات في مجال السلطة الفلسطينية»، «هآرتس يوم الاثنين».

■ رئيس الحكومة لم يسلم بقرار وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني في الاسبوع الماضي الذي يستطيع بموجبه حاتم عبد القادر مواصلة ادارة مكتبه في شقته في بيت حنينا في القدس، وفي جلسة الحكومة قال نتنياهو: «لا نستطيع التقدم في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية طالما كانت هناك خروقات في القدس، على الشرطة ان تمنع عمل المكتب بصورة قاطعة، لقد اصدرت تعليمات واضحة بهذا الشأن واطالب وزير الامن الداخلي بتنفيذها». «هآرتس يوم الاحد».

■ الوزير كهلاني دعا الى بناء «تواصل اقليمي يهودي بين معاليه ادوميم والقدس». وقال كلما بنينا وفرضنا وقائع على الارض كلما كان ذلك افضل، «معاريف يوم الاثنين».

■ تم نسف خمسة بيوت بنيت بدون تراخيص في قرى فلسطينية شمالي القدس خاضعة للسيطرة الاسرائيلية، «الراديو، التليفزيون، يوم الاثنين».

■ 300 كرفان نقلت الآن الى المستوطنات، «الراديو، التليفزيون، يوم الاحد».

■ وزير الامن الداخلي اسحق مردخاي، صادق على اجراء جديد لبحث خطط البناء في المستوطنات، «الراديو، يوم الجمعة».

من الممكن ان نضيف الكثير على هذه القائمة حيث ان يوميات الاحداث تثير الرعب بصورة لا حد لها.

ان السلام الآمن لنتنياهو ليس فقط شعارا انتخابيا مثلما اعتقدت منذ البداية وفكرة اعادة انتخابات محترفين، بل انه صيغة خداع ذكية تحرر اصحابها من كل الالتزامات نحو السلام وكل المسؤولية تجاه الامن.

السلام الآمن هو مغامرة مكلفة جدا، ثمنها معروف منذ البداية، المزيد من سفك الدماء.

كرافانات للمستوطنات

(هآرتس)

حاييم هنغبي
(معاريف) 1996/8/14

نتنياهو لا يستبعد تشكيل حكومة وحدة مع العمل في حال استقالة ليفي وشارون

■ أجرت مراسلة «يديعوت احرونوت» ميرا ابراخ امس لقاء مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قال فيها «نعتزم اجراء اعادة الانتشار في الخليل، ولكننا في نفس الوقت نريد ان نقوم بذلك بطرية لا تؤدي الى انفجار في المدينة، لأن الامر لن ينتهي فقط بحياة العرب واليهود بل ينسف المسيرة السلمية كلها».

■ سيدي رئيس الحكومة، قبل الانتخابات وبعدها اعلنت انك ستنفذ كل قرارات الحكومة السابقة ما هي مواقفك تجاه اعادة الانتشار في الخليل، هل تراجعت عن ذلك؟

■ عمليا الحكومة السابقة لم تجر اعادة الانتشار، كان لديهم اتفاق مكتوب، قرر بيريس عدم تنفيذه، لقد سلمني حبة بطاطا ساخنة، لقد تهرب من اتخاذ القرار، اقول لك لماذا تهرب: هذا يتعلق بالامن، وبحقيقة ان الجانب الفلسطيني لم يقم بواجباته تجاه الامن، وبسبب عدم اليقين من موضوع الامن فان على كل حكومة اسرائيلية ان تسأل نفسها ماذا يحدث اذا سحبنا معظم قواتنا من الخليل وركزناها فقط في المنطقة اليهودية؟ انها المدينة المعقدة جدا من بين كل مدن الضفة الغربية، ذلك لان المدن الاخرى ليست مدنا مختلطة، انها مدينة مختلطة مع سكان تضم في ثناياها متطرفين جدا من كلا الطرفين، وحين افكر في هذه المسألة اقول اننا نريد تنفيذ كل التزاماتنا، نعتزم اعادة الانتشار في الخليل، ولكن في نفس الوقت نريد ان نفعل ذلك بطريقة لا تسبب انفجارا في المدينة، لأن الامر لن ينتهي عند حد قتل عرب او يهود بل بنسف كل المسيرة السلمية، وحين يطلب مني الايفاء بالتزاماتي فاني اصر على ان يفي عرفات ايضا بالتزاماته بشأن القدس من خلال اغلاق المكاتب الفلسطينية التي تتناقض مع اتفاق اوسلو.

■ عرفات يعاني الآن من ضائقة، انه يدعي بأن الوضع في غزة مأساوي وان الفلسطينيين على حافة المجاعة، ويهدد بتجنيد كل العالم بدعوى ان اسرائيل لا تنفذ الاتفاقيات وبالمناسبة، ماذا بشأن اجتماعك مع عرفات ودعمك له في صراعه الداخلي؟

■ هذه ليست مسائل شخصية، ان القرارات في هذه المسائل تؤخذ وفقا لمصلحة الدولة، ونحن نعمل وفقا لهذه المصلحة، لقد اثبتنا اننا نريد التحرك الى الامام، لقد سهلنا على الفلسطينيين بسماحنا لـ15,000 منهم العودة للعمل في اسرائيل، وقررنا السماح لـ15,000 فلسطيني آخر بالدخول، هذا يجب ان يثبت اننا مستعدون لتنفيذ الالتزامات من جانبنا.

■ لقد اتهموك بأن كل ما تعلن عنه لا تنفذه، مثلا موضوع مجلس الامن القومي؟

■ هذا القرار سينفذ في المستقبل، انا في الحكومة منذ خمسة اسابيع، وهذا المجلس سيقام.

■ اذا استقال دافيد ليفي وفي اعقابه ارئيل شارون من الحكومة والائتلاف هل تفكر في اقامة حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل؟

■ حتى الآن لم يحدث شيء كهذا، وهذه مجرد امكانية. اذا استعدت المعارضة للموافقة على سياستنا، ولكن حتى الآن لم يحدث هذا الامر.

ميرا ابراخ
(يديعوت احرونوت) 1996/8/14

ازدهار الاستيطان في الجولان يعكس قناعة الاسرائيليين برفض نتنياهو الانسحاب منها

■ «اخبروني عن مكان آخر في البلاد يوفر لك الهدوء والمنظر العام الجميل والشوارع غير المكتظة بالسيارات واسعار مناسبة للشقق» هذا ما قاله امس حاييم آربل الذي هاجر قبل ثلاثة اسابيع مع افراد عائلته الى مستوطنة راموت في الجولان.

وآربل ليس الوحيد، فقد انتقلت بهدوء بدون ضجة اعلامية في الاشهر الثلاثة الاخيرة حوالي 130 عائلة للعيش في هضبة الجولان. وحتى بداية السنة الدراسية من المتوقع استيعاب حوالي 30 عائلة اخرى ويعتقد رئيس المجلس الاقليمي يهودا فولمان انه خلال سنة سيتم توطين الهضبة بحوالي 1000 مواطن آخر.

وبعد اسابيع معدودة من انتقالهم الى بيتهم في هضبة الجولان بدا سكان الهضبة الجدد سعداء جدا، معظمهم في مقتبل العمر ولديهم اولاد، كلهم يتحدثون عن مستوى حياة مرتفع، وعن الهواء النقي، وعن الجبال والتلال، كما لو انهم يعيشون في احدى مناطق الطبيعة الخلابة في سويسرا.

تقول ليات فيغدور (26 عاما) التي انتقلت الى مستوطنة كيشت مع زوجها وطفليها: «في القدس ثمة ضجة واكتظاظ بينما من الممتع هنا تربية الاطفال وهذا هو الامر الهام بالنسبة لي». ولا يتحدث المستوطنون هناك عن الانسحاب من الجولان كلهم يرفضون الادعاء بانهم انتقلوا الى الجولان فقط من اجل الحصول على تعويضات مناسبة في حالة اعادة الهضبة الى سورية.

شوشانا بن مينشه (36 عاما) انتقلت الاسبوع الماضي مع عائلتها الى مستوطنة كيشت «نحن وصلنا من اشدود» تقول «في البداية قررنا الانتقال الى الضفة الغربية ولكن بعد ان وقعت هناك عملية قررنا الانتقال الى الجولان. وصلنا الى هنا وكلنا طموح وامل، نحن نعرف هذا المكان من النزهات والرحلات فقط ولكننا الآن نعيش هنا. من الواضح لنا اننا قمنا بمغامرة، ليس من السهل ان تنتقل الى مكان جديد مع خمسة اطفال وليس لك مكان عمل مضمون ولكني فرحة لانني قمت بهذه المغامرة». ويضيف زوجها رونان: «وصلنا الى هنا لانه يجب تعزيز المكان، هناك امكانيات اكثر للتطور من الناحية الاقتصادية ولكننا فكرنا بما يمكن ان يقدمه هذا المكان لاطفالنا، في اشدود كان المكان لطيفا ولكن توجد هنا حياة نوعية. لقد خسرنا اماكن عمل منظمة ولكن توجد هنا حياة اجتماعية واقل ضجة ولا توجد صعوبة في التكيف، انا واثق اننا سننجح في اقناع الكثير من الاصدقاء للانتقال الى هنا».

■ وماذا سيحدث لو اعادوا الجولان؟

■ فكرنا بذلك، توجهنا الى أحد المسؤولين وسألناه ماذا سيحدث، قال لنا انه لن يتم اخلاء الجولان لذلك انا غير قلق. انا مقتنع انه ستكون هنا موجة استيطان جديدة، يجب ان نجلب المستوطنين الى هنا. هذه مهمة مئات العائلات الجديدة التي وصلت للاستيطان هنا.

لقد انتقل الزوجان عيريت ونير حان (32 عاما) مع طفليهما الى مستوطنة كدمات تسابي من يسود ـ همعليه «نحن هنا منذ اسبوع ونصف «تقول عيريت» ولكنني سعيدة من الخطوة التي قمت بها. توجد هنا حياة نوعية وتعليم جيد للاطفال، ابني اليوم حياتي من البداية، لدي بيت خاص وابني واضيف عليه ما شئت».

نير: «منذ وقت رغبنا في الانتقال الى الجولان ولكن في عهد رابين وبيريس لم نكن نعرف بالضبط ماذا سيحدث، لذلك انتظرنا، لقد ترددنا كثيرا، ولكن الآن وبعد ان صعد نتنياهو الى السلطة ادركنا انه ليس هناك امكانية لاعادة الجولان. حينها انتقلنا دون تردد».

يسود ـ همعليه هي مستوطنة هادئة، ولكن ان نشتري بيتا هناك فهذا حلم. من اجل ذلك انت تحتاج لمئات آلاف الدولارات، في الجولان تشتري قطعة ارض بسعر ممتاز مقابل الهدوء والربيع ماذا يريد الانسان اكثر».

من الصعب تجاهل الزاوية المالية. في الجولان يعرضون اليوم للبيع شقة بـ60 ـ 80 متر مربع باسعار مضحكة: في مستوطنة شاعل مثلا يبلغ سعر الشقة 130 الف شيكل. وفي مستوطنة حاد ـ ناس وراموت يبلغ السعر 240 الف شيكل. ويقول رئيس المجلس الاقليمي يهودا فولمان «صحيح ان الاسعار مرتفعة ومتباينة بالمدن ولكن الهدف هو تشجيع الاشخاص للانتقال الى هناك. الحكومة السابقة استثمرت الكثير في الجولان ولكن الشقق بقيت فارغة، واليوم يبدو المستقبل اكثر وضوحا لذلك فان الكثير من العائلات من مختلف البلاد تهاجر الى الشمال. اسعار الشقق مريحة، انت تحصل على قرض بقيمة 85 بالمئة من قيمة البيت لذلك فان الصفقة جيدة ومربحة، ولكن لا يهمنا من هم الاشخاص الذين يصلون الى هنا وما هي اسبابهم. المهم هو انه بعد سنوات من الجمود يعود المستوطنون للاستيطان في الجولان.

اثنان آخران قررا الهجرة الى الشمال هم اناث وشاؤول شفيرا من هرتسليا. يبلغان من العمر (40 عاما) : «لقد عملنا كثيرا طوال حياتنا» تقول اناث «الآن اجرنا بيتنا في هرتسليا واشترينا بيتا في كتسرين بسعر مرتفع جدا. نصف دونم بـ170 الف شيكل ، توجد هنا حياة جيدة، هواء نقي، اذا لماذا لا نستوطن في الجولان؟ من الواضح ان نتنياهو جمد السلام مع سورية على الاقل فيما يتعلق بالانسحاب من الجولان. اذ ليس هناك سبب لعدم السكن هنا».

لا يستطيع رئيس المجلس فولمان الالتزام للسكان الجدد بعدم الانسحاب من الجولان، من ناحية ثانية يتحدث معهم عن حركة تطوير وابداع، ويقول فولمان: انا اتحدث مع رئيس الحكومة كثيرا. لقد طلبت منه ان يواصل البناء بسرعة من اجل ان يرتفع عدد سكان الجولان بعشرة الاف شخص. للاسف انهم لا يلتزمون بوتيرة العمل ـ من الواضح لي ان الوتيرة المذهلة هذه شراء الشقق ستتواصل لان الاشخاص يواصلون الاهتمام بالمنطقة. علينا مواصلة البناء من اجل ان يتوفر للمواطنين مكان للسكن.

واضاف: «لا استطيع ان اعد السكان الجدد بانهم سيبقون هنا للابد، ولكنني اعدهم بحياة ممتازة وتعليم جيد في البلاد وامكانية لشراء شقق بشروط مريحة. ومع ذلك فالحقيقة هي انه منذ صعود نتنياهو الى السلطة تتدفق مئات العائلات الى الجولان. يبدو ان المسيرة السياسية تعرقلت وان المواطنين لا يريدون هدر فرصة شراء شقة».

ايتان غليكمان
(يديعوت احرونوت) 1996/8/13

من أجل حصولهم على بطاقة اسرائيلية

اتساع ظاهرة زواج شبان من المناطق من نساء بدويات في النقب

■ الطوق المتواصل في المناطق لا يمس كما اتضح الآن مواطني الضفة الغربية وغزة فقط وانما ايضا النساء البدويات في النقب، ويتحدثون الآن في وزارة الداخلية في الجنوب عن ظاهرة جديدة : شبان فلسطينيون يسكنون في يهودا والسامرة ممن يخشون التجول في اسرائيل بدون تصريح عمل ومكوث يبحثون الآن عن طرق ووسائل للحصول على هوية اسرائيلية زرقاء حتى يتمكنون من العمل بشكل قانوني داخل الخط الاخضر، والحل كما تبين هو: استغلال النساء البدويات، فالاسرة تقوم باجبار الفتاة على الزواج والسمسار بدوره يربح مبلغا كبيرا من المال، اما الزوج فيحصل على هوية زرقاء اسرائيلية.

هذه الظاهرة كشفت في الآونة الاخيرة عبر عدة نساء بدويات رفضن الزواج بالاكراه ولا تعرف عائلاتهم انهن قد توجهن بشكل خطي الى وزارة الداخلية لالغاء زواجهن.

كيف اذا تتم هذه الطريقة؟

البدو من اصدقاء الشبان الفلسطينيين يقومون بالبحث عن نساء من عائلات بدوية صغيرة وليست على مستوى من التأثير حتى لا يتورطوا مع ابناء القبائل القوية والخطيرة، ويتوجب على النساء البدويات ان يكن عازبات مستسلمات ويفضل ان يكون عندهن نقص او تشوه معين، اما المرأة التي توجد لها فرصة كبيرة للزواج من رجل بدوي ليست مأخوذة بالحسبان، السمسار يقوم بجمع المعلومات والمعطيات المطلوبة ويجلبها للشبان الفلسطينيين حيث يحصل على اجرة في المقابل، واحيانا يضطر الوسيط الذي يحاول اقناع قلق على ابنته البالغة في مديح الفلسطيني الذي وقع في حب ابنته التي رآها بالصدفة، ويقوم «السمسار» او «الخطابة» الذي يعرف ان العريس مستعد لدفع مبلغ كبير من المال مقابل الوساطة بابتداع ازمة مصطنعة احيانا حتى يطالب بمبلغ اعلى من المتفق عليه لاتمام الصفقة اذ يدعي انه كان من الصعب عليه اقناع والد العروس.

ولا يكلف احد نفسه بالتفكير بالعروس بنفسها كما انها لا تملك الحق بمعارضة الوساطة، وان تجاسرت وعارضت عليها تتوقع عقوبة الموت على خلفية تدنيس شرف العائلة، وبعد ان يتوصل الوسيط للمرأة المناسبة يذهب الزوجان الى المحكمة الشرعية في بئر السبع حيث يعلنان عن زواجهما حاصلين على استمارة تشهد بأنهما متزوجان. الزوج يعود بعد ذلك للمناطق حاملا الاستمارة المذكورة في جيبه. اما الزوجة فتذهب الى وزارة الداخلية في بئر السبع طالبة جمع شملها مع زوجها، اي تصريح دائم لزوجها للمكوث في اسرائيل وفي اغلب الاحيان تتم الاستجابة لهذا الطلب. اما الفلسطيني الزوج فيحصل على هوية اسرائيلية زرقاء ويصبح قادرا على المكوث في البلاد بدون اية قيود. وعادة ما تكتشف العروس الساذجة في هذه المرحلة فقط ان عريسها متزوج وعنده اولاد، وفي اغلب الاحيان يصل الى اسماعها ايضا انها لن ترى زوجها ابدا، وهكذا تحكم بالوحدة مدى الحياة لانها لن تتمكن من تزوج اي شخص آخر باعتبارها متزوجة.

احدى الشابات البدويات التي كشفت النقاب عن هذه الظاهرة (اسمها موجود لدى هيئة التحرير) روت انها طلبت التحدث مع العريس المستقبلي قبل حفلة العرس وبعدما وافق والدها التقى الاثنان في خيمة بدوية بجانب بئر السبع وعندئذ سألت الشاب عما ينوي فعله بعد زواجهما وكيف سيقوم باعالتها، الفلسطيني الواثق من نفسه جدا اعترف لها انه يريد الهوية الاسرائيلية الزرقاء. واضاف قائلا لها انها لن تحظى برؤيته حتى ليوم واحد. الشابة بدورها لم تنبس ببنت شفة، ولكن غداة ذلك اليوم مثلت في وزارة الداخلية في بئر السبع ودخلت الى مدير تسجيل السكان في الجنوب ايلي ازولاي وروت له كل شيء شريطة ان لا يكشف اسمها لاسرتها لئلا يعتدوا عليها.

في وزارة الداخلية نصحوها بالتوجه بكتاب خطي لالغاء زواجها وايقاف عملية اعطاء الهوية الزرقاء للفلسطيني، وكان ان نجحت هذه الفتاة: فقبل ان يقوموا باعطاء الفلسطيني المتزوج من منطقة الجبل الهوية الزرقاء عادت الى البيت واصطنعت مسرحية من البكاء واليأس وروت لوالديها كيف ان السلطات الامنية تعارض اعطاء «حبيب قلبها» تصريحا للمكوث في اسرائيل.

حادثة اخرى، بدوية بنت 18 عاما استمعت لحديث الوسيط مع والدها وقد كانت غير مصدقة لقيام رجل فلسطيني «ثري بطلب الزواج منها تحديدا وهي الفقيرة والتي يوجد لديها اعاقة بسيطة، والدها فرح بالزوج الا ان الشابة الشكاكة طلبت من زميلها في الدراسة استيضاح الامر والسؤال عن العريس من خلال اقارب لها يسكنون بجانب العريس. وهكذا اتضح انه متزوج وذو سوابق جنائية وهو معني بالهوية الزرقاء حتى ينشط داخل الخط الاخضر. عندئذ اجهشت الصبية بالبكاء وروت كل شيء لوالدها في الوقت الذي كان ابناؤه قد شرعوا باقامة خيمة العرس خارج البيت وجلبوا الذبائح لهذا الغرض. الوالد بدوره قرر الرد فورا اذ استل «شبريته» الكبيرة وتوجه للخيمة مهددا العريس: «تعال معي فورا لوزارة الداخلية في بئر السبع حتى توقع على الغاء طلب الزواج ولتغادر خيمتي على الفور وان لم تفعل سأذبحك بدلا من الخرفان التي تقف في الخارج».

الزوج حاول كسب الوقت وتهدئة الأب الغاضب الا ان ابناء اسرة الفتاة سدوا عليه المنافذ، واجبروه على الخضوع لطلب والد الفتاة. وهكذا توجهوا لمكتب الداخلية حيث الغوا الطلب وعاد العريس للمناطق على الفور قبل ان يقضي والد العروس عليه.

فاني كوهين مسؤولة شؤون البدو في مكتب تسجيل السكان التابع لوزارة الداخلية في بئر السبع قالت: «النساء البدويات يعرفن ان هناك اخصائيين في مكتبنا وهم خبراء باللغة العربية وليست هناك حاجة لوسطاء ومترجمين. وانا سعيدة ان هؤلاء النساء قد وجدن الوسيلة للكتابة الينا كاشفات النقاب عن هذه الظاهرة. فعدد النساء اللواتي تجاسرن وعارضن هذا الزواج الكاذب قليل جدا وهكذا استطعن انقاذ حياتهن بشجاعتهن. اما الاخريات فقد خفن من المعارضة او انهن كن ساذجات ولم يدركن انه قد تم استغلالهن، وبالتالي لم ينلن الزواج المأمول ولو ليوم واحد.

اوري بيندر
(معاريف) 1996/8/14

هكذا من الأصل

هل فكرتم بالانتحار.. كيف تفكرون به؟ [3]

العروج من أرض الى اخرى.. ومن حال عرفت الى مجهول يحدس!

نوري الجراح

هل يمكن الكلام على الانتحار بمعزل عن معنى ان نكون موجودين. وبمعزل عن تفكرنا بجدوى الحياة. الحب الصداقة. الامومة الابوة. الأسرة. البيت. العمل. التملك. الفقر. ومن ثم. اليأس من كل هذا؟!

ان أول ما الفريزة لحظة الخطر. هو الخوف على الجسد. (جسدنا الشخصي) بالمقابل. فإن أول ما نفكر في الخلاص منه. في لحظات الاعتام الروحي. وعلى شفا الانهيار المعنوي. هو الجسد.

ولسوف يظل محيّرا. وعصيا فك رموز ودلالات الانتحار بالنسبة الى شخص. حتى لو كنا نعرفه.

ولئن كان انتحار اشخاص «عاديين». أعني أشخاص لم يمتهنوا الكتابة. ولا هم من أهل الفكر والأدب والفن. أمرا جنائيا. يتصل ـ في نهاية الأمر ـ بأهل المنتحر. وبالمعنيين المباشرين من رجال القانون.. فان انتحار أديب أو فنان يتجاوز هذه الحدود ليصبح شأنا عاما. وبخروجه عن هذه الحدود الضيقة يتحول الى قضية عامة. كما هو الحال بالنسبة الى انتحار تولستوي وهمنغواي وفرجينا وولف. وخليل حاوي وعبد الباسط الصوفي. وغيرهم ممن انهوا حياتهم في ظروف متباينة. وبطرق مختلفة. على ان الدوافع تتشابه لدى الجميع اكانوا اشخاصا معروفين أو أشخاصا مجهولين. انه القلق الروحي العميق وقد تفاقم. والأزمة وقد احكمت طوقها على الشخص الى درجة ينعدم معها وجود اي خيارات أخرى للخلاص غير الانتحار.

لكننا عندما نتفكر في انتحار فنان. مبدع. انما نلج منطقة أكثر تركيبا وتعقيدا. فالكتابة في حد ذاتها ضرب من المغامرة الانتحارية غير المأمونة. انها بالضرورة ذهاب في مجهول قد لا تكون منه عودة. كما هو الحال بالنسبة الى الغائص وراء لؤلؤة. قد يعود بها. وقد يعود من دونها. وقد لا يعود أبداً. ان الفشل الابداعي في حالات كثيرة مدخل الى انتحار من نوع ما بالنسبة الى مبدع ترسم لنفسه «صورة». أو «هدفا». أو «ميلا» ولم يتمكن من ان يحوزه. ولعل اقصى التحقق لمبدع إذ ذاك ان يكون هذا التحقق مدخلا الى الانتحار. وعتبة من عتبات للموت.

وقد تهيمن. في ثقافة من طبيعة ما. على المبدع فكرة خارقة. طاغية. عظيمة الى درجة تفوق «عادية الكائن» وقدرته على احتمال تدفق الانفعالات والافكار فيه فتدفع به الى حافة الغياب العنيف. (كما فعل يوكيمو ميشيما).

وقد تكون فكرة الخلاص من «عادية الأشياء» و«ابتذالات.. ها .... في حالات مدخلا الى التضحية بالجسد على سبيل تحقيق «امثولة اخرى». مناقضة. ومتخالفة مع المجرى الانساني العام.

وربما يدفع السلم «أشخاصا مرهفي الحواس الى «توتير اللحظة» وكسر السياق»، بما يجعل لما لا معنى له معنى يتفق بدم الحادثة» الانتحار.

على ان اليأس مما آلت اليه «صورة الذات»، و«أحوال الكائن»، في مجرى حياة لاتسرّ، وآمال فات امكان تحققها، بالنسبة الى مبدع، او الى ذات قلقة، غالبا ما يحمل يأس كهذا على الاعتقاد الجازم بامكان الخلاص. هنا يبرز للموت كأمل. كما لاح ذلك بالنسبة الى الشاعر عبد الباسط الصوفي الذي انتحر في مكادي بأفريقيا بأن ألقى بنفسه من الطابق العلوي في المبنى الذي قطن، منهيا بذلك حياة شقية لشاعر رومانطيقي صدمته أحداث كثيرة وقعت في سورية والعالم العربي، وعاكست آماله الكبرى التي علّق على «الأمة»، و«قدرتها على النهوض». فاذا بصاحب «أبيات ريفية» يفارق حافة النافذة الى مجهول ظل يسعى وراءه. ولقد خسر الشعر العربي بانتحار عبد الباسط الصوفي شابا واحدا من أكثر الشعراء الرومانطيقيين ـ الرمزيين موهبة.

في كل الحالات، فان فكرة الانتحار تثير في أذهاننا تداعيات كثيرة. وهي لشدة جانبيتها وتعقيدها تملك ان تتحول باستمرار الى فكرة أدبية. تنطوي على غموض فانتازي..

لقد وصلت إليّ من قراء أدباء رسائل بعضها يسأل ان كان في وسعه المشاركة في هذا الملف، وبعضها شارك من دون ان يسأل. يمكن اعتبار «الملف» في مكنة من يريد ان يعبر اليه، ليقدم تصوره للفكرة وخواطره حولها. وفي هذه الحلقة الى المشاركين بشكل معد له من الادباء. هناك نص لكاتب من تونس هو عبد الوهاب الملوح. فالفكرة المطروحة هنا، أوسع من ان تلم بها بعض الاقلام، واعتقد من ان يكتفى معها بكلام بسيط، أو بتجارب ومقت، أو بتصورات أكيدة. انها فكرة العروج من أرض تمسك الى أرض متوهمة، ومن حال عرفت الى مجهول يحدس انطلاقا من لحظة كثيفة ذات اغراء يبلغ درجة الغواية. المشاركون في هذه الحلقة هم شاعر وروائي من العراق هو فاضل العزاوي الذي أوقف روايته «آخر الملائكة» على بعض في الفكرة انطلاقا من علاقة الكتابة بالموت والجنون.

وهاشم شفيق الشاعر العراقي الذي نمنم في كتابته لحظات من ألم الفقد والغياب.

وشاعر من لبنان هو عيسى مخلوف، الذي يمكننا العثور في شعره على تلك الميل الى تغييب الذات وراء غلالات تبدو صوفية، ولا يمكن استبعاد خيط للموت منها.

أما نص للكاتب التونسي الملوح فهو انطلاقا من اعتقاد يرى في الكتابة اندفاعة انتحارية.

عيسى مخلوف: طوبى للمنتحرين



عيسى مخلوف (القدس العربي)

نظرة اخلاقية

لا لم أفكر يوما في الانتحار. ليس اقتناعا بحياة لا يتآخى فيها الحلم والواقع. وانما لاحساسي، ومنذ الصغر. بأن للموت آت لا محالة. ومهما تأخر. فهو قريبا سيأتي. ولاحساسي ايضا بأن الحكم على الانسان بالاعدام يتزامن مع لحظة ولادته. منذ هذه اللحظة بالذات. يبدأ العد العكسي نحو الافول.. لكن هذا الكلام «الصاحي» لا يبرر لوحده رفضي للانتحار. ذلك أن ثمة تربية معينة. وثمة تربة نفسية وتقاليد وعادات وظروفا خاصة وعامة. قد تلعب الدور الحاسم في اتخاذ القرار.

اضافة الى ذلك. تختلف العلاقة بالانتحار بين مجتمعات واخرى. بين الشرق والغرب مثلا. الاقبال على الانتحار في الغرب اسهل بكثير. وهناك كتب توفر للمنتحرين. اذا شاؤوا. اشكالا وكيفيات مختلفة للانتحار. وهذا لا يعني ان الحياة، هنا. اقل اهمية من هناك. لكن علاقة الانسان بنفسه وبالاخرين. (وكذلك التعبير عنها). تختلف عما هي عليه عندنا.

موضوع الانتحار في الشرق يرتبط بمفهوم الاسرة والدين والتقاليد. الذي ينتحر عندنا ينظرون اليه نظرة «اخلاقية». تماما كما ينظرون الى الفتاة التي بلغت سن الزواج (كما هو متعارف عليه في مجتمعاتنا) ولم تتزوج بعد.

اشعر، احيانا، ان للانتحار ملمحا ايجابيا بالنسبة الى المجتمعات. انه شيء يشبه البركان يُعبر انفجاره عن احتقان في الارض ما عاد يحتمل. واذا لم يحدث هذا الانفجار متخذا شكل بركان، فان الارض بأكملها قد تنفجر.

ضمن هـــذا المنطق ـ يصبـــح القرار المقابل لانتحار المنتحرين هو القرار المختلف والمعاكس، أي قرار البقاء والاستجابة للتحديات مهما كان نوعها. يستقيم قرار البقاء، وغريزة البقاء، هي الاخرى، تستقيم.

انتحار ابيض!

الانتحار، في احيان كثيرة، مؤشر الى ان ثمة خطرا على الفرد او على المجتمع بلغ حدا لا يطاق، ويجب الحذر واخذ الحيطة. انه مبعث لنقض الثابت والبدهي، ولطرح السؤال على السائد والعادي واليومي والرتيب.

وأفاجأ فعلا من نفسي، ومن الملايين من حولي، كيف لا نلتفت، حتى من باب رفع العتب، الى الانتحار بوصفه خشبة خلاص حين تسد كل سبل الخلاص امامنا. افاجأ حين تسد كل سبل الخلاص امامنا. افاجأ كيف نتناسل ونعيش ونتعايش مع كل انواع الذل والاهانة، في الحياة والخبز والابداع، ولا يرف لنا جفن. وتقتفي الاهانة ايضا اثرنا في النظرة الى الانسان ككل وبالاخص الى المرأة. ولا حاجة، هنا، لوصف هذه النظرة حتى لا نقع في الوعظ على غرار رجال الدين ورجال السياسة.

اتساءل ما اذا كان للجوء الى الزهد والى التنسك (بما هما ابتعاد عن العالم) نوعا من الانتحار. وقد يكون انتحارا ابيض ونظيفا، مهفهفا، كأغلال تقبض على الروح.

اتساءل ما اذا كان بقاء الجائع الذي يعي اهوال جوعه، او تقبله الذل من اجل لقمة الخبز، اقل شأنا من الانتحار. اتساءل ما اذا كان الاحساس البالغ بالظلم، خاصة حين يصبح الظلم هو المتنفس الوحيد والشرفة المفتوحة الوحيدة، اخف وطأة من الموت ذاته!

اليس هو الموت قبل الموت؟ الموت داخل الحياة؟ لكنه، بكل تأكيد، هو الموت المرير والموجع والذي لا يوضع له حد الا بموت الجسد الفعلي.

طوبى للمنتحرين

لم أخف حبي يوما للمنتحرين. فهؤلاء يحركون في مشاعر واسئلة لا تحركها الملايين المستسلمة لاقدارها المظلمة، وكأنها امست، هي ذاتها، جزءا من طبيعة هذه الاقدار ومن نسيجها الخاص. ولا يعنيني من يكون المنتحر، وكائنا من كان، فهو قريبي. سواء كان الشاعر خليل حاوي او المغنية «داليدا». تيسير سبول او همنغواي، فيرجينيا وولف او كاواباتا، او اي انسان عادي وبسيط، بلا اسم وبلا هوية.

مع الموتى يمكننا ان نقول: دع الموتى يدفنون موتاهم، لا مع المنتحرين لفرط حساسيتهم هذه الحساسية التي باتت، في نظر العالم المعاصر مرادفا للضعف وللسخرية احيانا. البعض يشعر بالشفقة حيال المنتحرين، وهم لا يحتاجون الى شفقة. انهم يحتاجون الى من يعرف ان يصغي وسط هذه الزحمة التي لا ترحم. كان بازوليني يتردد ان الموت لا يتجسد في عدم تمكننا من التواصل، وانما في عدم القدرة على ايصال رسالتنا.

المنتحـــــرون هــــم الذين خذلتهم الحياة ولم تكن في مستوى احلامهم الكبيرة، ولا في مستوى انتظارهم للعادل وللحق والجمـــيل. ولا ايضـا في مســتـــوى رهانهم على الجمعيات الانسانية والاحزاب والعقائد والايديولوجيات على انواعها، وقد اصبحت تدوسها اليوم (اكثر من اي وقت مضى) بذاءة السلطة والمال.

فطوبى لهم، للافلين الذين مضوا مطعونين بشعاع أمل وابتسامة. كأنهم لم يموتوا فقط من لجل انفسهم، بل من اجلنا ايضا.

شاعر من لبنان مقيم في باريس

هاشم شفيق: فكرة برقت في رأسي!

■ كنت موظفا في دار الحرية للطباعة والنشر في بغداد، عام 73 حين راودتني فكرة الانتحار، وذلك قبل ان انقطع بشكل نهائي الى العمل في الصحافة، التي بدأت ازاولها منذ عام 76.

كانت الفكرة تبرق في رأسي مثل غمامة وردية. لا اعرف الدافع الذي جعلها تتشكل ثقيلة. مثل كرة من نار لتهيمن على عملية تفكيري ومساحات ذهني المشوشة أنذاك.

ربما يكون الدافع وراء ذلك الضغط النفسي والاجتماعي والسياسي. وقد يكون العامل فوضويا نهلستيا. تأتي من خلال القراءات التي كنا نهضمها بعسر لصغر سننا عن الحركات الوجودية والفوضوية والراديكالية السائدة في العالم، مثل مؤلفات سارتر «الوجود والعدم» «الغثيان» و«الجدار»، او مؤلفات الفيلسوف باكونين والفلاسفة الباقين مثل كارل ياسبرز، سبينوزة، هايدغر وغيرهم. كانت تلك الفترة حرجة وواثبة معا. وكانت بالنسبة لنا فترة النشوء والتكوين التي لا بد وان يشوبها نوع من عدم الادراك وقصور في تلقي المعرفة الجمالية.

ويتذكر الان كل من صديقي الفنان يوسف الناصر والشاعر شاكر لعيبي انتحار صديقنا الفنان التشكيلي عبد الرحمن سلمان. كان انتحاره مأساويا وترك في قلوبنا ألما اسيانا لا يمحى.

كل هذه الامور التي جئت عليها ربما شكلت عاملا لفكرة الانتحار التي راودتني حينئذ. ولن انسى ابدا تلك الورقة التي كتبتها، والتي ستقع حينها في يد اهلي. ومما اتذكره عن محتواها هو الاتي:

«أنا لست صالحا للوظيفة
لست صالحا للحياة الاجتماعية
لست صالحا للسياسة
ولست صالحا للشعر
انا صالح فقط للانتحار».

فزع اهلي حين قرأوا الورقة المتروكة على طاولتي في الغرفة وكان عمري أيامئذ لا يتعدى الثانية والعشرين. ولا اعرف يومها كيف اهتدى اليها صديقي الشاعر الجميل خليل الاسدي.

ربما كان الاهل وراء تمريرها الى صديقي الشاعر الذي راح يقرأها ثم وضعها على الطاولة دون ان تلوح عليه علائم الاستغراب والدهشة، ودون ان يتبس ببنت شفة. وتعليلي لاحجام الشاعر خليل الاسدي عن التعليق أنذاك قد يكون مرده الى أنه قد كتب مئات الاوراق على هذه الشاكلة.

الان وبعد ان اصبحت في الاربعينات وجدت ان فكرة الانتحار سخيفة، كونها تجد معادلها في الحياة. لان الوجود الانساني وتشبثه بالحياة هو بحد ذاته شكل من اشكال الانتحار مع وقف التنفيذ وان التورط في الشعر وعيش هواجسه على الدوام. يشبه في كل الاحوال خوض مغامرة انتحارية.

ماشم شفيق (القدس العربي)

شاعر من العراق مقيم في لندن

فاضل العزاوي: فكاهة ان نظل على قيد الحياة!

لم افكر بالانتحار. ربما فكرت في انتحار الاخر وموته. اما موتي الخاص فلم افكر فيه عن طريق الانتحار، فكرت في موتي الخاص، اما ان يكون ذلك عن طريق الانتحار، فانا لم افعل ذلك.

الحقيقة ان الموت فكرة موجودة، احملها دائما معي. بمعنى اني افكر كثيرا به. وكل كتابة حقيقية هي على تماس مع الموت. وهو بالنسبة لي مرئي دائما في موت الاخر. اما موتي الشخصي فهو شيء خيالي، لا استطيع ان افكر به جديا.

عندما نموت لا يعود هناك موت. اي اننا دائما نرى الموت في الحياة، وهذا الموت هو دائما موت الاخرين. احيانا يبدو الموت مغريا. حتى بالنسبة لنا كاشخاص، لكنه يظل شيئا بعيدا. دائما نؤجل فكرة الموت. كلنا نعرف اننا سنموت لكن دائما في زمن بعيد ربما لا نريد الوصول اليه، ونحاول، باستمرار، ان نتجنبه.

احيانا، من هذا المنطلق يبدو الموت مغريا. وربما كان هذا هو السبب في ان هناك اناسا ينتحرون. هذا الاغراء يتجلى في اننا قد لا نريد ان نكون شهودا على غباء الزمن ـ لنستبدل كلمة الموت بالنوم ـ احيانا يبدو لي النوم، وهو نوع من الغياب، احتجاجا على كل الكوارث والمآسي التي تحدث امامنا كل يوم من شروق الشمس الى غروبها. لكن في الليل ايضا كما تعرف. بهذا المعنى اعتقد انني احمل فكرة عن الذين ينتحرون. امام هؤلاء الناس تفقد الحياة قيمتها، لكن مشكلة هؤلاء الناس هي في نظري انهم لا يملكون الكثير من الفكاهة. الفكاهة الحقيقية تجاه العالم والناس والكون كله، هي ان نظل على قيد الحياة.

اعتقد بصورة خاصة. ان عدد الذين ينتحرون في العالم العربي هم قلة دائما قياسا الى الشعوب الاخرى. وهذا يرتبط بالتفكير الاسلامي الذي يدين الانتحار ويؤكد على الحياة. فالشخص الذي ينتحر يفقد في المفهوم الديني كل حق له في رحمة الله. شخص مكتوب عليه الجحيم. لكن مع ذلك نحن نعرف. خصوصا في الوسط الثقافي ان ثمة كتابا وشعراء انتحروا والان اتذكر بأسى وحزن شديد انتحار احد اقرب اصدقائي وهو ابراهيم زاير في العام 1972. لكن بقدر ما اعرف ـ وهنا المشكلة ـ ان ابراهيم زاير، هو حتى في انتحاره لم يكن قد قرر الموت، وانما كان يلعب بالحياة. اعتقد انه سحب مسدسه في بيروت ووجهه الى رأسه ليرى كيف يكون الموت. طبعا قرار الانتحار يختلف من كاتب الى اخر، من شخص الى اخر. ثمة اسباب كثيرة. اعرف اشخاصا انتحروا لمواقف صعبة، مثلا، بسبب تعرضهم للتعذيب والسجن، لكن، ايضا، بسبب الضغوط النفسية والفكرية والسياسية التي قد توجه الى بعض الاشخاص. فيصل هؤلاء الى موقف يعتقدون معه ان مماتهم منفذ اخر الى الحياة.

من معرفتي ببعض من انتحروا: ان الحياة تحتاج الى شجاعة كبيرة، اما قرار الموت فيعكس خوفا تجاه الحياة.

الاشخاص الاقوياء الواثقون يتحدون الموت، اما الذين يتخلون عن هذا الحق فقد يقعون في ضعف، وقد لا يكون متصلا بهم. وانما هو ضعف لحظة ما. لذلك من المهم في النظر الى موضوع الانتحار، ان نفهم مفهوم اللحظة، اي كيف نستطيع ان نواجه ضعفنا في لحظة معينة لنستبدل هذا القرار بقرار الحياة.

الاغراء

معرف ان العقل الانساني، تاريخيا كان قد تشكل دائما من محورين متناقضـــين مثلا، الظلام، والنور، الماء والنار. وفيما يتعلق بالمـــوت، او حتى بالحيـــاة، هناك فكرة الحضور والغياب. وهذان يشكلان وحدة كاملة. وبقدر ما ترغب ان تكون حاضرين، هناك اغراء ان نغيب ايضا. هذا الحضور وهذا الغياب يتجليان، دائما، في كل حياة انسانية. نحن نعرف ان هناك نهارا، وهناك ليـــلا، النهار هو الحضور والليل هو الغياب. وهناك، بالطبع، الحياة وهناك الموت. لا توجد الحياة ـ بداهة ـ خارج فكرة الموت، ولا يوجد للموت خارج فكرة الحياة. بمعنى ما ان الغياب نفسه هو جزء من الحضور، وكذلك فان الحضور نفسه هو جزء من الغياب. ها هنا يكون مهما ان نعرف معنى حضورنا ومعنى غيابنا. احيانا يقع المرء في وهم ان الغياب نفسه هو اعلى اشكال الحضور.

اتذكر في طفولتي انني كنت افكر في الموت، وكذلك الحياة بطريقة فكاهية، كنت اقول اننا ما دمنا مقبلين على الموت فاية اهمية في ان نموت الان، او ان نموت بعد مئة عام. بالطبع، كان ذلك التفكير يتضمن كثيرا من الطفولية لانني لم اكن ادرك ان الفرصة الوحيدة المتاحة لي هي هذه الحياة المفتوحة امامي. انني كفنان انظر الى الامر بطريقة مبسطة، او واضحة. لكي اكون قادرا على ان اكتب شيئا، فعلي ان اعيش. لكنني ادرك في الوقت نفسه ان هذه الحياة ليست دائما من دون شمس. ما اطلبه من الحياة في مواجهة فكرة الغياب هو ان اعيش هذه الحياة بكرامة وبعمق. اي ان يكون لها معنى ما. هذا المعنى احاول ان احققه في الفن، ومن هنا اعتبر الكتابة على علاقة بالحياة وبالموت معا. الكتابة الحقيقية في رأيي هي، دائما، ضد الموت، من لجل الحياة، حتى اذا كانت حياة من يقف على صخرة وسط بحر هائج.

في روايتي «آخر الملائكة» هناك رحلة بالسيارة من كركوك الى بغداد، الاشخاص، او الابطال الذين جلسوا في المقعد الخلفي كانوا الى اليمين درويش بهلول، وهو الموت والى اليسار كان يجلس دلي احسان وهو الجنون وفي وسطهما كان يجلس الشاعر داده هجري وهو الشعر. اردت بذلك ان اقول، وربما بطريقة غير واعية، ان الكتابة الحقيقية تجلس دائما بين الموت والجنون لكن في مقدمة هذه السيارة، فان كل الجالسين وهم ثلاثة ايضا كانوا يمثلون الحياة.

هذه السيارة التي تضم الحياة والموت والجنون والشعر هي العربة التي تصعد فيها كل كتابة حقيقية، وكل فن حقيقي. ثمة حوار دائم بين الموت والحياة والجنون والكتابة. وكما في الرواية ثمة لعبة، لكنها لعبة تقوم بها الحياة. اما الشعر ممثلا في الشاعر فانه يطرح دائما فكرة غيابه بين هذه الابعاد الثلاثة: للموت والحياة والجنون.



فاضل العزاوي (القدس العربي)

عبد الوهاب الملوح:

اشراقة الرؤيا واستحالة التوحد

■ لن يكتمل النص فعلاً.

لن يكتمل طالما انه ذهاب في مدى مفتوح على الغواية يدخل ضمن نسيج رؤيوي سداته السفر ولحمته الحلم.

كل نص مكتمل هو نص استوفى معناه واغتال كيانه، فخان رؤاه. فمحى.. وانما الكتابة في أجناسها المتعددة ـ الكتابة بما هي هم ومحنة ـ هي ذهاب في سبل وعرة بلا ضفاف ورحيل بلا اوبة وهي السقوط في الغواية والخروج الى الخلاء. يوغل صاحب النص في الحفـر باتجاه المستحيل. يقول سارتر عن بودلير انه للمستحيل وتبقى الكتابة احتمال معنى يبرق فلا يكتمل يومض فلا يتضح ولكنه اكيد يغوي فيغري كعسل صاحب ابن المقفع الهارب من الوحش يسقط في البئر فيتلذذ بالعسل غير آبه بالجرذ يقضم غصن الشجرة ـ قارب النجاة ـ وفي البئر افعى تتربص به الكتابة هي العسل والافعى

وهي الرحلة في ثنايا لا تؤدي..

«خليني امضي الى ما لست ادري» يقول الشاعر الذي افتضحت قصيدته وجعل نقطة النهاية في نص رصاصة بندقية ذات صيف بيروتي خليل حاوي طبعا..

فليست النقطة الاخيرة في النص بمعنى النهاية نهاية الرؤيا، انما هي فاصلة ضمن سيرة رؤيا لن تكتمل، لعل هذا ما يؤدي الى تعجل النهاية بمعنى الانتحار والخروج من مأزق الذات اللاهثة خلف اسراب لا تكاد تتضح في سراب هذا الصخب من الغبار والخواء..

ولكنها حكايات شهرزاد التي لا تنتهي فالسيف يتربص بالرقبة تماما كالافعى تتربص بصاحب العسل كل نص هو معبر من عالم الى اخر.. من افق الى اخر وهو مرفأ اشراقي ومرفأ روحي وما هو الا محاولة للتقرب من الذات بتعريتها وكشف دواخلها والخلو بها ومن ثمة تفكيكها وتفتيت الصلب فيها وفهمها وهنا رجس الداء كل نص هو مساءلة للذات في سبيل فهمها؟

وتتالى النصوص وتواترها وتراكمها مسيرة شاقة ضمن رحلة تبدأ باللعنة.

لعنة الوعي بالذات ضمن الاخر نحو استرجاعها من الآخر ومما لحقها من انحراف واغتراب وخروج نحو الغامض فيها.

لن يكتمل النص ما دامت الذات غير مكتملة ولن تكتمل الذات ما دامت تعيش محترقة باشراقاتها فهي لن تبدأ الا بالغياب والفناء لعل الانتحار حالة من حالات اكتمال الذات والاشراق لكل نص مساره الرؤيوي الذي ينخرط فيه «وكلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة» كما يقول النفري فآل النص الى جحيم ولذة في الان نفسه.

عسل/لذة اشراقة الرؤيا
افعى/استحالة التوحد بالرؤيا
يا لهذا الحلم كم هو جميل.. كم هو بعيد.

لن يكتمل النص اذن لانه لا يفتعل انما ينفعل واذا حدث ان اكتمل فقد قتله صاحبه واقتتل مع ذاته.. فامتحى.

القصة ـ تونس

سعاد الكواري

تطلّ من الحفرة البصمات..
تحرك رمل العيون وشوك الغروب..
وتوغل في عصف نصل التحوّل..
والأقحوان..

غراب كبير يحطُّ بأقرب الكراسي..
ويأمر ريحا مطرّزة بالشوارع..
أن تهبط الآن منتوفة الريش..
تبدأ رحلتها وتمسّ أرجاءه المتشيهة..
قبرة أكلتها الرطوبة والشمع..
تطلع من معطف الساعة المستباحة..
ووخز الجراد..

فيتساب ليل.. على نصف عين.. ونصف زجاجة..
ففي الحفرة..
الموت والوجه والوقت..
والصرخات اليتيمة..
ومقعدٌ..
وحاجز مقهى..
وساعي بريد يخضّب تلك البيوت..
التي تشبه الزعفران..
وينزع زيت الفراشات من جسد الكلمات..
وشاب يعانق رائحة الموت..
من شرفة الانعتاق الأخير..
وخطان لا يربط الهدم بينهما..
وشعاع الطفولة..

يهرول مثل المواسم..
يرمقها من جحيم المكان..
يخوض رماد السراب..
ويدخل وحشة قلبي..
وساعي البريد يدخلني..
يصبح الآن وحده كالأمس..
في الحفرة..
الحزن.. صمت.. وتوق..
يعاوده الاشتعال..
فيدخل عين الغراب..
ويسقط في قمم الاحتراق..
كأشجار صدري..
وينبت كالعوسج المتداخل..

في حبر هذا
الصقيع..
ويدخل عين الغراب..
ورأسي..

الباحث والتشكيلي ابو لبابة حريز:

على الفنان المهاجر ان يبرز فن الغربة لا غربة الفن!

تونس - «القدس العربي»:

ابو لبابة حريز باحث وفنان مهاجر تونسي مقيم في مدينة ستراسبورغ بالشرق الفرنسي عرفناه باكرا مثقفا فاعلا في اللجان الثقافية والنوادي بقابس، مسرحي ومؤطر بنوادي السينما، عضو سابق بمهرجان قابس الدولي للفكر العربي والفنون غادرنا منذ 6 سنوات للدراسة والتدريس بفرنسا وهو يلتم العودة حيث جذوره الاصل، متنقلا لا يكل، فاعلا في مجالات الثقافة انتاجا وممارسة، تحصل اخيرا على شهادة الدراسات المعمقة بجامعة العلوم الانسانية بستراسبورغ حول دراسته «مشروع تعليم اللغة العربية والثقافة الاصلية بالمهجر» بهذه المناسبة وبمناسبة اقامته لعدد من المعارض بالغربة التقيناه، وكان لنا هذا الحوار:

■ في دراستكم الاخيرة حول مشروع تعليم اللغة العربية بفرنسا التي تحصلتم على اثرها على شهادة الدراسات المعمقة اشارات عدة لمعوقات راهنة لا زالت تسود مناهج وطرق تدريس اللغة العربية خاصة للعرب (من جيل ثان وثالث) المقيمين بالمهاجر، وهو ما جعلكم تبحثون عن طرائق تجاوزية واعدة اثر استخلاصات لبحثكم هنا؟

■ يبقى مشروع تعليم اللغة العربية - باوروبا وخاصة بفرنسا - لابناء الجاليات العربية المهاجرة مشروعا رائدا، الهدف الانساني منه هو المحافظ على شخصية وهوية الطفل المهاجر خاصة، ودعم مكونات الثقافية من خلال دروس اللغة والثقافة الاصلية وتصله عن محيطه الاصلي، ورغم ما بذل وما زال يبذل من اجل انجاح هذه التجربة التي انطلقت سنة 1974 تبقى عوائق عدة قائمة في طريقها منها ما يتعلق بظروف الطفل العائلية والاجتماعية والنفسية ومنها ما يدور حول الخصوصيات الادارية والتنظيم لهذا المشروع كما نجد ايضا بعض العوائق البيداغوجية والتحكمية اشرتم اليها في سؤالكم، وكنت قد تناولت مختلف هذه الجوانب في بحثي هذا وركزت على طرق واساليب تدريس اللغة العربية والثقافة الاصلية وتناولتها بالدرس والتحليل الى جانب الادوات المستعملة في ذلك من كتب مدرسية وغيرها، وحاولت لفت انتباه من يهمه الامر الى الهنات والصعوبات والمشاكل التي تحف بهذا المشروع من اجل تداركها واصلاحها كما حاولت ان اكون شاهدا محللا للعراقيل التي تعترض نجاح هذا المشروع في بعض المناطق وعدم الاقبال عليه من قبل التلاميذ والمكانة المتواضعة التي تحتلها اللغة العربية بصفة عامة في البلد المضيف للطفل العربي المهاجر، وعدم اختيارها كلغة اولى وثانية في قائمات اللغات الاجنبية المدرسة، حيث لا يتجاوز الاطفال الذين يختارونها 0.19 % ولن يصعب حصر جميع المشاكل الخاصة بهذا المشروع في هذا المجال فانني ارجو ان يتم قريبا نشر هذه الدراسة علها تعود بالفائدة للجميع من سلطة اشراف ومعلمين واولياء.

واننى اؤمن بانه بالنقد البناء يمكن التقدم بالمشروع الضخم نحو فضاءات ارحب. وذلك لما يكتسبه من اهمية باللغة في معناه الادبي والمادي والاجتماعي والثقافي.

■ ابو لبابة كي تتسحب تجربتكم الفنية والجمالية كتشكيلي على ما تقومون به في مجالات البحث والدراسة والتدريس؟

■ حاولت من خلال تجربتي كمدرس للغة العربية، وخاصة في فرنسا ثم في اطار بحثي الجامعي الاخير ان ابرز كفنان تشكيلي عناصر ومقومات ايجابية لثقافتنا المتميزة، وذلك في محاولة لمسح صورة مبتذلة عن هذه الثقافة التصقت في ذهن الاوروبي وايضا في اذهان جالياتنا المغتربة واطفالهم متأثرين في ذلك بما تمرره قنوات الاعلام حتى اصبحت الثقافة العربية وعناصرها تخرج عن الاطار السياحي التبني لها داخل قفص متحجر ولا تتجاوز هذه الثقافة في احسن الاحوال صورة خيمة منصوبة في الصحراء ومرقصة بطن، وطبق كسكس وشاي بالنعناع والتوقف عند ذاك وعند ذلك فقط.

وفي محاولة لتجاوز هذه الصورة المحنطة المكررة دوما قمت بتنشيط ورشات فنية داخل المدارس الفرنسية وخارجها لابناء العرب والاوروبيين وتدريس قواعد الخط العربي في رحاب جامعة ستراسبورغ والقاء محاضرات عن اللغة والثقافة العربيتين في دور المعلمين كما قمت بعرض لوحاتي داخل قاعات مخصصة لذلك وللجمهور العريض في اكبر ساحات هذه المدينة الاوروبية الهامة وكانت فرصة ممتازة للتعريف بجمالية الحرف العربي في الصحافة المكتوبة والمسموعة.

كما خصصت عددا من الصفحات في اطار بحثي الاخير للحديث عن مقومات جادة لهذه الثقافة الاصيلة يجب - حسب رأيي - ان تركز في البرامج الموجهة لابناء الجاليات العربية المهاجرة الذين يبدون فخرا واعتزازا كلما اكتشفوا نمطا راقيا ليصل بجذورهم وثقافتهم. وللامانة اقول ان سلطة الاشراف في تونس تقوم بعمل رائد في هذا المجال من خلال الجمعيات المتواجدة هناك من اجل الاحاطة بابنائنا وما علينا الا دعم هذا التوجه وهذا المجهود.

■ نلاحظ في تجربتكم التشكيلية محاولة جادة لخرق «سكونية» الحرف العربي نحو امتدادات جديدة اكثر انطلاقا ورحابة.

■ حاولت منذ سنوات كخطاط وتشكيلي المزج بين مدرستين والخروج من الاطار التقليدي الذي رسم اللون لفن الخط العربي، سواء في تزيين جدار المساجد او المجلدات او الكتب.. واعتقد ان اعمالي تحمل رؤية تلتزم بنزع «ثوب» الحداثة المتمثل في الحبر الاسود في الخط العربي واضفاء مسحة من الالوان كانت حكرا على الرسم كما احاول من خلال تجربتي قلب مفاهيم تقليدية في بناء «العمل الحرفي العربي» الجمالي واعطائه نفسا جديدا، سواء من حيث المضمون اي النص/الرسالة التي اريد تبليغها او على مستوى المسحة الجمالية المراد الوصول اليها من خلال قصبتي وريشتي والواني حيث يكون عملا لا تمله العين قادرا على الخروج من الاطار التقليدي مواكبا لروح التطور والتجديد وحاملا لنفس ابداعي مغاير للسائد.

■ كثيرا ما تعامل التشكيليون مع الحرف على اعتباره مادة متحفية قد تجلب لها الزوار لمتعة اكثر ما يقال فيها انها فلكلورية. كيف تراءت لكم هذه المسألة؟

■ وجدت - ومنذ نشأة الخط العربي - محاولات ابداعية كانت الغاية منها اعطاء هذا الفن روحا تجديدية في كل مرة وما الانواع الكلاسيكية للخط من (كوفي - اجازة نسخ - ثلث - رقعة - ديواني -) الا دليلا على ذلك كما ان الجانب الديني المتمثل في منع التشخيص والتمثيل وخاصة في المساجد دفع بالخطاطين الاوائل الى تطوير وتجويد انواع الخط كمظهر من مظاهر الزينة، لكن ورغم هذا التنوع الذي استطاع ان يحفظ هذا الفن ولقرون طويلة عرف احيانا في قوالب فلكلورية سواء من ناحية الشكل من حيث عدم التجاوز والانفتاح على ابداعات اخرى او من ناحية المضمون الذي بقي عادة ملتصقا بنصوص معينة صعب على الخطاطين تخطيها. وحاولت ان ابرز في بعض لوحاتها ان الخط العربي قادر على ان يكون مادة في حد ذاته تدور حولها جماليات عدة اي انني اختبر عملي في بضعة حروف لا تكون كلمة لها دلالة او جملة ذات معنى فينتصب الحرف مكونا جماليا قائما بنفسه وبذاته.

■ بعيدا عن التدريس والبحث والابداع كيف يعيش ابو لبابة حريز في المهجر؟

■ احاول ان لا تجعل مني «الغربة» شخصا جالسا بين كرسيين كما يقول المثل الفرنسي اواكب ما يدور في بلدي وخاصة في المجال الثقافي واعمل على تلميع هذا الصورة حيث اعيش واحاول ان اكون متقبلا ناقدا وفاعل احاسب نفسي بشدة ومسؤولياتي الثقافية، سواء في تونس سابقا او في المهجر طورت كثيرا هذا الجانب فيّ احاول فقط ان اكون مثقفا بما لهذه الكلمة من معان بعيدة عن الاسفاف والتنظير.

■ بماذا نختم هذا اللقاء؟

■ هذا اللقاء كان فرصة للتعريف باعمالي وبشخصي المتواضع اشكركم عليها وأمل ان تتاح لي الفرصة لنشر ابحاثي وعرض اعمالي في اماكن عدة لابرز من خلالها جانبا من «فن الغربة» وليس غربة الفن»

والى لقاء اخر.

التقاه: المنذر بالريش



من أعمال الفنان حريز (القدس العربي)

تداعيات

كفتة بدون بصل اسرائيلي

عصام الفاعور*

[1]

سيداتي سادتي انساتي عمتم مساء اطمئنكم نحن بخير رغم الهزيمة والنكسة والحصار ومجزرة الحرم الابراهيمي ومذبحة قانا اخيرا.
نحن بخير لا تقلقوا على احوال هذه الامة. انا متفائل بشأن معركة التطبيع القادمة ونتائجها سلفا، ومصدر تفاؤلي هذا لا يعود للمهزوم شمعون بيريس الذي سقط سهوا من لائحة انبياء اسرائيل الصالحين.
انا متفائل واصر على تعبير متفائل مرة ثانية رغم ان (جيش الدفاع الاسرائيلي) اقصد جيش الاعتداء، اعترفوني هدم منزلنا مرتين في عامي 1975 - 1982 نعم هدموه واعتقلوا ابي لمدة شهرين بتهمة التعامل مع المقاومة الفلسطينية انذاك جنبا الى جنب مع المطران المناضل كابوشي في نفس المعتقل. كان ذلك في عام 1975 من شهر كانون ليلة رأس السنة عندما طرق باب منزلنا الذي لا يبعد كثيرا عن فلسطين مسافة ارتفاع الحاجب عن العين (...) صاح ابي من هناك؟ عاد الصوت: افتح الباب يا خسن (جيش الدفاع الاسرائيلي) صرخت نبيهة القاسم اقصد امي يا مصيبتي ما قلت لك لا تنام بالبيت يا شحاري عليك يا أبو عصام (...) راح يأخذوك؟ اخذوا حسن جبر الفاعور وزنروا البيت بالمتفجرات ونسفوه ه ه ه.
استيقظت جدتي ندوة الغريب على اصوات الانفجارات التي توالت في ارجاء يارين (1) وقامت مذعورة من فراشها كالناقة وصرخت يا دلي يا ويلي يا حسن شو هيدا وين العرب ب ب...
قال جدي جبر حسين الفاعور معلقا على ما حصل وخ خ خ خ ولكوا يا عمي اذا كان كل مؤيد للقضية الفلسطينية هو مخرب (لم يكن قد درج بعد تعبير ارهابي) فليهدموا كل بيوت العرب (...).

[2]

في عام 1983 عرجت على سوق القصابين في مدينة صور الجنوبية وبينما روائح الشواء تنبعث وصيحات الباعة تختلط مع هدير الالات سمعت عجوزا جنوبيا يساوم قصابا على اسعار اللحم ويقول له قص لي شي كيلو كفتة بس بدون بصل اذا كان البصل (اسرائيليا)...

[3]

بأم عيني رأيت على شاشة التلفاز حادثة كانت اكثر اثارة واكثر غرابة من حادثة الكفتة بدون بصل اسرائيلي لا بل واكثر افادة من مكتب المقاطعة العربي للبضائع والشركات التي تتعامل مع (اسرائيل):
بناء على قرار اداري قررت بلدية القدس اجراء تعديلات تقنية على شبكتي المياه والمجاري الصحية وذلك بربط المجاري التابعة للحي العربي بالاخرى التابعة للحي اليهودي فحصلت مشادات كلامية تطورت الى الضرب واستعمال العصي وسمعت احد الرافضين للمشروع يقول: ما بدنا نربط مجارير (ال...) ولا مواسير الي فلسطين النا يا كلها يا بلاها ها ها.

[4]

عادت عمتي ام النوف من الحج فذهبنا الى المطار لاستقبالها وفي طريق عودتنا استوقفنا حاجز اسرائيلي كان ذلك في زمن الاحتلال. اشار الجندي للسائق فتوقف اقترب الجندي منا وقال: الشلام عليكم؟ من وين جاي رد السائق معي عجوز عادت من الحج، قال الجندي اهلا وسهلا حج مبروك ومد يده محاولا مصافحة الحجة ام النوف يعني عمتي لازم تعرفوا ذلك لكن بسرعة البرق سحبت يدها قبل ان تصل يده (هل يفعل الزعماء العرب ذلك) وصرخت بوجهه انجاس. نعم اقسم لكم انها صرخت وكانت اكثر التزاما من الكاتب (علي سالم) قالت له بعد انجاس اعوذ بالله لا سلام ولا زفت امشي ابعد عني يا خ خ خ ن ن ن.. ز ز ز - ي ي ي.. د د د.

[5]

لكي لا تخسر معركة التطبيع اقصد مقاومة التطبيع على الاقل في ظل غياب الخيارات الحربية انصح العرب وخصوصا نفسي اللهم انني بلغت بتناول الكفتة بدون بصل (اسرائيلي) على طريقة العجوز اللبناني (...)
على فكرة كل من يريد عنوان أم النوف فهو معي..
انا متفائل نعم متفائل ألا يحق لي؟.. متفائل..

(1) يارين قرية في الشريط الحدودي المحتل

* كاتب عربي من لبنان



هيثم حقي نهاد سيريس

مسلسل «الثريا» لحقي وسيريس

دمشق - «القدس العربي»:

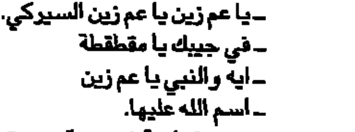
بعد النجاح الملفت للانتباه الذي حققته تجربة مسلسل «خان الحرير» لمؤلفه نهاد سيرس ومخرجه هيثم حقي يبدو ان الجهات المنتجة للدراما السورية تود ان تحافظ على مستوى انتاجها عبر اعادة تجربة مماثلة يقوم بتنفيذها العناصر ذاتهم والتجربة هذه هي مسلسل «الثريا» الذي بدأت التحضيرات المكثفة لانتاجه من قبل شركة بصرى الدولية للانتاج السينمائي والتلفزيوني وهي شركة جديدة تم تأسيسها منذ فترة وجيزة. المسلسل يخرجه هيثم حقي وهو من تأليف نهاد سيريس. وفي هذا المسلسل يقدم المؤلف رواية تلفزيونية تدور احداثها في شمال سورية بين عامي 1918 و1926 في اجواء ريفية - مدينية في الان معا. وفي المسلسل نلحظ ايضا الانتماء الى مجموعة الاعمال التي تتابع الحدث التاريخي وتربط مصائر شخصياته به مما يجعل من المتعة مزدوجة حيث يتابع المتلقي الحدث بتفرعاته بالدراما الناشئة عن علاقة الشخصيات ببعضها من جهة وبالتاريخ من جهة ثانية.

يشارك في المسلسل عدد كبير من الفنانين نذكر منهم: جمال سليمان وسوزان نجم الدين، وخالد تاجا، ثناء دبسي، سليم صبري، فارس الحلو، سلوم حداد، عمر حجو، ثراء دبسي، سمر سعيد، يارا صبري، فايز ابودان، شكران مرتجى، باسم ياخور، ماهر صليبي اميرة حجو، رياض ورديانى، هناء نصور، اضافة الى عدد من الممثلين المسرحيين المحليين في مدينة حلب، وفي الجانب التقني يشارك في العمل: عبد القادر شوربجي ومحي الدين المصري في التصوير ومحمد الحميد للتجسيل والمونتاج، اما الديكور والملابس فهما لموفق السيد. اما ادارة الانتاج فيه لفهد الرحبي.

قص

العايق

عبد الحكيم حيدر*



■ الخل مع زين العايق في القزازة، والديك فوق بيت زين، والجدي بربطع على حيط زين، وزين في المحلج. مع اخر صفارة يفتحون البوابة. يطلع زين مع العمال، والبنات تجري عند البوابة

- استنه يا زين استنه يا زين

اللاسه الحرير على رقبة زين، والساعة في يد زين، وخاتم الفضة، و«كوكاه» وهي واقفة تحت الخيمة ومكحلة عينيها في الصورة، و«محمد رشدي» واقف تحت شجرة باللاسة البيضاء وكأنه تحت شجرة رمان، في الصورة، في محفظة زين.

- ورينا يا زين ورينا يازين

تبصم البنات على سراكي المحلج، وتأخذ فلوسها، وعلى اخر قرش من فلوس البنات يقفل زين باب بيته الصغير المزنوق بين البيوت العالية.

- على فين يا زين؟

- على السيما

- امك ميتة مكملتش اسبوع وتروح السيما.

شادية ترمي عينيها على زين كمروحة صغيرة في العين، وتعيد المروحة ثانية للعين، وزين يمشي.

- شادية كوته زي امها

قالها زين لبنات العزب، وقال:

- زين مش فاضي.

قالوا:

- زين مش عاجبوا حد

قال:

- جدعان

- شادية بنت حلال

- يعني زين ابن حرام

قالها ومشي يغني لنفسه حتى فتح باب بيته، وعد السراكي الخالصة، وكب الخل من القزازة على السلطة، وأبعد بالجريد ديوك الجيران عن قساري النعناع والورد فوق سطحه، ولف فوق سطحه بالسلك. يخضر الورد والنعناع واللوف تحت السلك، وتخاف الجديان على نفسها من شوك السلك، ويظلل اللوف على العتبة فوق السطح. ينقل العتبة تحت البيت. تكبر العنبة وتتشابك وتطلع على السطح وتغطي على اللوفة. تتيبس اللوفة العنبة على السطح، وتتزوج اغلب بنات المحلج بنات العزب الفقيرة، ويكبر



- يا عم زين يا عم زين السيركي.
- في جيبك يا مقطقطة
- ايه والنبي يا عم زين
- اسم الله عليها.

تتزوج شادية في عزبة بعيدة، وكل سنة تأتي بولد او بنت وتزور امها. في عين صغار شادية مراوح صغيرة، نفس مراوح عيون شادية. ترفرف في عيون زين وهم على العتبة يلعبون بالطين، ثم يرفرفون ثانية في عيون زين وهو قاعد يكب الخل على السلطة لنفسه او وهو يحلم.

- أزيك يا شاديه
- أزيك يا زين
- أنت كنت فين؟
- في حلوان أنا مش سبت المحلج
- أش تتجوز يا أخي كفياك.

عم زين في البوفية يحاول ان ينقل نفسه من اسمنت حلوان لاسمنت سمالوط. بيت زين الصغير مملوء بزبل الحمام. ملأه زوج اخته. جاء زين بعد ان نقل نفسه وفرش الحصير امام البيت، فضربته اول كرة من العيال في صدغه. جاء بالكرسي وسنده على العتبة اليابسة. وبعد قليل دخل بالكرسي وعمل لنفسه كباية شاي واخرج زوج اخته زبل الحمام. شاله ابن شادية الكبير، وادخله في بيت ام شادية، وتعطر وخرج. سأل زوج اخته عن الذي شال زبل الحمام، قال له:

- حسن ابن شادية الكبير موظف في السنترال، واما يزرع بطيخ في الجبل مع اخواته، ومعاه طبنجة، واما يخزن الزبل في بيت سته للبطيخ، ومجوز واحدة من هنا مقعدها في بيت سته. ومعاه منها عيلين، ومعاه سبعة تاني من القديمة جنب البطيخ في الجبل، وشادية - امه - تشوفها تقول عليها بنت بنوت.

سلك زين اسنانه بعود كبريت فاحمد عود الكبريت من الدم. تف الدم بجوار رجل الكرسي، وداس عليه بطرف الشبشب، وقام. عمل لنفسه كباية شاي. وقال لزوج اخته.

- ايه خلي حد يقطع العنبة اليبست من مية الصابون والعيال الليل كله قاعدين تحتيها ومش عارف انام من الدوشة يا أخي.

بعد شهور سوى عم زين معاشه على الستين في اسمنت سمالوط، وهدم البيت الصغير، وبنى بدلا منه بيتا دورين بالطوب الاحمر كل دور اوضة وصالة بعفشه المية، وتآلف مع المصحف، وتزوج واحدة كبيرة في السن من غرب البحر اليوسفي.

* قاص من مصر

«مجلة عيون».. عدد جديد

كولونيا - «القدس العربي»:

صدر العدد الثاني من مجلة «عيون» التي تصدر عن منشورات الجمل في مدينة كولونيا - المانيا. وقد ضم العدد الجديد مجموعة من المقالات لكتاب منهم: فرانشيشكو كراو، استاذة الادب العربي في جامعة نابولي/ايطاليا، عن «بابات خيال الظل» لابن دانيال الموصلي، الكاتب العراقي/الكندي نعيم قطان عن «الممثل والديكتاتور» (ترجمة: صباح الخراط - زوين)، الباحثة السورية منى نجار تناولت في «سحق الزعفران» قضايا نسائية في ادب حنان الشيخ وصورتها في الماضي، الدكتور جليل العطية قدم لمحة عن الشاعر ابن الحجاج البغدادي فيما كتب استاذ الفلسفة في جامعة السوربون جان بوفريه عن «مارتن هايدغر في بلد رنيه شار» (ترجمة حسونة المصباحي). واشتملت النصوص الادبية على مقاطع من «يوميات مالته لاوريدس بريغه» للشاعر النمساوي راينر ماريا ريلكه (ترجمة: حسين الموزاني)، وعلى قصائد ومقالة عن «مديح خطاب الهجاء» للشاعر الامريكي تشارلس سيميك (ترجمة: فاضل العزاوي)، للشاعرة المصرية جويس منصور ترجم بشير السباعي عدة قصائد، فيما ترجم محمد امين قصيدة للشاعر الايرانية فروغ فرخزاد، ونشرت المجلة للشاعر والمسرحي هاينر ملر الذي توفي مؤخرا قصيدة «فلذة قلب» (ترجمة: خالد المعالي)، وقد ضم العدد قصائد ونصوصا لسركون بولص، علي جعفر العلاق، ادوار الخراط، حكمت الحاج، باسم المرعبي، حسين الموزاني وكامل جابر. كما ضم العدد مقابلة مع الشاعر انسي الحاج اعدها خالد المعالي وصباح الخراط - زوين.

انطولوجيا للادب الاردني

عمان - «القدس العربي»:

كشف عبد الله رضوان مدير النشر والدراسات في وزارة الثقافة الاردنية ان الوزارة شكلت لجنة للبدء في تنفيذ مشروع انطولوجيا الادب الاردني بهدف التعريف بالادباء الاردنيين في مجالات الشعر، القصة، الرواية باللغتين العربية والانكليزية وذلك عن طريق توفير كتاب مرجعي يتضمن السيرة الذاتية والبطاقة الادبية لكل مبدع مع نموذج يمثل عطاءه الادبي.
واضاف بانه تم تشكيل لجنة مختصة في المجالات الادبية تتألف من ادباء واساتذة اكاديميين لاختيار الاسماء والنصوص.
وبين بان كلفة المشروع تبلغ نحو عشرين الف دينار اردني. ويتوقع الانتهاء من اعداد الجزء الاول نهاية العام الحالي ليصار الى طباعته العام المقبل. ومن ثم يبدأ انجاز المرحلة الثانية.

«اللاجئون والنازحون»

■ دمشق - «القدس العربي»: عن دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر صدر كتاب «اللاجئون والنازحون ومفاوضات الوضع الدائم» لرمزي رباح عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.
ويبحث الكتاب وبشكل تفصيلي في وضع تسمية كل من اللاجئين والنازحين وعلاقتهم بالمرجعية الشرعية الدولية وكذلك في وضع مؤسسات الاونروا وكذلك في وضع المفاوضات حول مصير المشردين من ابناء الشعب الفلسطيني واهمية هذه الدراسة كما يقدم لها الناشر «انها تصدر مع بدء مفاوضات الوضع الدائم وعلى جدول اعمالها قضيتا النازحين واللاجئين.
كما تصدر بعد ان الغى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية والعشرين للميثاق الوطني بذريعة الغاء بنوده الداعية الى الغاء حق اسرائيل في الوجود. ولا شك ان الربط بين الحدثين ضرورة لازمة، وفي سياقها تتقدم الى الامام قضيتا النازحين واللاجئين، ويسود الشارع الفلسطيني احساس عميق انه من جهة هاتين القضيتين سيعرف فريق اوسلو الفلسطيني تنازلاته الكبرى».

هكذا من الأصل

المهرجان الأول لجائزة «الأغنية العربية» سيعقد بمشاركة ألف فنان:

تكريم فيروز، وردة، نجاة، صباح فخري وطلال المداح



فيروز (القدس العربي)

وردة (القدس العربي)

أبو ظبي - «القدس العربي»:

تستعد هيئة الاذاعة والتلفزيون في مدينة أبو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع مؤسسة الماسة للانتاج الفني لاقامة المهرجان الأول لجائزة الأغنية العربية قبل نهاية العام الجاري.

وقالت مصادر فنية ان هذا المهرجان يعتبر الأضخم من نوعه في الوطن العربي حيث سيستضيف أكثر من ألف فنان وفنانة من جميع الدول العربية، ويأتي بعد أيام من مهرجان مماثل عقد في العاصمة المصرية القاهرة.

وقال رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان أحمد العريان ان فكرة المهرجان ظهرت بعد نجاح القمة العربية التي دعا اليها الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة مؤخرا لجمع الصف العربي مجددا، وتابع «تساءلنا أين الفن من كل ما حدث؟ ولماذا لا يجتمع نجوم الغناء في الامارات لأول مرة للمشاركة في هذا العرس الفني العربي الكبير»، مشيرا الى ان الفكرة دخلت حيز التنفيذ وتحدد لها يوم 21 تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل وسوف تنقل فعالية هذا المهرجان أكثر من 22 محطة تلفزيونية وقناة فضائية.

وأضاف العريان في تصريح صحافي نشر هنا انه ستتنافس في المهرجان أكثر من 700 أغنية تم انتاجها خلال الفترة من 4 حزيران (يونيو) عام 1995 وحتى تشرين أول (اكتوبر) 1996، واستطرد قائلا «انه سيتم اختيار لجنة تحكيم تضم 25 فنانا من كبار الفنانين العرب سيتولون اختيار 27 فائزا في مسابقات المهرجان وهي أحسن مطرب وملحن، أفضل أغنية وطنية، أفضل أغنية عاطفية، وأحسن شريط فيديو كليب».

وأشار العريان الى أن نتائج المسابقة ستعلن في حفل ضخم يقام بهذه المناسبة على غرار حفلات «الأوسكار» حيث سيتم استخدام «الليزر» لاخراج الحفل الذي سيستغرق 4 ساعات كاملة سيقدم في نهايته 22 مطربا عربيا أوبريت «الحلم العربي» والذي يجسد الوحدة العربية في كل المجالات.

وعن النجوم الذين سيتم تكريمهم خلال المهرجان، قال العريان في تصريح لصحيفة (الاتحاد) الاماراتية انه تم اختيار 5 فنانين ساهموا في اثراء الأغنية العربية وهي الراحلة أم كلثوم، محمد عبد الوهاب، عبد الحليم حافظ، فريد الأطرش، وناظم الغزالي، حيث سيتم دعوة بعض أفراد أسر هؤلاء لتسلم جوائزهم.

وأيضا سيتم تكريم 5 من المطربين العرب الذين لا زالوا يقدمون عطاءهم في مجال الغناء، وهم فيروز، وردة الجزائرية، نجاة الصغيرة، صباح فخري، والفنان السعودي طلال مداح.

وقال العريان انه سيشارك في هذا المهرجان مجموعة من نجوم الفن في الوطن العربي من بينهم عادل امام، يسرا، الفنان الكويتي عبد الحسين عبد الرضا، دريد لحام، سميرة سعيد، لطيفة التونسية، راغب علامة، الفنان الاماراتي محمد المازم، جورج وسوف، وعشرات النجوم الكبار. يذكر انه يحق لكل مطرب أن يشارك في أكثر من أغنية على أن لا تزيد عن 3 أغنيات في المحصلة.



الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

9,00 القرآن الكريم، 9,05 دين ودنيا، 9,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96، 10,15 الفيلم العربي - ادهم الشرقاوي، 11,55 افلام كارتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,45 برنامج ما يطلبه المشاهدون - اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج - كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج دنيا للوضة - اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16,10 المسلسل العربي - لن اخضع لرجل، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي - المجد، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة، 00,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 - اعادة، 1,15 القرآن الكريم، 1,20 الختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 9,00 مع المرائد، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 رحلة الى الشاطىء الاخر، 12,40 كان زمان، 2,00 فيلم عربي، 3,35 لمسة جمال، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 حوار الصمت، 8,00 الاخبار، 8,25 فيلم عربي، 10,00 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 2,25 افاق المعرفة، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 عرض البرامج، 10,15 برنامج الاطفال، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 خمسة سياحة، 12,05 أيات الجمال، 12,15 فن الاتيكيت، 12,30 سباق الاغنيات، 2,45 صور ورسائل، 3,00 الفيلم العربي، 5,00 النشرة الاخبارية، 5,15 عرض البرامج، 5,30 غنوة في فيلم، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غيرت رأيك ليه، 8,15 شخصيات ضاحكة، 9,00 الفيلم العربي، 11,00 النشرة الاخبارية، 11,15 سهرة عربية، 11,30 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 حلوة يا بلدي، 1,45 منوعات، 2,15 الفيلم العربي، 5,15 فيلم تسجيلي، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم، 6,15 الاطفال، 7,00 برنامج صباح الخير يا مصر.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,20 الاعمال اليوم، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 7,00 المسلسل العربي، 8,10 برنامج المطبخ العالمي، 8,30 ذاكرة مكان، 9,00 الاخبار الانكليزية، 9,20 الاعمال اليوم، 9,30 فيلم تسجيلي صور من الطبيعة، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,00 نشرة الاخبار العربية، 12,05 المسلسل العربي اليومي، 12,15 التقرير الرياضي اليومي، 12,50 في مثل هذا اليوم، 2,00 رسوم متحركة، 3,30 المصحف المفسر، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,00 الاخبار، 5,05 كل يوم كتاب، 5,45 شاميات، 7,05 مسلسل عربي، 8,40 الاخبار الرياضية، 8,55 اغاني بيلاش، 10,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,00 الاخبار الرياضية، 12,25 في مثل هذا اليوم، 12,30 صورة عن قرب، 1,00 المسلسل العربي، 2,30 شموع الليل، 3,00 فرسان الذاكرة.

لوليتا تعود الى السينما من جديد

ممثلة أمريكية: الفيلم كان سببا في تحطم حياتي واتجاهي للمخدرات

لندن - من ابراهيم درويش:

تعتبر رواية لوليتا التي كتبها فلاديمير نابوكوف من الروايات الجريئة التي تتصدى لموضوع العلاقة بين استاذ جامعي وفتاة قاصر تبلغ من العمر 12 عاما، وهي العلاقة التي تطورت الى حد الهوس من قبل الاستاذ الجامعي، وانتهت بالدمار الذاتي لكافة أطراف العلاقة، حيث انتهى الأمر بالاستاذ الجامعي الى السجن، بينما سافرت الفتاة مع صديقها الى آلاسكا بعد أن فقدت حياتها الطبيعية ووالدتها.

القصة تبدأ بوصول الاستاذ هامبرت الى منتجع صيفي لقضاء فترة نقاهة والتفرغ للابداع في مجال الشعر الفرنسي، وقد نزل في بيت تديره أرملة في ربيع عمرها تعيش مع ابنتها لوليتا في العقد الثاني من عمرها.

ومنذ لحظة دخول الاستاذ الجامعي المنزل للتفاهم مع صاحبته على شروط الايجار، فانه يجلب انتباه الأم بوسامته وطريقة حديثه، مما يجعلها تقدم له تسهيلات جيدة لا تتوفر في منتجع صيفي آخر.

وفي محاولة من الأم لاقناع الاستاذ باستئجار غرفة لديها، فانها تحدثه عن مزايا البيت والتسهيلات الموجودة فيه، حيث تعرض عليه حديقة المنزل، التي كانت ابنتها لوليتا تأخذ فيها حمام شمس، وفي لحظة اكتشاف الاستاذ وجود هذه الفتاة الجميلة في البيت فان موقفه يتغير حيث يقرر استئجار الغرفة وقضاء عطلته فيه.

مع مرور الأيام فإن اعجاب الاستاذ بالفتاة يتحول الى نوع من الحب، وهو الأمر الذي حاول الاستاذ تجنبه والانصراف للكتابة والبحث في غرفته مع استمرار مراقبته حركات الفتاة التي اكتشفت احاسيس الاستاذ تجاهها وحاولت استغلالها. في المقابل حاولت الأم لفت انتباه الاستاذ لها من خلال دعوته لتناول الطعام معها، او الحديث معه عن البيت وما فيه من تحف، وزوجها الذي مات منذ فترة.

وقد كان الاستاذ يقبل هذه الدعوات على مضض، غير ان عقله منشغل دائما بالتفكير بالفتاة لوليتا التي تظهر حينا وتختفي حينا آخر، او تتسلل في بعض الأوقات الى غرفته، حيث تتحدث معه بطريقة لا تراعي فيها اداب اللياقة، ونلاحظ في تصرفات لوليتا ثورة ما، حيث هناك خيط من النزاع بين الأم ولوليتا التي تحاول دائما اغضاب امها وتعكير مزاجها عبر مخالفتها الاوامر.

هامبرت يحاول في هذا الوضع المعقد استرضاء الأم مقابل وجوده بجانب لوليتا، وظنا من الأم ان الاستاذ الجامعي يحبها فانها دأبت على ارسال ابنتها خارج البيت او ترتيب قضائها بعض الوقت في بيوت صديقاتها.

وقد دأب الاستاذ هامبرت على تسجيل مذكراته وانطباعاته عن الايام التي قضاها في البيت حيث ضمن مفكرته اليومية تعليقات ساخرة عن الأم وقرفه من تصرفاتها، وانجذابه الكبير نحو الفتاة.

ذروة الاحداث في الرواية تبدأ حينما تذهب لوليتا الى معسكر صيفي ويضطر هامبرت للبقاء مع الأم، مخفيا أوجاعه وألمه لغياب لوليتا، ففي الليلة الاولى لغياب الفتاة تعرب الأم عن سخطها لطريقة معاملة هامبرت لها وتجاهله لمشاعرها، حيث يتطور الشجار الى مأساة، تتمثل في ترك الأم لغرفتها والتسلل الى غرفة هامبرت.

وهناك تجد الأم مفكرة هامبرت التي تتعرف فيها على حقيقة مشاعره، وحينما يجد الاستاذ الأم في غرفته يحاول تهدئتها دون جدوى، وتتركه غاضبة الى الشارع حيث تتعرض لها سيارة تؤدي الى وفاتها، وهو الأمر الذي لم يترك لهامبرت صدمة كبيرة، حيث تلقى العزاء من اصدقائها وهو مستلق في الحمام.

في أحداث ما بعد وفاة الأم يقوم هامبرت ببيع البيت ويسافر مع لوليتا الى اكثر من مكان وتظل العلاقة بين الاثنين افلاطونية، حيث الحرص الشديد والتدليل الكبير للفتاة، التي تتغير في اللحظة التي تعرف فيها بخبر وفاة والدتها وتبدأ لعبة الكذب والخداع مع هامبرت الذي يحاول جادا الحفاظ عليها، ولكنها تفر منه وتعود اليه على الرغم من محاولته تعليمها وارسالها الى احسن المدارس والكليات الا ان هامبرت في النهاية يفقد اثر الفتاة.

تتعرف لوليتا على فنان بوهيمي، حيث تخفي العلاقة مع هامبرت وتفر معه الى المكسيك ثم تتركه وتعود الى امريكا مع صديق اخر تحمل منه، وهو الصديق الذي وعد بأخذها معه الى آلاسكا، وحينما يعرف هامبرت بالحقيقة ويكتشف كيف خدع طوال هذه الفترة التي بنى فيها احلامه، وفي غمرة غضبه يودع لوليتا التي تقول له ببساطة انها ستواصل مراسلته من بلاد الجليد، ويذهب باحثا عن الرجل الذي اغوى لوليتا باسم الفن والبوهيمية حيث يعثر عليه ويقتله، وينتهي هامبرت في السجن الذي يموت فيه بعد فترة.

رواية نابوكوف التي كتبها في عام 1955 تعتبر عملا نفسيا معقدا تبحث في دور الرغبة المدمر والعلاقة غير المتوازنة بين المثقف (الاستاذ الجامعي) وفتاة قاصر ساذجة يضللها بوهيمي مما يقودها الى الدمار، حيث يخسر المثقف نفسه ومستقبله امام اغواء الجمال الصغير.

منذ صدور الرواية قبل أربعة عقود فقد كانت موضوعا لاكثر من فيلم سينمائي، حيث حولت الى السينما اول مرة في عام 1962 حينما قام ستانلي كيوبريك باخراجها، وقام بدور هامبرت الممثل جون ماسون، وادت دور لوليتا الممثلة سولايون التي تشارف الآن على انهاء عقدها الخامس.

وقد اضطر كيوبريك المعروف بافلامه المثيرة للجدل وله تاريخ طويل مع الرقابة السينمائية في بريطانيا لتغيير عمر الفتاة من 12 عاما كما هو في الرواية الى 14 عاما في الفيلم لتتناسب مع المعايير التي وضعها مجلس الرقابة على الافلام في بريطانيا، كما ان المجلس قام بحذف الكثير من المشاهد التي اعتبرها خادشة للحياء او تفصح في ثناياها عن نوع من الرغبة الممنوعة.

آخر المحاولات لتحويل رواية نابوكوف الى السينما هي محاولة المخرج البريطاني ادريان لين الذي قال لمجلة الترفيه الاسبوعية انه سيقدم نسخة جديدة عن لوليتا، يقوم فيها الممثل البريطاني جيرمي ايرون بدور هامبرت، وتلعب دور لوليتا طالبة مدرسة عمرها 14 عاما غير معروفة هي دومنيك سواين.

ويبدو ان المخرج البريطاني لين يعاني من ضغوط سببها ما يعرف بـ حركة التصحيح اللغوي في هوليوود والرامية الى الابتعاد عن موجة أفلام العنف والاباحية، خاصة ان الولايات المتحدة تشهد التحضيرات الاخيرة للانتخابات الرئاسية، مما حال دون تمكنه من العثور على موزع للفيلم الذي اتمه قبل ستة اشهر.

ويعتقد المخرج لين ان النسخة الاصلية للفيلم والتي كتبها نابوكوف للسينما غير جيدة، وقد استعان بالكاتب المسرحي المعروف هارولد بنتر والكاتب ديفيد ماميت لتعديل النسخة الاصلية وانتاج نص جديد يعبر عن روح الرواية، وحرصا منه على الحفاظ على الروح العامة للعمل فان المخرج ضمن مجموعة من المشاهد الحادة في الفيلم، الذي كلف انتاجه 31 مليون دولار.

ويقول المراقبون إن الفيلم عانى من مشكلات انسحاب الموزع المنتج الحائز على جائزة الاوسكار ريتشارد زانوك من الفيلم، اضافة لهذه المشكلات الداخلية التي عانها المخرج منها لدى محاولته اخراج نسخة جديدة عن الرواية فان بعض التعليقات الحادة جاءت من الممثلة التي قدمت اول دور للوليتا في السينما في نسخة كيوبريك.

وقالت سولايون البالغة من العمر الان 49 عاما، متحدثة عن الألم الذاتي الذي سببه لها التمثيل في فيلم لوليتا «ان دماري كفتاة يعود الى الفيلم، دور لوليتا عرضني لاغواء لم تعرفه فتاة في مثل هذا العمر، انا ضد ان تصبح فتاة جميلة ممثلة مشهورة من خلال فيلم جنسي، لانها لن تعرف الحياة المستقيمة بعد ذلك».

وقالت سولايون انها عاشت ثلاث زيجات غير ناجحة، وتعاطت المخدرات، وعانت من كآبة شديدة لفترة طويلة.

وقد أعطت تعليقات لايون الداعين الى التصحيح في هوليوود، وأنصار اليمين الأمريكي مبررا جديدا لتصعيد حملتهم ضد أفلام الجريمة والعنف والاباحية، حيث تطالب هذه الجماعات هوليوود بتقديم إفلام تعزز الاخلاق وتنشر قيم العائلة وليس الافلام الاباحية التي تدعو الى التحلل وتنشر العنف والجريمة.

ويعتبر المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة بوب دول من اقوى الداعمين لهذه الجماعات ومطالبها، وعليه فان فرص عرض الفيلم الجديد وانتشاره سيظل رهنا بنتائج الانتخابات الأمريكية، وقد يجد فرصة لعرضه بعد الانتخابات في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل.

وحسب مات مولر محرر مجلة بريمير التي تعنى بشؤون السينما فانه «لا أحد يريد مشاهدة فيلم من هذا النوع في الوقت الذي يقود فيه بوب دول حملة لاقتلاع الجريمة والجنس من الافلام».

ويضيف مولر ان مشكلة فيلم لين انه لا يصلح الا للكبار، وعليه فان على المخرج الحصول على رخصة من نوع «ار» التي تعني ان الكبار فوق سن 17 عاما يمكنهم فقط مشاهدة الفيلم.

وللحصول على هذه الرخصة فان المخرج لين قد يجبر على حذف بعض المشاهد. ويعلق مولر على ذلك بالقول «سيجد لين بالتأكيد موزعا لفيلمه، ولكن يجب انتظار ما ستسفر عنه الانتخابات الامريكية، واذا فاز بيل كلينتون بفترة رئاسية أخرى فان مشكلة الفيلم لن تكون كبيرة».

في هوليوود الشرق او مدينة الانتاج الاعلامي المصرية:

13 استوديو و12 قرية.. ومسرحان كبيران وحديقة ديناصورات ومغارة علي بابا !

القاهرة - «القدس العربي» - من ماهر زهدي:

على بعد 25 كيلو متر مربعا تقريبا من قلب العاصمة المصرية توجد «هوليوود الشرق» او مدينة الاعلام الجديدة في مدينة السادس من اكتوبر، والتي افتتح الرئيس مبارك المرحلة الثانية منها منذ ايام قليلة.

وتعد المدينة اكبر قاعدة للانتاج السينمائي والتليفزيوني في الشرق الاوسط، وثاني اكبر مدينة فنية في العالم بعد «هوليوود» الامريكية.

وتمتد المدينة الاعلامية على مساحة خمسة الاف فدان - 2 مليون متر مربع - بتكلفة قدرها مليارا دولار امريكي، وتصل قدرتها الانتاجية الى 2000 ساعة تصوير داخلي والف ساعة تصوير خارجي في المناطق المفتوحة تصل الى 5000 عام 1999 ومن المتوقع - كما يقول امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون - ان تدر المدينة ارباحا تغطي تكلفتها في وقت قصير باعتبار انها ستكون منطقة جذب لمنتجي القطاع الخاص مصريين وعربا بدلا من السفر لاستوديوهات اليونان وقبرص وغيره، فضلا عن انتاج الاعلانات بدلا من اكتفاء الاتحاد بانتاجها وهذا يعني دخلا اضافيا، كما سيتم فتح المدينة للزائرين مصريين وعربا واجانب للمشاهدة والاستمتاع بالاماكن الترفيهية بالمدينة مما يعني توفير دخل اخر.

واكد المهندس سامي بدوي مدير المشروع ان المدينة تضم 13 استوديو للتصوير الداخلي بالاضافة الى معمل افلام سينمائي يضم مختلف مراحل العمل الفني من مونتاج ومكساج وتحميض وتصحيح الالوان وغيره، كما تضم المدينة مسرحين كبيرين يسع الاول 1500 كرسي والثاني 1000 كرسي فضلا عن فندق (5 نجوم) للمترددين على المدينة.

وتضم المدينة ايضا العديد من القرى للتصوير المفتوح من بينها قرية فرعونية، وقرية ريفية، واخرى عربية وحديثة، واسلامية، وحي شعبي.

ويؤكد المهندس سامي بدوي ان للمرحلة الثانية التي تم افتتاحها في الاحتفال بعيد الاعلاميين الثالث عشر مع بدء الارسال الرسمي للقناة الثامنة المحلية والنيل للدراما والفضائية الثانية، ايضا شملت هذه المرحلة واحدة من اهم مناطق المدينة وهي منطقة الاطفال، والتي تضم مسرحا مكشوفا بمسطح (2512) مترا مربعا، ويسع 1000 طفل، وتم تصميمه على طراز الف ليلة وليلة ذات الطابع الفارسي، ايضا تضم المنطقة حديقة استعراضات للاطفال وتتكون من مجموعة من الخيام على طراز خيام قبائل العرب وتشتمل كل خيمة على نشاط من انشطة التليفزيون مثل المكياج والملابس والديكور.. الخ.

لتعطي فكرة مكتملة للطفل عن صناعة فنون التليفزيون وسوف تكتمل منطقة حرم المسرح باقامة حديقة للاطفال تستخدم كمكان متسع يقام فيه برامج المسابقات للاطفال.

وتضم مدينة الاطفال ايضا منطقة «ماجيك لاند» او «ارض الاحلام» التي تقع على مساحة 15 الف متر مربع، وبداية الدخول اليها من بوابة طولها (230) مترا وتضم نماذج مجسمة لاشهر معالم مصر السياحية والاثرية مثل المعابد الفرعونية ومكتبة الاسكندرية واهرامات الجيزة والقلاع والحصون فضلا عن المسرح المكشوف المزود باحدث الاجهزة الصوتية والضوئية تحت اشراف مجموعة من الخبراء الهولنديين المتخصصين في احدث نظم الصوت في العالم.

وتتسع خشبة المسرح بمساحة (20 *15) مترا مربعا وتتسع لمكان اوركسترا حية، ويرتفع فوق المسرح لوحة من النحاس المطروق تمثل الحضارات المصرية المختلفة اسلامية وفرعونية وحديثة مضاءة بالليزر.

تضم «الماجيك لاند» ايضا «غابة الديناصورات» وهي تتحرك الكترونيا وسط مؤثرات صوتية وضوئية كما تضم المنطقة «احواض الدولفين» بمدرج يتسع لـ 1300 زائر امام الحوض الرئيسي الذي يؤدي فيه الدولفين وكلاب البحر عروضهما، وحول الحوض الرئيسي يوجد حوض لاعداد وتوليف المياه اللازمة لحياة الدولفين، وحوض اخر للنوم، وثالث يستخدم كعيادة طبية لتمريض الدولفين، ويضم الحوض الرئيسي 4 شبابيك بلاستيك شفاف لامكانية التصوير تحت الماء سينمائيا او تليفزيونيا في غير اوقات عروض الدولفين، الى جانب اضاءة خاصة لاقامة عروض الباليه المائي ليلا.

وتقول المهندسة ماجدة رفله - مديرة ادارة التصميم المعماري: ان المنطقة تضم ايضا مغارة «علي بابا» ويستقل فيها الزائرون مركبة كهربائية يدخل بها الى المغارة ليشاهد قصة لـ (علي بابا والاربعين حرامي) مجسمة بعرائس متحركة في اجواء مبهرة بالصوت والضوء.

كما توجد ايضا قرية المرور ليتعلم فيها الاطفال السلوك المروري الصحيح.

وتضم «ارض الاحلام» قاعة مغلقة مكيفة الهواء على مساحة 5000 متر مربع تضم 105 لعبات فردية و14 لعبة جماعية، كما تضم مبنى بلاي بورت من 3 ادوار للاطفال، كما ستستخدم في تصوير الافلام وهي تعتبر بلاتوها مغطى ومقسم في داخله الى مناطق تصوير شرقية، ومناطق غربية اوروبية، ومسابقات للاطفال، ولبعض الحلات العامة للتصوير المفتوح، كما تضم المنطقة مركز معلومات بالكمبيوتر يسمى مركز الاستعلامات وفيه يستطيع الطفل الحصول على اية معلومة.

ومن الاماكن التي شملها افتتاح المرحلة الثانية ايضا مدينة «تل العمارنة» الفرعونية والتي يقول عنها المهندس نبيل سليم، قمت بتصميم هذه المنطقة على شكل مدينة «تل العمارنة» الفرعونية القديمة التي كانت عاصمة مصر اثناء فترة حكم اخناتون، والتي انطلقت منها دعوة التوحيد، وقد اندثرت هذه المدينة تماما، ولم يبق منها الا اطلال طولها 100 سم، وقد تم تجسيد المدينة بنفس المقاييس والتفاصيل للدقة التاريخية.

ويؤكد امين بسيوني ان الهدف الاساسي من انشاء مدينة الاعلام هو الانتاج اولا، وان كل شبر في المدينة معد ومجهز للتصوير، فهي ليست مدينة ملاهي وتم توفير البيئات المختلفة اللازمة للتصوير تاريخيا او معاصرا، ترفيهيا او جادا، فيوجد كل ما يحتاجه المنتج، وهذا هو صلب عمل المدينة، فيما عدا ذلك تفتح المدينة ابوابها للزائرين في غير اوقات العمل.

فوز غراف في الدور الثاني لبطولة كاليفورنيا

■ مانهاتن بيتش (كاليفورنيا) - رويتر: فازت الالمانية شتيفي غراف في مباراة الدور الثاني امس الثلاثاء في اطار بطولة كاليفورنيا لتنس السيدات البالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وفازت غراف على الامريكية كاترينا ادامز 6/4 و6/2.

وفي اطار مباريات نفس الدور فازت الجنوب افريقية اماندا كويتزر على الامريكية جولين واتناتابي 6/4 و6/صفر.

وتغلبت الايطالية سيلفيا فارينا على الفرنسية ناتالي توزيه 6/7 و6/3 و6/2. وفازت الامريكية فينوس وليامز على مواطنتها ليندا وايلد 6/1 و6/2.

وفازت اليابانية كيكو ديت على الاسبانية ليون جارسيا 6/2 و3/6 و6/4.

وتغلبت الامريكية لينزي دافنبورت على الايطالية فرانشيسكا لوبياني 7/5 و6/2. وفازت الامريكية ايمي فريزر على مواطنتها ديبي غراهام 7/6 و2/6 و7/5.

وفي اطار مباريات الدور الاول فازت اليابانية نانا مياغي على مواطنتها ميهو سايكي 3/6 و6/2 و6/3.

وتغلبت الروسية الينا ماكاروفا على النمساوية باربارا شيت 6/3 و6/4. وتغلبت الالمانية باربارة ريتنر على مواطنتها كريستينا سنجر 6/2 و6/صفر.

وفازت الامريكية لوري ماكنيل على اليابانية ريكا هاراكي 7/5 و6/3. وفازت الهولندية كريستي بوغرت على اللاتفية لاريسا نيلاند 6/3 و6/1. وتغلبت الالمانية بيترا بيغرو على الاندونيسية يايوك باسوكي 7/6 و2/6 و6/1.

وتغلبت الامريكية كيم بو على مواطنتها ماريان فيردل ويتماير 6/4 و3/6 و6/2.

شتيفي غراف

بت سامبراس

.. وسامبراس يفوز بالدور الثاني لبطولة انديانابوليس

■ انديانابوليس - رويتر: فاز الامريكي بيت سامبراس في مباراة الدور الثاني في اطار بطولة انديانابوليس لتنس الرجال البالغ مجموع جوائزها 1,04 مليون دولار.

وفاز سامبراس على مواطنه دون جونسون 7/6 و6/7 و6/2.

وفي اطار مباريات نفس الدور فاز الامريكي تود مارتن على الكولومبي موريسيو حداد 2/6 و6/2 و6/1.

وتغلب الامريكي ريتشي رينبرغ على الايطالي كريستيانو كاراتي 6/3 و6/1.

وفاز الالماني تومي هاس على الايطالي رينزو فيرلان 6/1 و6/2.

وفاز الامريكي ديفيد ويتون على الاسترالي تود وودبريدغ 6/1 و6/1.

وتغلب التشيكي بيتر كوردا على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو 2/6 و6/4 و7/5.

وفي اطار مباريات الدور الاول فاز الاسباني اليكس كوريتجا على الفرنسي جيولوم راو 6/1 و6/3.

وفاز لاعب البهاما مارك نولز على البريطاني تيم هينمان 6/2 و2/6 و6/4.

وتغلب التشيكي بودان اوليراك على الاسباني جوردي بيريلو 6/2 و6/4.

وتغلب الامريكي ستيف بريان على البلجيكي فيليب ديفالف 6/1 و6/2.

وفاز الارجنتيني خافيير فرانا على الامريكي غاستن جيلستوب 6/4 و6/4.

وفاز الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا على الروماني ادريان فويني 6/1 و6/2.

وتغلب الامريكي جيف سالزينستاين على مواطنه جلين فايتر 6/4 و1/6 و7/6.

وتغلب الامريكي كريس وودروف على الجنوب افريقي جرانت ستافورد 6/2 و7/5. وفاز الكندي دانيال نيستور على الامريكي فرانسيسكو مونتانا 6/3 و7/6.

وفاز السويدي توماس يوهانسون على الايطالي جيانلوكا بوزي 3/6 و7/5 و6/1.

بيرغر يلعب اولى مبارياته مع ليفربول امام ميدلسبرو

هزيمة مانشستر يونايتد في مباراة ودية امام انترناسيونالي

■ لندن - رويتر: خسر البطل الانكليزي مانشستر يونايتد امس الاول الثلاثاء امام نادي انترناسيونالي الايطالي للمرة الثانية خلال اسبوعين في مباراة ودية قبل بداية للموسم الجديد.

ورغم اكتساح يونايتد لمنافسه في الدوري الانكليزي نيوكاسل 4/صفر في مباراتهما يوم الاحد الماضي في اطار بطولة تشاريتي شيلد للاتحاد الانكليزي الا انه خسر 1/صفر لصالح انترناسيونالي بهدف سجله في الشوط الاول اللاعب التشيلي الدولي ايفان زامورانو الذي انضم مؤخرا الى نادي الدرجة الاولى الايطالي قادما من ريال مدريد الاسباني.

وفاز انترناسيونالي على يونايتد 3/صفر في مباراة الذهاب في ايطاليا قبل اسبوعين.

والقى نيوكاسل بكابوس مباراة الاحد الماضي وراء ظهره بفوزه في بلجيكا على اندرلخت المرشح للفوز ببطولة الدوري البلجيكي 2/1 في مباراة ودية. وبدأ المهاجم الكولومبي فوستينو اسبريلا بتسجيل هدف نيوكاسل الاول ليتعادل اندرلخت بهدف للاعب جيلس دي بيلت ليسجل لاعب نيوكاسل الفرنسي ديفيد جينولا هدف الفوز في المباراة.

وخسر نادي الدوري الانكليزي للمضطرب ارسنال 3/1 امام نادي الدرجة الثالثة نورثامبتون في مباراة ودية امس الاول الثلاثاء قبل بداية الموسم الجديد.

وتقدم ارسنال المضطرب بعد الاستغناء قبل يومين عن مديره الفني بروس ريوك في الدقيقة السادسة بهدف لمهاجم ويلز الدولي جون هارتسون غير ان نورثامبتون رد بتسجيل ثلاثة اهداف في الشوط الثاني من المباراة. وقبل اربعة ايام فقط على بداية الموسم الجديد لم يعين ارسنال بعد خلفا لريوك الا ان تقارير صحفية افادت امس الاربعاء ان مدرب موناكو السابق ارسين وينجر ظهر كخليفة مرجح.

وقالت صحف في بريطانيا وفرنسا ان المدرب الفرنسي (47 عاما) الذي يعمل حاليا في اليابان سينضم الى نادي ارسنال رغم انه ما زال امامه بضعة اشهر قبل انتهاء عقده مع نادي جرامبوس ايت الياباني.

ومن ناحية اخرى سيلعب لاعب خط الوسط التشيكي باتريك بيرجر اولى مبارياته في الدوري الانكليزي مع ليفربول امام نادي ميدلسبرو يوم السبت المقبل بعد ان اسرع مسؤولو الحكومة البريطانية بانهاء اجراءات طلبه للحصول على تاشيرة العمل. وينتظر صدور تصريح العمل الخاص ببيرغر في الوقت المناسب ليحق له الاشتراك في الجولتين الاوليين من بطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس قبل الموعد النهائي المقرر غدا الخميس. ويتدرب بيرغر (22 عاما) وحده منذ انهاء مفاوضات انتقاله مقابل 3,25 مليون جنيه استرليني (5,4 مليون دولار) من نادي بروسيا دورتموند.

وقال روي ايفانز مدير ليفربول «انها انباء سارة خاصة ان استطاع باتريك الحصول على التصريح قبل الموعد الاوروبي النهائي. وقد تلقينا افضل مساعدات ممكنة من كافة الاطراف للاسراع بالاجراءات واننا ممتنون».

و تعادل نادي بنفيكا البرتغالي مع نادي فيورنتينا الايطالي 1/1 في مباراة ودية قبل بداية الموسم الجديد. وسجل لاعب بنفيكا فالدو فيلو هدف فريقه في الدقيقة السابعة من المباراة ليتعادل لاعب فيورنتينا روي كوستا في الدقيقة 89 وحضر المباراة 65 الف متفرج.

الاتحاد الأوروبي يعلن أنه الفائز الأول في أولمبياد اتلانتا وليس الولايات المتحدة

■ باريس - ق ب: أعلن الاتحاد الأوروبي انه هو الفائز الأول في إجمالي عدد الجوائز التي حصل عليها رياضيو د وليس الولايات المتحدة وروسيا كما أشارت القائمة النهائية للدول التي حصلت على ميداليات أثناء المنافسات الرياضية في اتلانتا.

واستند الاتحاد الى احصائية خاصة أعدت على اعتبار أن الدول الأوروبية تجمع بينها وحدة اقتصادية وقانونية، وجاء فيها أن بلدان الاتحاد الأوروبي حصدت في منافسات اتلانتا الاخيرة 229 ميدالية، بينما لم تحصل الولايات المتحدة التي احتلت المرتبة الأولى سوى على 101 ميدالية، وحلت روسيا الاتحادية في المرتبة الثالثة، حسب الاحصائية الأوروبية، حيث حصلت على 63 ميدالية.

ومن بين دول الاتحاد فقد حصلت المانيا على 65 ميدالية، وجاءت فرنسا ثانيا بحصيلة 37 ميدالية، وايطاليا على 35 ميدالية، وبريطانيا على 15 ميدالية، بينما لم تحصل دول أوروبية مثل لكسمبورغ على أي ميدالية.

وضمن نظرة أخرى فقد اعتبرت الاحصائية أن الاتحاد الأوروبي هو الفائز أيضا عند النظر الى عدد الميداليات قياسا الى عدد السكان، حيث أن أوروبا حصلت على 6,16 ميدالية لكل 10 ملايين نسمة. تلتها روسيا بـ 4,27 ميدالية لكل 10 ملايين نسمة، والولايات المتحدة 3,84 ميدالية، والصين بـ 0,41 ميدالية، وجاءت استراليا في المرتبة الأولى بـ 22,78 ميدالية وكندا ثانيا بـ 7,43 ميدالية لكل 10 ملايين نسمة.

مارادونا يصل الى سويسرا

السويسريون يختارون مدرب شتوتغارت لتدريب المنتخب الوطني

■ جنيف - رويتر: عين الاتحاد السويسري لكرة القدم مدرب نادي شتوتغارت الالماني رولف فرينجر مدربا جديدا للمنتخب الوطني بعد ان وافق النادي الالماني على انتقاله.

وسيحل فرينجر (39 عاما) النمساوي الاصل الذي ولد في سويسرا محل ارتور جورج البرتغالي الذي حل محل المدرب الانكليزي روي هودجسون في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ليستقيل بعد ضعف اداء المنتخب السويسري في بطولة كاس الامم الاوروبية.

ووقع جورج مرة اخرى على عقد لتدريب المنتخب الوطني البرتغالي.

وقضى فرينجر حياته سواء كلاعب او مدرب في سويسرا الى ان انضم الى شتوتغارت في تموز (يوليو) 1995 وجاء ترتيب النادي الالماني العاشر في الموسم السابق للدوري الالماني.

ومن المقرر ان يوقع فرينجر على عقد مع الاتحاد السويسري ينتهي مع كاس العالم في 30 حزيران (يونيو) 1998.

ووصل لاعب كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا الى جنيف امس الاول الثلاثاء عبر مدريد حيث سيخضع لعلاج في عيادة سويسرية متخصصة للاقلاع عن المخدرات. وكان مارادونا اعلن قبيل مغادرته بوينس ايرس انه ينوي العلاج في جنيف وهو الذي ابعد عن الملاعب مرتين من قبل لثبوت تناوله الكوكايين.

واوضحت شبكة تلفزيونية سويسرية ان مارادونا (36 عاما) سيعالج في عيادة تقع على ضفاف بحيرة ليمان على بعد 100 كلم عن جنيف. ووافق لاعب كرة القدم الارجنتيني ليوناردو ريكاتي الذي طلب اليه قص شعره قبل ان يستطيع الانضمام الى صفوف نادي افيلينو الايطالي بالدرجة الثانية على تهذيب شعره شريطة حصوله على العقد اولا.

وقال انتونيو سيبيليا رئيس النادي للمهاجم ريكاتي (26 عاما) لدى وصوله يوم الاحد لاجراء اختبارات ان شعره طويل بشكل زائد وانه يجب ان يهذبه قبل امكان مناقشة شروط عقد.

واشارت مصادر النادي الى ان ريكاتي وافق على الذهاب لقص شعره بمجرد ان يوقع النادي معه. وذكر ان سيبيليا يحبذ الفكرة.



دييغو مارادونا

مدينة ناجانو اليابانية تواجه أزمة مالية مع اقتراب موعد دورة الالعاب الشتوية

■ ناجانو (اليابان) - رويتر: يعيد منظمو دورة الالعاب الاولمبية الشتوية المقبلة 1998 في مدينة ناجانو اليابانية حساباتهم وما زالوا يواجهون عجزا.

وفازت ناجانو بحق تنظيم واستضافة دورة الالعاب الشتوية بعد تقديمها عرضا جيدا للجنة الاولمبية الدولية عام 1991 انطوى على تعهدات بتحمل جميع مصروفات الرياضيين المشاركين في الدورة وتدشين مشروعات بنية اساسية ضخمة.

غير ان الركود الاقتصادي في اليابان والزيادة الكبيرة في قيمة الين اثرا تأثيرا بالغا على خطط المنظمين الذين اعلنوا في نيسان (ابريل) انهم سيدفعون الان الف دولار فقط مصروفات لكل رياضي وانهم لن يدفعوا شيئا لمسؤولي الفريق الوطني.

وقال المنظمون ان تقديرات التكاليف ارتفعت باكثر من الثلث الى نحو 100 مليار ين (934 مليون دولار) وباق اقل من عامين على بداية الدورة.

ويقول مسؤولو لجنة ناجانو المنظمة انهم لا يتوقعون عجزا ولكن اجراء تغييرات على بنود العرض المتفق عليها بات ضروريا.

وقال ناوكيتشي نيشيمورا نائب مدير عام لجنة ناجانو «هناك تفاهم بين ناجانو و(اللجنة الاولمبية الدولية) على ما نستطيع توفيره».

ويتوقع منظمو الدورة حضور ما يتراوح بين 1,8 مليون ومليوني زائر للدورة التي تستمر اسبوعين.

تصفيات كأس الامم الاسيوية: العراق يفوز على الاردن 1/صفر ويبلغ النهائيات

■ عمان - اف ب: بلغ العراق نهائيات كاس الامم الاسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي تستضيفها الامارات العربية المتحدة من 3 الى 20 كانون الاول (ديسمبر) المقبل في ابو ظبي ودبي والعين.

وفي المباراة الثالثة الاخيرة من تصفيات المجموعة السادسة، فاز العراق على الاردن بهدف سجله عبد الجبار هاشم (60) على استاد عمان الدولي امام 23 الف متفرج.

واحتل العراق المركز الاول برصيد 6 نقاط حيث سبق ان هزم باكستان 3/صفر. اما الاردن الذي كان في حاجة الى التعادل نتيجة فوزه السابق على باكستان 4/صفر فوقف رصيده عند 3 نقاط.

هكذا من الأصل

خبراء: العقوبات الامريكية تضع صعوبات بطريق قطاع النفط الايراني لكنه سيتمكن من تجاوزها

دبي - من ستيفن سويندلز:

وضعت العقوبات الامريكية صعوبات امام قطاع النفط الايراني وهو هدف رئيسي لسياسة الولايات المتحدة الرامية الى احتواء ايران لكن طهران تبدو واثقة من انها ستتمكن من مقاومة محاولات واشنطن لقطع شريانها الاقتصادي.

وحظيت عائدات ايران من صادراتها النفطية البالغة 16 مليار دولار سنويا، وكذلك سعيها لاجتذاب مستثمرين اجانب لضخ سبعة مليارات دولار في حقول للنفط والغاز غير مستقلة باهتمام قوي من الادارة الامريكية على مدى الثمانية عشر شهرا الماضية.

وتقول واشنطن انها تهدف الى الحيلولة دون حصول طهران على اموال لتمويل موجة ارهاب واسعة الانتشار وامتلاك اسلحة للدمار الشامل، وهي مزاعم تنفيها ايران بشدة.

وصناعة النفط هي الدجاجة التي تبيض ذهبا لايران حيث انها توفر لحكومة الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ما يزيد على 90 في المئة من ايراداتها بالعملة الصعبة، فيما تحصل على الباقي من صادرات اخرى مثل الفستق والسجاد.

وتبدو خطوط الحرب الاقتصادية واضحة من خلال عقوبات امريكية منفردة تستهدف طهران لا تضاهيها في نطاقها سوى العقوبات على حكومة فيدل كاسترو في كوبا.

وقال دبلوماسي غربي مقره طهران «هناك صناعة واحدة هنا تسير كل الامور. بدون النفط لا يمكن التعرف على هذا البلد».

وقال محللون ان تقييد عائدات ايران النفطية المحتملة وعرقلة اسواقها وابطاء توسع قطاع الطاقة فيها بابعاد الشركات الاجنبية هي اداة الضغط الاقتصادية الرئيسية لواشنطن في احتواء طهران.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون، الذي وصف في الشهر الحالي ايران وليبيا بانهما «اخطر دولتين تدعمان الارهاب في العالم» قد وقع تشريعا غير مسبوق من حيث استهدافه قطاعا معينا في دولة اخرى.

واحدث ضربة وجهت الى ايران كانت عبر قانون عقوبات ايران وليبيا الذي وقعه كلينتون في الخامس من اب (اغسطس) رغم معارضة شركاء تجاريين وحلفاء لواشنطن والذي يخوله فرض عقوبات على الشركات غير الامريكية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في السنة في قطاعي النفط والغاز في ايران او ليبيا.

وقلل مسؤولون ايرانيون من اهمية هذا القانون مشيرين الى ان قطاع النفط الايراني تمكن من تجاوز محنة الحرب مع العراق بين عامي 1980 و1988 وعقوبات امريكية منذ عام 1986 عندما فرض الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان قيودا على الصادرات والواردات الايرانية.

وقال وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده «لن يكون لهذا القانون اي اثر معطل على صناعة النفط في ايران... لا يوجد قلق بالنسبة للمستقبل».

وطرحت شركة النفط الوطنية الايرانية المملوكة للحكومة في آب (اغسطس) من العام الماضي عشرة مشاريع رئيسية جديدة للنفط والغاز على شركات اجنبية.

وبدأت ملامح سياسة الباب المفتوح للشركة الايرانية تتبلور قبل ذلك باسابيع قليلة عندما وقعت عقدا بقيمة 600 مليون دولار مع شركة توتال الفرنسية لتطوير حقلين بحريين للنفط والغاز وهو المشروع الذي استهدفه كلينتون بشكل خاص حتى لا تقوم شركة امريكية بتطوير الحقلين.

وقال خبراء في شؤون صناعة النفط والغاز ان القانون الجديد قد يؤخر ويزيد تكلفة المشاريع التي طرحتها طهران لكنه لن يكون بمقدوره اخراج قطاع النفط الايراني عن مساره ولن يصيبه بالشلل.

وقال مانوشهر تاكين كبير المحللين في مركز دراسات الطاقة العالمي الذي مقره لندن «سيحدث بعض التأخير وقد يتحمل الجانب الايراني زيادة في التكلفة لكن قطاع النفط والغاز الايراني سيتجاوز ذلك والمشاريع ستنفذ في وقت لاحق».

وطرحت تساؤلات بشأن ما اذا كانت تركيا ستتمكن من ايجاد ما يكفي من الدعم المالي لبناء خط انابيب تزيد تكلفته على مليار دولار ضمن صفقة بقيمة 23 مليار دولار وقعتها انقرة وطهران يوم الاثنين الماضي، وهي صفقة مارست واشنطن ضغوطا على انقره للتخلي عنها.

وطرحت ايران عام 1991 برنامجا لمحاولة اجتذاب الشركات الاجنبية لتطوير حقولها النفطية قبل توقيع الصفقة الاولى مع توتال في تموز (يوليو) من العام الماضي.

وقال محللون ومصادر بصناعة النفط الخليجية ان الشركات الاوروبية والاسيوية ستواصل مفاوضاتها مع ايران وان صفقات يمكن ان تبرم اذا ما ظهرت ثغرات محتملة في القانون الامريكي

وقال تاكين ان مشاريع للطاقة قيمتها عدة مليارات من الدولارات يمكن الوصول بها الى مرحلة الانتاج باستثمارات اجنبية رغم السقف المحدد عند 40 مليون دولار.

واضاف ان شركتين او ثلاث يمكنها منفردة ان توزع استثماراتها على بضع سنوات لتفادي خطر التعرض للعقوبات الامريكية.

واوقف تشريع امريكي عام 1995 كافة اشكال التجارة والاستثمارات الامريكية مع ايران بما في ذلك مشتريات نفط بقيمة اربعة مليارات دولار سنويا ومنع الشركات الامريكية من تطوير حقول النفط والغاز الايرانية.

طهران تسعى لان تصبح ممرا لنفط الدول المطلة على بحر قزوين

■ طهران - رويتر: قال راديو طهران امس الاربعاء ان مسؤولين من ايران وكازاخستان سيوقعون قريبا الوثائق النهائية لاتفاق مبادلة مليوني طن من النفط سنويا.

ونقلت الوكالة عن غلام رضا اغازاده وزير النفط الايراني قوله انه «بموجب الصفقة ستسلم كازاخستان مليوني طن من النفط كل عام لايران على ساحلها المطل على بحر قزوين وفي المقابل ستتيح ايران الكمية نفسها لكازاخستان للتصرف فيها من منطقة الخليج».

ولم يحدد الوزير اغازادة اطارا زمنيا لبدء تنفيذ الصفقة، لكن الوكالة نسبت اليه قوله «في المرحلة الاولى من الاتفاق سيتم نقل 40 الف برميل يوميا وستزداد هذه الكمية في العامين المقبلين الى 120 الف برميل يوميا». وأضاف ان محادثات مبدئية تجرى مع تركمانستان لابرام اتفاق مبادلة وان عدة شركات نفطية نشطة في بحر قزوين ابدت اهتماما بالتعاون مع ايران.

وقال متحدث باسم السفارة الايرانية في الما اتا لرويتر الاثنين الماضي ان مسؤولا كبيرا من شركة النفط الوطنية الايرانية وقع الاتفاق مع كازاخستان في مطلع الاسبوع وان مبادلة النفط ستبدأ في ايلول (سبتمبر).

وامتنعت حكومة كازاخستان عن التعقيب على الصفقة لكن مصادر بصناعة النفط فيها قالت لوكالة انترفاكس الروسية للانباء ان المبادلات ستبدأ في ايلول (سبتمبر) على الارجح.

وتستفيد ايران من اتفاق المبادلة من خلال حصولها على رسوم خط انابيب وبتقليل كلفة نقل النفط من حقولها الجنوبية الى مصافيها الشمالية.

وتفيد مصادر كازاخستانية ان شركاء كازاخستان الامريكيين في القطاع النفطي يغضون النظر عن هذا الترتيب.

وكشف اغازادة عن ان طهران «تجري مفاوضات حاليا» مع شركات نفطية معظمها غربية تعمل في الدول المحاذية لبحر قزوين، لتصدير قسم من انتاجها عبر ايران».

وقال اغا زاده في تصريح للتلفزيون الايراني ان ايران تأمل في «جمع انتاج النفط الخام من الدول المطلة على بحر قزوين على ان تعطيها كميات مماثلة في الخليج الفارسي».

وأكد ان «الشركات النفطية الاجنبية التي تعمل في هذه الدول اتصلت بنا ونحن في صدد التفاوض» حول هذا الموضوع.

تركيا ستشتري المزيد من الغاز المسال من قطر

■ الدوحة - رويتر: قالت صحيفة (بينينسولا) القطرية امس الاربعاء ان تركيا ستمضي قدما في خطط لاستيراد الغاز الطبيعي المسال من قطر رغم توقيعها على صفقة بقيمة 23 مليار دولار للتزود بالغاز عبر خط انابيب من ايران.

ونقلت الصحيفة عن السفير التركي لدى قطر سلجق تارلان قوله «من غير المرجح ان تتأثر منكرة التفاهم مع قطر (بالصفقة مع ايران) لان الطلب على الطاقة في تركيا في تزايد».

ووقعت تركيا وقطر منكرة تفاهم في كانون الثاني (يناير) عام 1995 لشراء مليوني طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال القطري لمدة 25 سنة من منتصف عام 1999 مع خيار لشراء كمية اضافية مماثلة. ولم يتوصل الجانبان لاتفاقية بيع وشراء ثابتة بسبب خلافات حول التسعير.

وقالت الصحيفة ان وفدا من شركة بوتاس لخطوط الانابيب المملوكة للحكومة سيزور الدوحة في ايلول (سبتمبر) المقبل لانجاز المحادثات حول الصفقة.

وقال تارلان للصحيفة ان تركيا انتهت من تحضير منشآت الغاز الضرورية في محطة مرمرة ايريجليسي.

دراسة: 2771 مليار دولار اجمالي عائدات اوبك بين عامي 75 و1993

■ فيينا - ق ن ا: تجمع الاوساط الاقتصادية على ان منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) كانت ولا تزال اكبر منظمة عالمية في دول ما يسمى بالعالم الثالث وانها بلغت من القوة الاقتصادية ما لم تبلغها غيرها من المنظمات الاقتصادية في العالم.

وقد احتلت منظمة الاوبك مكانة اقتصادية دولية رفيعة حظيت باهتمام عالمي بلغت ذروة مجدها في عقد السبعينات. ولكنها تعرضت خلال مسيرتها الطويلة للكثير من العداوات والضغوطات الدولية التي رأت في الاوبك خطرا يهدد مكانتها الاقتصادية.

غير ان الواقع اثبت غير ذلك وتأكد للاطراف المعادية ان منظمة الاوبك احدى الركائز الاقتصادية العالمية الهامة.

ويمكن لهذه المنظمة ان تحافظ على مكانتها حاضرا ومستقبلا اذا عرفت حقيقة امكانياتها وقدرت مكانتها الاقتصادي العالمي خاصة في ظل امتلاكها لاكبر احتياطي في العالم من طاقة النفط والغاز اللذين يشكلان على المدى القريب والبعيد الطاقة الاساسية في استمرار عجلة التطور الحضاري العالمي.

وفي العودة الى تاريخ المنظمة المالي نجد انها قد حققت عائدات هائلة بلغ اجمالي قيمة صادراتها من النفط خلال التسعة عشر عاما الماضية والواقعة بين عامي 1975 و1993 رقما خياليا قدره 2 تريليون و771 مليار دولارا.

وكانت اعلى قيمة سنوية لهذه الصادرات 276 مليار دولار وذلك في عام 1980، وادناها 76 مليار دولار في عام 1986 بانخفاض 200 مليار دولار في عام 1986 عن عام 1980.

وكان سبب هذه الخسارة الهائلة التي تكبدتها الاوبك خلال عام 1986 ما سمي بحرب الانتاج بين الاوبك من جهة والدول المنتجة من خارجها والدول الصناعية من جهة اخرى.

وفي عام 1975 بلغت القيمة الاجمالية للصادرات النفطية لدول اوبك 107,4 مليار دولار في الوقت الذي كان متوسط سعر البرميل خلال العام 10,43 دولار. بينما كانت قيمة صادرات عام 1976 تبلغ 139,8 مليار دولار في الوقت الذي كان فيه متوسط سعر البرميل 11,63 دولار وقيمة صادرات عام 1977 تبلغ 141,6 مليار دولار وكان متوسط سعر البرميل خلاله 12,6، دولار وكانت قيمة صادرات عام 1978 تبلغ 134,5 مليار دولار ومتوسط سعر البرميل 12,91 دولار.

ويستفاد من احصائية سابقة صدرت عن منظمة الاويك بهذا الخصوص ان قيمة صادرات عام 1979 بلغت 202,6 مليار دولار في حين كان متوسط سعر البرميل 29,19 دولار.

ووصلت قيمة هذه الصادرات اعلى معدل لها عام 1980 عندما بلغت 276 مليار دولار في حين بلغ متوسط سعر البرميل 36,01 دولار. بينما انخفض هذا المبلغ قليلا عام 1981 وكانت قيمة الصادرات 253,2 مليار دولار في حين كان متوسط سعر البرميل 34,17 دولار.

وشهدت بداية الثمانينات انحدارا متتاليا للاسعار وذلك بسبب اغراق السوق بكميات هائلة من النفط المنتج من خارج المنظمة كحرب غير معلنة من الدول الصناعية التي بذلت اقصى الجهود لضرب الاوبك من خلال استثمارات هائلة للحصول على طاقة النفط من خارج منظمة الاوبك.

واشارت الاحصائية الى ان التدهور في ايرادات الاوبك استمر حيث بلغت عام 1985 حوالي 129,1 مليار دولار في حين بلغ متوسط سعر البرميل 26,52 دولار وفي عام 1986 حل باسعار البترول ما يشبه الكارثة عندما تراوح سعر البرميل ما بين سبعة وثلاثة عشر دولار في بعض اشهر العام وبلغت قيمة الصادرات الاجمالية لتلك السنة 76 مليار دولار في حين بلغ متوسط سعر البرميل خلال العام حوالي 12 دولار.

وفي عام 1987 بدأت الاسعار البترولية ترتفع بشكل تدريجي وبطيء وبلغت قيمة صادرات دول منظمة الاويك في تلك السنة 93,7 مليار دولار في حين كان متوسط سعر البرميل 17,73 دولار وفي عام 1988 هبطت هذه الايرادات عن العام السابق الى 86,4 مليار دولار في حين كان متوسط سعر البرميل 14,24 دولار ثم عادت الى الصعود بشكل ملحوظ وبلغت في عام 1989 حوالي 107,6 مليار دولار في حين بلغ متوسط سعر البرميل 17,31 دولار.

وفي عام 1990 صعدت اسعار البترول بشكل جيد قبل ازمة الكويت ثم صعدت هذه الاسعار بشكل حاد بعد الاحتلال العراقي للكويت وادى ذلك الى توقف تصدير النفط العراقي والكويتي وبالتالي صعدت الاسعار الى اكثر من 30 دولارا للبرميل في بعض الفترات من نفس العام وكانت حصيلة ذلك ان بلغت قيمة صادرات دول الاوبك عدا العراق والكويت بسبب وقف تصدير نفطهما الى حوالي 143,4 مليار دولار في حين كان متوسط سعر البرميل خلال العام 22,26 دولار.

وخلال عام 1991 وبعد تحرير الكويت عادت سوق البترول الى حالة من الضعف احيانا والتحسن احيانا اخرى، وبلغت قيمة الصادرات في تلك السنة 128,7 مليار دولار في حين بلغ متوسط سعر البرميل 18,62 دولار. ثم حصل تحسن ملحوظ في عام 1992 وبلغت قيمة الصادرات حوالي 135,3 مليار دولار في حين بلغ متوسط سعر البرميل 18,44 دولار. ثم هبطت الاسعار عام 1993 وبلغت قيمة الصادرات 126,1 مليار دولار في حين بلغ متوسط سعر البرميل 16,33 دولار.

الصين تستكشف امكانيات التنقيب عن النفط في العراق

هونغ كونغ - من تان أي لين:

قالت مصادر نفطية صينية امس الاربعاء ان الصين التي تواجه طلبا متزايدا على الطاقة تجري مباحثات مع العراق حول التعاون في مجال الدراسات السيزمية والتنقيب عن النفط في الاراضي العراقية.

وقال مصدر بصناعة النفط التي تديرها الدولة في الصين في محادثة هاتفية من بكين «نحن نتناقش مع العراق حول التعاون في الدراسات السيزمية والتنقيب». وأضاف «في الوقت الحالي نتباحث حول الامكانيات بشأن حقل عراقي واحد.00لكننا لم نوقع أي اتفاقات».

ولم يذكر المصدر موعدا لابرام اتفاق بين الجانبين، كما امتنع عن ذكر اسم الحقل، واكتفى بالقول ان مسؤولين من الشركة الصينية الوطنية للبترول المسؤولة عن انتاج النفط البري يتولون المفاوضات عن الجانب الصيني لكنه لم يحدد الجهة الحكومية العراقية المشاركة في المحادثات.

وكان العراق حصل على موافقة رسمية من الامم المتحدة الاسبوع الماضي لبيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء اغذية وأدوية للشعب العراقي.

ويمتلك العراق ثاني أكبر احتياطيات نفطية في العالم بعد المملكة العربية السعودية. وتزيد احتياطياته الثابتة على 112 مليار برميل أي 11 في المئة من اجمالي الاحتياطيات العالمية.

وقد قالت بغداد ان بامكانها انتاج 2,2 مليون برميل يوميا لكنها لا تنتج الان سوى نحو 550 ألف برميل يوميا للاستهلاك المحلي وتغطية صادرات محدودة للاردن بموافقة الامم المتحدة.

ومن المتوقع ان ينتج العراق نحو 700 الف برميل يوميا بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء لكن التجار غير متأكدين من أثر هذه الكمية على أسعار النفط العالمية.

وقدر بعض التجار ان تدفق الكميات الاضافية الى السوق التي لا تعاني من نقص في المعروض يمكن ان يخفض سعر البرميل دولارين.

لكن اخرين قالوا ان ارتفاع الطلب مع اقبال مصافي التكرير على التخزين قبل بدء فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي يمكن ان يخفف من أثر الكميات الاضافية.

وقد أبدت عدة شركات اجنبية اهتمامها بالتنقيب عن النفط في اراضي العراق ما ان يتم رفع العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ غزو الكويت عام 1990 ومنها شركة النفط الحكومية في تايوان التي تعتبرها الصين جزءا منها.

وكان مسؤول صيني كبير اخر قال في بكين في وقت سابق ان المحادثات الصينية العراقية حول التنقيب المشترك عن النفط في العراق مستمرة منذ أشهر وان مسؤولي الشركة الصينية زاروا العراق عدة مرات.

وقد اضطرت الصين التي تشهد نموا اقتصاديا مزدهرا أدى الى زيادة كبيرة في الطلب على الطاقة لاسيما في جنوب البلاد الى استيراد كميات متزايدة من النفط الخام نظرا لثبات الانتاج المحلي.

وارتفع استهلاك الصين من منتجات البترول ما بين سبعة وثمانية في المئة سنويا في الاعوام التي انقضت منذ أواخر الثمانينات، ومن المتوقع ان يصل الى 3,6 مليون برميل يوميا بحلول عام 2000 0 لكن انتاج النفط الخام المحلي لم يزد سوى بنسبة واحد أو اثنين في المئة سنويا ليصل الى ثلاثة ملايين برميل في عام 1995 0

وقال المصدر الاول «الصين ليس لديها اي نية أخرى سوى البحث عن النفط. فانتاج الصين المحلي مازال غير كاف».

وأضاف «ما دامت هناك فرصة ولدينا الخبرة اللازمة. فسنرى ان كانت تلبي احتياجاتنا الاقتصادية».

وأوضح ان الشركة الصينية تجري مباحثات مماثلة مع السودان وسلطنة عمان واليمن والكويت.

وفي الاونة الاخيرة أسست الصين شركة وطنية ثالثة للتنقيب والانتاج للاسراع بعمليات البحث عن النفط.

وفي الخارج تملك شركات النفط الصينية وشركات حكومية أخرى حصصا صغيرة في حقول في اندونيسيا وماليزيا وتحاول جذب منتجين كبار لخرين خاصة المملكة العربية السعودية للمشاركة في بناء وتطوير مصافي النفط في الصين.

وامتنع المصدر عن التعقيب عندما سئل ان كانت الصين ستشتري نفطا عراقيا في الاشهر القليلة المقبلة.

شركات بلغارية تعرض على بغداد تزويدها بمعدات صناعية بقيمة 100 مليون دولار شهريا

■ بغداد - اف ب: ذكرت الصحف العراقية امس الاربعاء ان وفدا تجاريا بلغاريا يزور بغداد حاليا عرض على العراق تزويده بمعدات صناعية بقيمة مئة مليون دولار شهريا.

وقال احمد دوغان رئيس الوفد ان الشركات البلغارية مستعدة «للمباشرة فورا وفي ضوء منكرة التفاهم (بين الامم المتحدة والعراق على صيغة النفط مقابل الغذاء) لتقديم المساعدات لتنفيذ المشاريع الاقتصادية في مجال الطاقة الكهربائية وتقديم قطع الغيار والمستلزمات الاساسية لمحطات الطاقة الكهربائية والصناعات الكيميائية وصناعة السكائر والادوية والمواد الغذائية والصناعات الالكترونية وتحسين خطوط الانتاج في معامل الاسمدة».

واضاف دوغان ان هذه الشركات «ابدت استعدادها للتمويل على اساس 100 مليون دولار شهريا قابلة للزيادة مستقبلا».

وكان الوفد التجاري البلغاري قد اجتمع الثلاثاء مع وزير الصناعة العراقي عدنان عبد المجيد.

ويقول اتحاد الصناعات العراقية ان 90 في المئة من المصانع لا يعمل بسبب نقص المواد الخام او قطع الغيار المحظور استيرادها بسبب الحظر المفروض على العراق منذ اب (اغسطس) 1990.

صعود هام للصادرات السورية

■ دمشق - ق ن ا: ذكرت مصادر رسمية بوزارة الاقتصاد السوري ان الصادرات شهدت خلال عام 1995 تحسنا كبيرا بالمقارنة مع صادرات عام 1994 حيث بلغت قيمة هذه الصادرات خلال العام الماضي 44,5 مليار ليرة سورية مقابل 39,8 مليار ليرة عام 1994.

واشارت المصادر الى ان قيمة الواردات تراجعت من 61,3 مليار ليرة عام 1994 الى نحو 52,8 ليرة عام 1995 وبذلك انخفض عجز الميزان التجاري من 21,5 مليار ليرة الى نحو 8,2 مليار عام 1995.

وذكرت ان قيمة مجموع صادرات القطاع العام بلغت نحو 31,87 مليار ليرة بينما بلغت صادرات القطاع الخاص نحو 12,682 مليار ليرة محسوبة على اساس السعر الرسمي للدولار الامريكي والذي يساوي 11,25 ليرة للدولار الواحد.

وجاءت ايطاليا في مقدمة المستوردين للسلع السورية للعام الماضي تليها فرنسا ولبنان وتركيا والسعودية وبريطانيا وروسيا.

الجزائر: ارتفاع قياسي لمحصول الحبوب

■ باريس - رويتر: قال وزير الفلاحة الجزائري نور الدين بحبوح امس الاربعاء ان محصول الحبوب في الجزائر في موسم 95 / 1996 سجل مستوى قياسيا مرتفعا قدره 4,6 مليون طن متجاوزا المستوى القياسي السابق البالغ 3,6 مليون طن والذي سجل في موسم 90 / 1991.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بحبوح قوله «محصول الجزائر من الحبوب في موسم 95 / 1996 وصل الى انتاج قياسي قدره 46 مليون قنطار (4,6 مليون طن)».

تركيا تنوي تصدير 300 الف طن شعير

■ انقرة - رويتر: قال مسؤول زراعي كبير امس الاربعاء ان مجلس الحبوب الحكومي في تركيا ينوي تصدير ما يصل الى 300 الف طن من الشعير المخصص لعلف الماشية في وقت لاحق من العام.

وقال المسؤول لرويتر «اشترى مجلس الحبوب حتى الان 600 الف طن من الشعير من المزارعين هذا العام. ولذا فاننا ننوي تصدير ما يصل الى نصف هذه الكمية في وقت لاحق عندما تصل الاسعار الى مستويات مرضية».

واضاف «المحصول جيد هذا العام. ونتوقع وصول اجمالي انتاج الشعير الى حوالي ثمانية ملايين طن».

وبلغ انتاج تركيا من الشعير حوالي سبعة ملايين طن في موسم 1995 / 1996 الماضي.

امريكا تغرم بنكا يابانيا مليون دولار

■ طوكيو - رويتر: اتفق بنك ياباني بارز على تسوية قدرها مليون دولار مع هيئة تنظيمية مصرفية امريكية عقب اجراء معاملات غير معلنة في فرعه في نيويورك.

وفرضت الغرامة على مصرف لونغ تيرم كريدت بانك الياباني لعدم اعلانه عن صفقات غير معتمدة في سندات صادرة من مؤسسة فيدرال ناشونال مورتغيج (الرهون العقارية) الامريكية التي تدعمها الحكومة.

وكشف النقاب عن المشكلة لاول مرة في نيسان (ابريل) الماضي مما دفع البنك الى بدء تحقيق داخلي.

وقال البنك انذاك ان القواعد الداخلية تحظر مثل هذه المعاملات وبالتالي فان كبار مسؤوليه لم يعرفوا بها كما لم يتم اخطار المنظمين المصرفيين بها.

استمرار انخفاض عملة جنوب أفريقيا

■ جوهانسبرغ - رويتر: انخفضت عملة جنوب أفريقيا امس الاربعاء سنتين مقابل الدولار الامريكي الى 4,55 راند للدولار مسجلة أدنى مستوى لها منذ ثلاثة شهور ونصف الشهر وقال متعاملون ان الراند عرضة لمزيد من الهبوط.

ومن المحتمل ان يدفع انهيار الراند دون مستوى الدعم الرئيسي العملة الى التراجع بسرعة الى ادنى مستوياته والبالغ 4,5650 راند للدولار والذي سجل في 26 نيسان (ابريل) الماضي.

وقال متعاملون في الصرف الاجنبي ان الراند شهد ضغوطا جديدة نظرا لاقبال المستثمرين الاجانب على بيع سندات جنوب افريقيا وبفعل تقرير غير مشجع من بنك غولدمان ساكس الاستثماري الامريكي.

وكان تقرير غولدمان ساكس توقع انخفاض الراند الى 4,60 مقابل الدولار بعد شهر والى 4,70 بعد ثلاثة أشهر والى 4,88 بعد 12 شهرا.

محللو الاسواق يتوقعون هبوط اسعار النفط اذا لم تفسح اوبك مجالا للصادرات العراقية

لندن - من كارين ماتوسيك:

واصلت اسعار النفط موجة الانتعاش القوية التي بدأت يوم الاثنين الماضي مع استمرار السوق في مخالفة توقعات المحللين بهبوط الاسعار.

واقفل خام مزيج برنت القياسي في عقود ايلول (سبتمبر) في لندن امس الثلاثاء على 20,74 دولار للبرميل بارتفاع ثمانية سنتات عن اغلاق الاثنين الذي كان اعلى مستوى لبرنت منذ ثلاثة اشهر.

وقال بيتر جينو رئيس قسم الطاقة في مؤسسة سميث بارني «قوة السوق تثير قلقنا. وفي الوقت الحالي تبدو السوق بالغة القوة».

واكثر ما يثير حيرة المحللين هو عدم تأثر السوق بالامدادات القياسية من النفط في الاسواق وقرب تدفق اول صادرات نفط عراقية منذ اكثر من ست سنوات.

ويوشك العراق خلال بضعة اسابيع على تصدير نفطه الخام بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمه مع الامم المتحدة في 20 ايار (مايو) ويسمح له بتصدير نفط بملياري دولار خلال ستة اشهر لشراء احتياجاته الاساسية من الغذاء والدواء0

لكن التأخير في تنفيذ الخطة دفعت التجار القلقين الى تغطية مراكزهم المدينة التي كونوها توقعا لظهور الامدادات الاضافية من النفط التي تبلغ نحو 700 الف برميل يوميا.

وقال بو فان ويك نائب رئيس قسم خدمات ادارة مخاطر الطاقة في بنك يو بي اس السويسري «السوق قوية الان لان النفط العراقي لم يتدفق بعد. وحتى عندما يبدأ في العودة فلن تلمس تأثيره على الاسعار قبل نزول اول شحنتين منه الى الاسواق».

ومما ساهم في تعزيز اسعار النفط انخفاض مخزونات وقود التدفئة في كل من الولايات المتحدة واوروبا. ورغم ان الشتاء لن يحل قبل بضعة شهور فان شركات النفط حريصة على تدعيم مراكزها تحسبا لتكرار موجات البرد القارسة التي شهدها الشتاء الماضي.

ووفقا لبيانات حكومية فان المخزونات في الساحل الشرقي الامريكي الذي يعد اكبر سوق لزيت التدفئة في العالم لا تزيد عن نصف امدادات العام الماضي.

ويجيء هذا التعزز القوي للاسعار رغم مواصلة قسم هام من المنتجين الضخ بكامل طاقتهم فقد اظهر مسح اجرته اوبك وشمل محللين لشؤون النفط ومسؤولين بالصناعة ومندوبين لاوبك ان اعضاء المنظمة انتجوا 25,86 مليون برميل يوميا في تموز (يوليو) بارتفاع 90 الف برميل يوميا عن الانتاج المعدل لشهر حزيران (يونيو) وهو 25,77 مليون برميل يوميا وبزيادة كبيرة عن سقف انتاج المنظمة البالغ 25,3 مليون برميل يوميا.

وقال تجار نفط ان الحاجة لتدعيم مخزونات النفط المنخفضة بشدة وتأخر تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة جعل السوق تستوعب بسهولة الانتاج الاضافي من اوبك.

الا ان المحللين يرون ان الاسعار قد تتهاوى اذا تضافرت عودة النفط العراقي الى الاسواق مع ارتفاع مستويات الانتاج من بحر الشمال ومنتجين اخرين من خارج اوبك.

وقال محللون لشؤون النفط في مؤسسة كلاينورت بنسون في تقرير صدر مؤخرا «مع مواصلة انتاج اوبك التحرك صعودا نتوقع بشدة ان تكون الاسعار قد وصلت الى ذروتها بالفعل، ومن شأن عودة النفط العراقي الى دخول الاسواق، ان تعجل بالهبوط المتوقع في الاسعار».

ويبلغ سعر سلة نفوط اوبك حاليا 19,46 دولار مقارنة مع متوسط 15,95 دولار للبرميل في آب (اغسطس) 1995 خلافا لتوقعات خبراء النفط بتراجع اسعار النفط في اعقاب اتفاق العراق مع الامم المتحدة.

ورغم ان عائدات المنتجين تجاوزت حتى اكثر التوقعات تفاؤلا فان المحللين يقولون انه ليس هناك احتمال يذكر لان تخفض اوبك انتاجها لافساح الطريق امام عودة النفط العراقي الى الاسواق.

يقول فاهان زانويان المدير بشركة بتروليوم فاينانس الاستشارية في واشنطن «لماذا يخفضون انتاجهم الان اذا كانت السوق تستوعب الامدادات بشكل طيب وتحافظ على الاسعار مرتفعة بشكل يثير الدهشة.00 المنتجون انفسهم مندهشون ولكنهم لا يتذمرون».

ويتجاوز جميع اعضاء اوبك تقريبا وعددهم 11 دولة حصص الانتاج المقررة لهم وان كانت تجاوزات البعض وخاصة من منتجي الخليج محدودة.

وتتوقع وكالة الطاقة العالمية ارتفاع انتاج النفط من خارج اوبك بحوالي 1,5 مليون برميل يوميا بين الربعين الثالث والاخير من العام مع بدء تشغيل حقول جديدة وانتهاء اعمال الصيانة الدورية في حقول قديمة.

ووفقا للمسح الذي اجرته رويتر فقد تم تسجيل مستويات انتاج اعلى في تموز (يوليو) في الجزائر وفنزويلا وفي اكبر عضوين في اوبك وهما السعودية وايران.

وظلت فنزويلا على رأس قائمة منتهكي الحصص في اوبك اذ بلغ انتاجها 3,03 مليون برميل يوميا ارتفاعا من ثلاثة ملايين في حزيران (يونيو) ومقارنة مع حصتها البالغة 2,36 مليون برميل يوميا.

ورغم النفي الرسمي المكرر تؤكد مصادر صناعة النفط في فنزويلا ان الانتاج يتجاوز ثلاثة ملايين برميل يوميا وينتظر وصوله الى 3,2 مليون برميل يوميا بنهاية العام. كما واصلت نيجيريا الافراط في انتاج النفط في يوليو رغم ان حوادث تسرب في خط انابيب حقول بوني بددت حوالي 2,5 مليون برميل يوميا من الانتاج.

واظهر المسح استقرار انتاج النفط الخام النيجيري عند 2,1 مليون برميل يوميا بزيادة كبيرة عن الحصة المقررة وهي 1,865 مليون برميل يوميا وذلك مع ارتفاع عمليات تحميل ناقلات النفط بشدة في الاسبوع الاخير من تموز (يوليو) اثر عودة انتاج بوني الى مستواه العادي.

وابلغت السعودية، اكبر منتج في اوبك، المنظمة انها انتجت 8,22 مليون برميل يوميا في يوليو ارتفاعا من 8,15 مليون برميل يوميا في يونيو. ولكن شددت على ان امداداتها للاسواق لم تتجاوز الحصة المقررة لها وهي ثمانية ملايين برميل يوميا بما في ذلك مليون برميل يوميا للسوق المحلية.

واشارت مصادر صناعة النفط الى ان صادرات السعودية ستنخفض بنسبة خمسة في المئة خلال آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) بسبب زيادة اكبر من المتوقع في الطلب على النفط خلال الصيف في المملكة. وذلك بسبب الاستعمال المتواصل لاجهزة التكييف والتبريد.

ويعتمد مسح رويتر على افضل تقديرات للانتاج من الابار في الدول اعضاء باوبك اعتمادا على اراء المسؤولين ومراقبي صناعة النفط والمحللين داخل وخارج الدول الاعضاء0

وتحدد حصص اوبك على اساس الامدادات للسوق وهذه لا تشمل حركة النفط الى المخزونات ولكن تتضمن المبيعات منها.

ولا يثير ارتفاع انتاج اوبك قلقا شديدا داخلها رغم ان اكثر اعضاءها يتحدثون دوما عن ضرورة الالتزام بحصص الانتاج لدعم الاسعار. فقد قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس ان امانة المنظمة تتوقع ان يرتفع الطلب على نفط المنظمة في العام المقبل بواقع 280 الف برميل يوميا الى 25,1 مليون برميل يوميا مقارنة بمتوسط العام الجاري.

وقالت الوكالة نقلا عن امانة اوبك ومقرها فيينا انه من المتوقع ان ينمو الطلب العالمي على النفط في 1997 بواقع 1,47 مليون برميل يوميا اي بنسبة 2,2 في المئة مقارنة بالعام الجاري ليصل الى 70,60 مليون برميل يوميا.

وقالت أوبك «يدعم من النمو الاقتصادي ولكن بتأثير سلبي من عودة الاحوال الجوية العادية خلال شتاء 1997 في نصف الكرة الشمالي مقارنة بالشتاء القاسي هذا العام فمن المتوقع ان ينمو الطلب العالمي على النفط بمعدل أبطأ قليلا عن معدل نموه خلال 1996».

وقالت اوبك انه من المتوقع ان يبلغ انتاج النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي من المنتجين غير الاعضاء في المنظمة 45,56 مليون برميل يوميا في 1997 بزيادة قدرها 1,23 مليون برميل يوميا عن 1996.

وحسب الارقام التي قدمتها الدول الاعضاء في اوبك الى امانة المنظمة مباشرة بلغ انتاج اوبك 24,82 مليون برميل يوميا في تموز (يوليو) بزيادة 80 الف برميل يوميا عن متوسط انتاج حزيران (يونيو) البالغ 24,74 مليون برميل يوميا.

مصرفيون يقدرون المتأخرات بـ12 مليار دولار وصفقات الاسلحة بـ76 مليارا

المملكة العربية السعودية ستواصل العمل بسياسة ضبط الانفاق العام المقبل

دبي - من اشرف فؤاد:

قال مخططون ودبلوماسيون امس الاربعاء انه من المتوقع ان تواصل المملكة العربية السعودية العمل بتجميد الانفاق على صفقات السلاح الكبيرة خلال عام 1997 وان تحافظ على مستويات انفاق في حدود 40 مليار دولار.

واشاروا الى ان ارتفاع الاسعار العالمية للنفط قد يضيف قرابة ثمانية مليارات دولار الى الايرادات المتوقعة في ميزانية عام 1996. وقال مخطط سعودي «قدرت السعودية متوسط سعر برميل النفط في الميزانية بمقدار 14 دولارا ولكن متوسط السعر فاق ذلك باكثر من دولارين حتى الان».

واضاف «ولهذا فاننا سنتمكن هذه السنة من محو العجز وتسديد دفعات من متأخرات».

ومن شأن اي تغير في سعر برميل النفط بواقع دولار واحد ان ينعكس صعودا او نزولا بواقع 2,5 مليار دولار على عائدات السعودية التي تنتج ثمانية ملايين برميل يوميا وتصدر سبعة ملايين برميل.

ويستأثر الانفاق الدفاعي تقليديا بثلث الانفاق في السعودية بما في ذلك رواتب العسكريين والشرطة وتمويل صفقات مشتريات السلاح من دول غربية وخاصة من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وتعتبر السعودية من اللاعبين الرئيسيين في سوق السلاح العالمي حيث بلغت قيمة مشترياتها من السلاح 75,9 مليار دولار خلال الفترة بين عامي 1987 و1994 واضطرت السعودية عام 1994 الى ابطاء برنامج مشترياتها العسكرية نتيجة تراجع اسعار النفط العالمية وسعيها لاعادة ترتيب اقتصادها بعد سنوات من العجز في ميزانياتها.

وقال ملحق اقتصادي غربي في الرياض في معرض اشادته بتحرك السعودية مبكرا لمناقشة ميزانية 1997 مع الوزارات والجهات المختصة «كان عاما جيدا بالنسبة للسعودية حتى الان».

وقال خبراء في وقت سابق انه على الرغم من ان ايرادات السعودية ارتفعت بما يتراوح بين 3,7 الى اربعة مليارات دولار عن التقديرات فان الميزانية سجلت عجزا يتراوح بين 17 الى 18 مليار ريال (4,5 الى 4,8 مليار دولار) في العام الماضي فيما كانت تقديرات العجز في حدود 15 مليار دولار.

وقال مخططون ان السعودية ستولي اولوية لتسديد متأخرات لمزارعين ومقاولين نتجت عن ضعف اسعار النفط في بداية التسعينات وعن ضخامة فاتورة حرب الخليج عام 1991 التي بلغت حوالي 58 مليار دولار.

وقال الملحق الاقتصادي «سيكون ذلك تحركا ايجابيا طال انتظاره. من شأن ذلك ان يعزز الثقة بالحكومة والعائلة المالكة».

واصدرت السعودية سندات خاصة للمزارعين والمقاولين لتسديد جزء من المستحقات وقامت بتسديد بعض المستحقات نقدا.

واعلنت الرياض الاسبوع الماضي ان بامكان حملة شهادات دفع خاصة قيمتها الاجمالية 800 مليون دولار وهو اول ثلاثة اصدارات بقيمة 2,4 مليار دولار تحصيل قيمة هذه الشهادات في موعد استحقاقها في 31 اب (اغسطس) الجاري.

ولا تتوفر ارقام رسمية لعجز ميزانية عام 1995 او لاجمالي قيمة المتأخرات ولكن بعض الخبراء يقدرون المتأخرات بحوالي 12 مليار دولار.

وقال خبير «الهدف هو ضخ سيولة في الاقتصاد بتسديد المستحقات وتعزيز سيولة المقاولين. من شأن ذلك ان يقطع الطريق على مناهضين وجدوا ارضا خصبة بين المزارعين من اصحاب المستحقات».

وبدأت الاحتجاجات في اوساط ما يصفه دبلوماسيون بانهم مزارعون غاضبون في مدينة بريده الى الشرق من الرياض في ايلول (سبتمبر) عام 1994. وقال دبلوماسي «لفت ذلك انتباههم بالفعل» ولكن الرياض وصفت تقارير المعارضة عن اعتقالات بانها «اكاذيب ومعلومات مضللة».

وزير المالية يتوقع نموا أسرع للناتج المحلي

■ دبي - رويترز: نقلت وكالة الانباء السعودية عن وزير المالية السعودي ابراهيم عبد العزيز العساف قوله امس الاربعاء ان المؤشرات الاقتصادية تشير الى نمو اسرع للناتج المحلي الاجمالي للمملكة في عام 1996.

وقال العساف في بيان صحافي نشرته الوكالة «المؤشرات الاولية تدل على ان النمو في الناتج المحلي المتوقع لعام 1996 قد يصل الى 6,2 في المئة مقارنة بمعدل 4,2 في المئة خلال عام 1995».

وارجع العساف الاداء القوي للاقتصاد الى دلائل واضحة على زيادة النشاط الانتاجي للقطاع الخاص وارتفاع حجم الاستثمارات الصناعية واستمرار الاداء القوي للقطاع المصرفي وزيادة ربحية الشركات المساهمة».

واضاف ان حجم الناتج المحلي الاجمالي للسعودية المستهدف في عام 2000 يبلغ 458,6 مليار ريال (122,3 مليار دولار). وفي عام 1995 بلغ حجم الناتج المحلي الاجمالي 380,8 مليار ريال.

وما زالت السعودية تتعافى من اثار عجز الميزانية وضعف اسعار النفط اوائل التسعينات واعباء حرب الخليج لعام 1991 التي بلغت اكثر من 50 مليار دولار.

لكن العساف رسم صورة متفائلة قائلا «المؤشرات المتوفرة عن اداء الاقتصاد السعودي حاليا تدل دلالة واضحة.. على ان الاقتصاد الوطني بدأ في الخروج من تبعات حرب تحرير الكويت وانخفاض اسعار النفط».

وقال العساف ان العجز في ميزان التجارة السعودي بدأ في الانخفاض تدريجيا وان «المؤشرات الاولية تدل على انه اقترب من حالة التوازن».

الاهلي والاعمال يندمجان لتشكيل رابع اكبر مصرف بالاردن

عمان - من سليمان الخالدي:

اتفق مساهمو بنكين اردنيين هما البنك الاهلي وبنك الاعمال امس الاربعاء على المضي قدما في اول دمج مصرفي من نوعه في تاريخ البلاد.

ووافق اغلبية من المساهمين في اجتماعين غير عاديين لمساهمي البنكين عقدا امس على دمج مصرفيهما لانشاء مصرف قوي يستند الى الحضور الاقليمي الحالي للبنك الاهلي الاردني».

وقال عبد الرحمن طوقان مدير عام البنك الاهلي الاردني لرويتر «نتوقع ان يكون مع مطلع العام القادم تم دمج المصرف بالابقاء على الاسم الحالي للبنك الاهلي الاردني».

واضاف طوقان ان «عملية الدمج ستسمح للبنك الجديد بتوسيع نشاطاته اقليميا وتعزيز حضوره الدولي».

ومجموع موجودات المصرفين البالغة 589 مليون دينار سيجعل البنك الجديد في المرتبة الرابعة بين البنوك الاردنية الواحد والعشرين وبعد البنك العربي وبنك الاسكان والبنك الاسلامي، وهي اقوى ثلاثة مصارف بالمملكة.

وللبنك الاهلي، وهو من البنوك الاردنية التي حققت افضل ربحية صافية في العام الماضي بلغت 4,87 مليون دينار، خمسة فروع في الضفة الغربية المحتلة واربعة فروع في لبنان وفرع في قبرص. وهو من البنوك الاردنية القليلة التي تسعى للتوسع اقليميا بسرعة.

وقال طوقان ان البنك سيمضي مباشرة بعد حصوله على تفويض الهيئة العامة للمضي في اجراءات الدمج وتشكيل لجنة يرأسها وزير التجارة لتحديد حقوق المساهمين وقيمة السهم.

وكانت محاولات عديدة في السابق لدمج البنوك طواعية فشلت رغم تشجيع البنك المركزي القيام بها. واقتصرت معظم عمليات الدمج على اعادة هيكلة لمؤسسات مالية صغيرة وتحويلها لبنوك استثمارية واعادة هيكلة بنوك متعثرة.

وكان مجلسا ادارة البنكين اتفقا في حزيران (يونيو) الماضي على بدء عملية الدمج والابقاء على اسم البنك الاهلي وهو الاكبر الذي تصل موجوداته الى 423,9 مليون دينار مقارنة مع بنك الاعمال البالغة موجوداته 165 مليون دينار.

ويقول مصرفيون ان ملكية مشتركة لحاملي الاسهم في المصرفين تتجاوز العشرين في المئة شجعت عملية الدمج بينهما. ويرى البنك المركزي ان القطاع المصرفي في الاردن مزدحم وان هناك عددا من البنوك يفوق حاجة السوق المحلي. ويسعى المركزي الى خلق مؤسسات مالية اكبر ومنح ضمانات حوافز للبنوك التي تسعى للاندماج لمواجهة متطلبات سياسة رفع راس المال الى 20 مليون دينار مع حلول عام 1997.

والدمج سيمكن بنك الاعمال، وهو احد البنوك الاردنية الصغيرة، من تخطي الحاجة لرفع راسماله الى 20 مليون من 6 ملايين حاليا مع نهاية العام، في حين ان عملية الدمج ستمكن البنك الجديد من ان يفي بمتطلبات الحد الادنى لرأس المال لانشاء فروع في الدول المجاورة.

وقال طوقان ان قرار الدمج تم بغض النظر عن المزايا و الحوافز التي يمنحها البنك المركزي للبنوك التي تندمج طوعا ومنها تخفيف متطلبات الاحتياطي.

والبنك الجديد، وهو برأسمال بحد ادنى 22 مليون دينار، سيضعه في مصاف البنوك الاكبر من حيث حجم رأس المال بعد البنك العربي اكبر البنوك الاردنية الذي يصل رأسماله الى 44 مليون دينار علما انه يتوقع ان يزيد عن ذلك تحويل رأسمالي من الاحتياطي.

وزير عماني: مشروع نقل الغاز للهند غير قابل للتطبيق حاليا

■ نيودلهي - د ب أ: صرح وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي سلطان بان مشروع الغاز الطبيعي الهندي/العماني الذي تقدر قيمته بخمسة مليارات دولار غير قابل للتطبيق في صورته الراهنة.

وقال الوزير العماني في تصريحات نشرت امس الاربعاء «اذا سألتني اليوم فانني اقول لك بان المشروع لن يمضي قدما».

وفي مقابلة مع صحيفة (ايدج) الهندية نقل عن المسؤول العماني الذي يقوم بزيارة الهند حاليا قوله انه لا يوجد غاز متاح حاليا للمشروع المقترح.

وقال «ليس لدينا اي غاز فائض حاليا. وكل ما لدينا منه اما مخصص لتحويله الى غاز طبيعي سائل او الى مصانعنا او يستخدم في صناعات اخرى» ونقل عن المسؤول العماني الزائر قوله ايضا ان بلاده تكثف جهودها في مجال الاكتشافات وانها واثقة من قدرتها على توفير الكميات اللازمة من الغاز لهذا المشروع.

واضاف في معرض اشارته لخط الانابيب الذي سيمتد بطول 1150 كيلومترا تحت البحر انه ليس ثمة دليل يحمل على القول بان المشروع قابل للتطبيق، وان العمل في دراسة الجدوى لم ينته بعد رغم انه كان من المفترض ان تكون الدراسة جاهزة في تموز (يوليو) الماضي.

وكان البلدان قد اتفقا الاثنين الماضي على تشكيل مجموعة عمل مشتركة لدراسة النواحي الفنية للمشروع والاسراع بانجاز دراسة الجدوى.

وقال مسؤول بوزارة البترول الهندية «سنعرف بعد الانتهاء من دراسة الجدوى ومن دراسة النواحي الفنية ما اذا كانت هناك عيوب تحول دون اتمام المشروع».

الاسهم المصرية تغلق مرتفعة والاردنية تعود الى الاستقرار

■ القاهرة - عمان - دبي - رويترز: قال سماسرة ان الاسهم المصرية ارتفعت امس الاربعاء في سوق هادئة حيث ادى تسجيل اسهم شركة كفر الزيات للمبيدات والكيماويات التي تمت خصخصتها في الاونة الاخيرة الى ارتفاع كبير لحجم التعاملات.

وارتفع المؤشر العام الذي تصدره هيئة سوق المال بنسبة 0,28 في المئة الى 229,77 نقطة في تعاملات بلغت قيمة الاسهم المتداولة فيها 34,71 مليون جنيه (10,21 مليون دولار).

وبلغت قيمة اسهم كفر الزيات للمبيدات التي جرى تسجيلها اكثر من 24 مليون جنيه من ذلك الاجمالي.

وطرحت الحكومة المصرية الاسبوع الماضي اسهما في تلك الشركة للاكتتاب العام في اطار برنامجها للخصخصة.

وقال سماسرة ان الحكومة زادت الحصة المعروضة للبيع من 40 الى 65 في المئة بعد اقبال هائل على الاكتتاب فيها تجاوز حجم العروض بمقدار 55 مرة.

وقال سماسرة ان الطلب الهائل ادى الى تخصيص خمسة اسهم فقط للمستثمرين الافراد على حين حصل المستثمرون من المؤسسات على ما بين 200 الى 300 سهم. وجرى تسجيل اسهم كفر الزيات للمبيدات بسعر قدره 29 جنيها للسهم. وجرى تخصيص عشرة في المئة من اسهم الشركة للعاملين بها مما يجعل للحكومة حصة قدرها 25 في المئة.

وفي عمان قال متعاملون ان الاسهم الاردنية استقرت في ختام اسبوع التعاملات امس مع طلب ضعيف وسط حالة من الترقب والانتظار تجعل كبار المستثمرين يحجمون عن الدخول الى السوق.

وتراجع المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي المؤلف من 60 سهما بنسبة 7ر. في المئة الى 140,20 نقطة من 140,29 نقطة الثلاثاء. وكان المؤشر قد نزل عن مستوى 140 نقطة في نهاية حزيران (يونيو) الماضي وتراجع منذ ذلك الحين الى مستويات لم يبلغها منذ عام 1993.

غير انه بدأ في الارتفاع بشكل تدريجي في بداية الاسبوع الماضي.

ويترقب المستثمرون النتائج نصف السنوية للشركات بحثا عن اي بادرة على احتمال تخفيض اسعار الفائدة بعد انخفاض اسعار الاسهم الى ما يقرب من ادنى مستوياتها.

وانخفض مؤشر اللؤلؤة المستقل المؤلف من 45 سهما هي الافضل اداء في السوق الرسمية بنسبة 0,6 في المئة الى 80,98 نقطة.

من جهة ثانية سجلت سوق مسقط للاوراق المالية تعاملات نشطة خلال الاسبوع المنتهي امس الاربعاء نتيجة تحسن مستويات الطلب بعد اعلان نتائج اعمال نصف سنوية جيدة لبعض الشركات.

واقفل المؤشر العام للاسعار عند 187,17 نقطة من 184,58 نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي.

باكستان وتركيا تشكلان مجلسا للاستثمار

■ اسلام اباد - رويتر: قال بيان رسمي ان بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان ونجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا قررا الثلاثاء تشكيل مجلس مشترك للاستثمار لدعم التعاون الاقتصادي بين البلدين.

واضاف بيان الحكومة الباكستانية ان رئيسي الوزراء اجريا محادثات حول القضايا الثنائية والاقليمية والدولية وقرر الطرفان اعطاء الاولوية لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وذكر البيان ان الطرفين عبرا في المحادثات عن رضاهما بشأن مواصلة الاتصالات رفيعة المستوى بين باكستان وتركيا واكدا على الحاجة لتبادل الوفود البرلمانية والتجارية من اجل تعزيز العلاقات السياسية والتجارية.

المانيا: نمو الفائض التجاري وعجز ميزان المعاملات الجارية

■ فيسبادن (المانيا) - رويتر: قال مكتب الاحصاءات الاتحادي امس الاربعاء ان الفائض التجاري الالماني في ايار (مايو) زاد الى 9,5 مليار مارك بينما زاد العجز في ميزان المعاملات الجارية الى 2,5 مليار مارك.

وصدرت المانيا بضائع بقيمة 62,8 مليار مارك واستوردت ما قيمته 53,3 مليار مارك في ايار (مايو) بزيادة 0,1 في المئة في البند الاول وانخفاض 1,9 في المئة في البند الثاني عن نفس الشهر من العام الماضي.

وفي اول خمسة شهور من عام 1996 زاد الفائض التجاري الى 38,5 مليار مارك من 35,7 مليار مارك في نفس الفترة من العام الماضي. وزاد العجز في ميزان المعاملات الجارية الى 6,7 مليار مارك من 4,8 مليار مارك قبل عام.

وزادت الصادرات في اول خمسة اشهر من العام بنسبة 3,8 في المئة الى 310,3 مليار مارك بينما بلغت نسبة نمو الواردات 3,3 في المئة واجماليها 271,8 مليار مارك.

الأمم المتحدة تندد باشكال العبودية الحديثة

عشرات ملايين الاطفال يعملون بشروط سيئة جدا

■ جنيف - ا ف ب: كشف تقرير عن «الاشكال الحديثة للعبودية» النقاب عن ان نصف مليون شابة يمارسن الدعارة في ساو باولو بالبرازيل و50 مليون طفل هندي يجبرون على العمل وان عائلات نيبالية كاملة لا تزال تعيش في العبودية منذ اجيال عديدة.

وقد وضع هذا التقرير بعد تحقيق طويل شمل نحو عشرين دولة ليرفع الى لجنة الامم المتحدة الفرعية لحقوق الانسان المجتمعة حتى 30 آب (اغسطس) في قصر الامم في جنيف.

وقد تزامن نشر هذا التقرير في جنيف مع تظاهر نحو 250 هنديا تتراوح اعمارهم بين 6 اعوام و12 عاما في نيودلهي امس الاول ضد ارغام الاطفال على العمل.

فرغم الغاء اعمال السخرة في الهند منذ 20 عاما لا يزال اكثر من 55 مليون طفل يرغمون على العمل استنادا الى جمعية اسيوية نقل عنها التقرير الذي اوضح ان القانون الهندي يطلب من العامل ان يقدم بنفسه الدليل على انه يعامل كعبد. لكن عمليا فان هذا الامر شبه مستحيل لان العامل في غالب الاحيان امي ولا يمكنه ان يقدم دلائل مقبولة امام المحكمة.

وفي باكستان صدر 774 حكما بادانة اصحاب عمل يشغلون اطفالا. واورد التقرير شهادة ممثلة عن باكستان اشارت الى وجود مراكز اعادة تأهيل تساعد العمال الاطفال والى لجان مراقبة سمحت باعتاق الكثير من العمال العبيد.

وفي نيبال تنتشر العبودية بشكل كبير في القطاع الزراعي عبر شراء وبيع العمال.

ويسمح هذا النظام المعروف ب «كامايا» بابقاء عائلات كاملة تحت العبودية لاجيال عديدة.

وافادت منظمة بورمية انه يتم اجبار سجناء وسكان مدنيين على القيام باعمال شاقة في مشاريع للبنى التحتية. وقد تم الكشف عن حالات اخرى في مناطق بورمية حيث تقوم شركات اجنبية بالتنقيب عن النفط والغاز او بتمويل مشاريع سياحية.

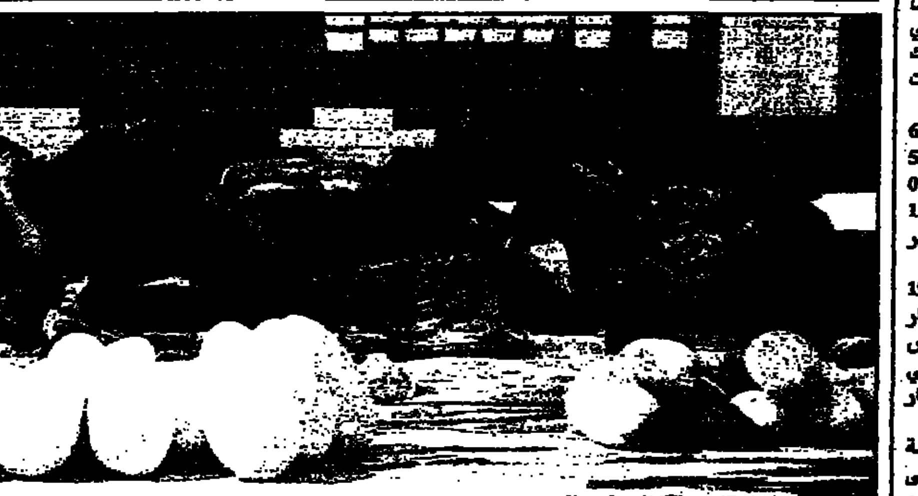
ومن اشكال العبودية الحديثة ايضا ظروف معيشة العمال المهاجرين في دول الخليج وكذلك في بريطانيا وهولندا واليونان.

وغالبا ما تكون المرأة ضحية هذه الاشكال الحديثة للعبودية حيث يطلب منها مستخدمها ان تدفع لدى وصولها نفقات السفر والاجراءات الادارية. وتبقى اكثر التجاوزات شيوعا قيام صاحب العمل بمصادرة جواز سفر العامل والتوقف عن دفع الاجور لاشهر عدة والعنف الجسدي.

ولا يحصل هؤلاء العمال المهاجرون على اجازة عمل او اقامة قانونية ويبقون بالتالي تابعين كليا لمستخدمهم.

وتظهر الارقام الرسمية التي اوردها التقرير ان في فرنسا 690 الف خادم منزلي من المهاجرين وفي اسبانيا 600 الف.

ويتطرق التقرير اخيرا الى مشكلة دعارة الاطفال. ففي البرازيل يعيش اطفال بين سن السابعة والثامنة من ممارسة الدعارة. وفي ساو باولو هناك نصف مليون فتاة بين سن الـ16 و18 يمارسن الدعارة.



- بائعا بطيخ في مدينة طشقند باوزبكستان يستظلان من الشمس قرب بضاعتهما في سوق شعبي بوسط المدينة (رويتر)

المكسيك توقع عقدا لشراء غاز بروبان سعودي

■ لندن - رويتر: قالت مصادر بصناعة النفط ان المكسيك وقعت عقدا مع المملكة العربية السعودية لشراء ما بين 240 الف و250 الف طن من البروبان بين شهري ايلول (سبتمبر) واذار (مارس) المقبلين للمساعدة في تعويض الامدادات التي توقفت نتيجة انفجار باكبر محطات معالجة الغاز بالمكسيك.

وقالت المصادر ان هذه هي المرة الاولى التي توقع فيها شركة بيمكس الحكومية المكسيكية عقدا لشراء غاز البترول المسال من احد المنتجين في الشرق الاوسط رغم انها اشترت عدة شحنات في السوق الفورية في اب (اغسطس) الجاري.

ويقتضي شروط العقد تدفع بيمكس السعر الرسمي المعلن لشركة ارامكو السعودية لشحنة واحدة شهريا تصل الى 42 الف طن من البروبان.

الحكومة الفرنسية تحاول اعادة الثقة بالفرنك

■ باريس - ا ف ب: سعى رئيس الحكومة الفرنسية الان جوبيه جاهدا امس الاربعاء الى تخفيف الضغوط على الفرنك الفرنسي في سوق العملات بتعهده مجددا المحافظة على استقرار الفرنك الفرنسي وتقليص العجز العام تمشيا مع معايير التأهل للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة. ونفى جوبيه وجود اي خلاف بين الحكومة وبين بنك فرنسا المركزي واكد «ثقته» بامكانية نمو الاقتصاد الفرنسي بالرغم من المخاوف على استئناف النشاط الاقتصادي خلال النصف الثاني من العام الحالي.

وكان الفرنك الفرنسي خسر زهاء ثلاثة سنتيمات خلال اسبوع تجاه المارك الالماني.

وتراجع سعر صرفه الى ما دون عتبة 3,42 فرنك للمارك الواحد ظهر امس وبيع المارك بسعر 3,4180 فرنكات.

ووصف جوبيه تقلبات سعر الفرنك بانها «زوبعة في فنجان» معلنا انه «لا مجال لتغيير السياسة الاقتصادية المتبعة». واضاف «اننا نريد استقرار الفرنك تجاه العملات الاوروبية القوية للاستفادة من افضل اسعار الفوائد الممكنة، وبالتالي لدعم النشاط الاقتصادي».

وشدد على عدم وجود اي خلاف بين الحكومة وبين بنك فرنسا، وقال ان بنك فرنسا «مستقل ويقوم بدوره» بالسهر على «استقرار العملة».

وقد زادت من المضاربات على الفرنك خلال الايام الماضية الشائعات عن وجود خلافات في وجهات النظر بين الحكومة وبين حاكم البنك المركزي جان كلود تريشيه، وظهور شكوك في قدرة الحكومة على تقليص العجز العام في 1997 الى 3 % من اجمالي الناتج الداخلي في فترة تشهد نموا ضعيفا، بالاضافة الى المخاوف من اضطرابات اجتماعية بعد انتهاء عطلة فصل الصيف. وينصر المعهد الوطني للاحصاء وكذلك الحكومة على توقعهما حصول نمو بمعدل 1,3 % في العام 1996، ولكن بعض الاقتصاديين يعتبرون ان استئناف النمو الاقتصادي سوف يتأخر.

وتأمل الحكومة حصول نمو في العام 1997 بمعدل يتراوح بين 2,5 و2,8 % في حين ان معظم المؤسسات الاقتصادية الخاصة هي اقل تفاؤلا وتعتقد ان النمو سيصل الى معدل 2,2 %.

الدولار يتألق امام المارك لاحتمال خفض اسعار الفائدة الالمانية

■ لندن - «القدس العربي»: صعد الدولار نحو فنيج في اوروبا امس الاربعاء بعد تصريحات لكبير اقتصاديي البوندسبنك (البنك المركزي الالماني) اشعلت مجددا الحديث عن خفض اسعار الفائدة الالمانية.

وقال ايسنغ في مقابلة مع صحيفة (انترناشونال هيرالد تريبيون) ان الانتعاش الاقتصادي لالمانيا ليس اكيدا وان القوة الحالية للمارك لا تتفق مع الوضع الاقتصادي الراهن وقال بيتر فون مايدل كبير محللي العملات في بنك الاتحاد السويسري «ما قاله ايسنغ واضح تماما للسوق. فاحد الصقور في مجلس ادارة البوندسبنك يتحدث عن خفض اسعار الفائدة».

وذكر متعاملون ان تصريحات ايسنغ عجلت عمليات البيع لجني ارباح في الاسواق الخارجية من جانب اصحاب المراكز بالمارك وذلك بشكل خاص امام الفرنك الفرنسي والليرة الايطالية.

وصعد الفرنك الفرنسي سنتيما عن اغلاق امس الاول في اوروبا اثر التوقعات الجديدة بخفض الفائدة الالمانية وايضا بفضل نفي الحكومة الفرنسية لتكهنات راجت مؤخرا عن وجود خلافات في السياسة بين الخزانة وبنك فرنسا المركزي، لكنه لم يستطع الحفاظ على مكاسبه.

وهبط سعر اوقية «اونصة» الذهب في لندن 80 سنتا الى 386,65 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 4 سنتات الى 20,77 دولار

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	[illegible]	+7
فرانكفورت	[illegible]	+7
طوكيو	[illegible]	+16
هونغ كونغ	[illegible]	-1
باريس	[illegible]	-1
نيويورك	[illegible]	+5

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	1.5493
استرليني	0.6454	-
مارك الماني	1.4866	2.3033
ف. فرنسي	5.0610	7.8728
ف. سويسري	1.2074	1.8707
ين ياباني	107.2700	167.1800

مصر تتلقى عروضا لبناء أول محطة كهرباء خاصة

■ القاهرة - رويتر: قالت وزارة الكهرباء والطاقة المصرية امس الاربعاء ان مصر تلقت اكثر من 54 عرضا من شركات أجنبية لبناء أول محطة خاصة لتوليد الكهرباء تقام بنظام البناء والتشغيل ثم نقل الملكية.

وقال مسؤول بالوزارة ان شركات من الولايات المتحدة ومن كوريا واليابان وفرنسا وبريطانيا وجنوب افريقيا كانت بين المتقدمين لبناء المحطة التي يمكن تشغيلها بالغاز الطبيعي او النفط.

وستتكلف المحطة نحو 350 مليون دولار وسيتم الموافقة عليها بنهاية العام الجاري.

وستبيع الشركة، التي يقع عليها الاختيار، الكهرباء التي تولدها المحطة لهيئة كهرباء مصر بسعر محدد على ان تتولى هيئة الكهرباء المحطة بعد 20 عاما. وهذه المحطة واحدة من ثلاث محطات تعتزم الحكومة عرضها على مستثمري القطاع الخاص. كما دعت الدولة القطاع الخاص والمؤسسات المالية الى تقديم عروض لبناء مطار دولي وعدة طرق سريعة بنفس الشروط.

امريكا تقدم 16 مليون دولار لتمويل مشروع مصري لتنظيم الاسرة

■ القاهرة - ا ف ب: ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان وزيرة الاقتصاد المصرية نوال التطاوي والسفير الامريكي في القاهرة ادوارد ووكر وقعا امس الاربعاء اتفاقا تحصل مصر بموجبه على منحة امريكية قيمتها 15,6 مليون دولار من اجل برنامج تنظيم الاسرة.

وبهذا المبلغ يصل حجم المنح التي قدمتها الولايات المتحدة لهذا البرنامج الى 60,6 مليون دولار.

ويهدف برنامج تنظيم الاسرة الذي بدأ في مصر في السبعينات الى الحد من زيادة عدد السكان الذي تجاوز الستين مليون نسمة. ويزداد عدد سكان مصر بمعدل 1,2 مليون سنويا.

وقالت الوكالة ان السفير الامريكي اشاد بهذا البرنامج الذي قال انه اتاح خفض معدل الانجاب بمقدار النصف تقريبا عن السبعينات، وزيادة استخدام وسائل منع الحمل من 10 في المئة الى 50 في المئة.

شركة مصرية تلغي مناقصة لشراء 25 ألف طن من السكر

■ القاهرة - رويتر: قال مسؤول امس الاربعاء ان الشركة العامة لتجارة الجملة في مصر الغت مناقصة لشراء 25 الف طن من السكر البرازيلي المكرر. وقال سمير الشقنقيري رئيس لجنة البت في العطاءات ان الشركة رفضت ستة عروض، واضاف انه يتوقع ان تعلن الشركة عن مناقصة أخرى للكمية نفسها الشهر المقبل.

وقال الشقنقيري لرويتر «الاسعار لم تكن مناسبة وفترة التحميل لم تتفق مع شروطنا». وكانت المناقصة التي طرحت الشهر الماضي حددت تسليم الكمية على شحنتين لكنها لم تحدد مواعيد التسليم.

تقرير: ارتفاع الديون القطرية بسبب مشاريع الغاز

■ ابو ظبي - ا ف ب: قال تقرير صادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات امس الاربعاء ان الديون القطرية الخارجية ارتفعت من 3,98 مليار دولار في العام 1994 الى 5,5 مليار دولار في العام 1995 بسبب القروض التي وقعتها قطر لتنفيذ مشاريع الغاز.

واضاف تقرير المؤسسة التابعة لجامعة الدول العربية، والتي تتخذ من الكويت مقرا لها، ان هذه الديون «تظهر ان خدمة الديون تشكل عبئا على اقتصاد البلاد». وتابع ان العجز في الميزانية ارتفع من 1.3 مليار دولار في العام 1994 الى 1.95 مليار دولار في العام 1995.

وشكلت قطر مع شركائها الاجانب ثلاث شركات لتكرير الغاز هي «قطرغاز» و«راسغاز» و«انرون» لاستثمار حقل الشمال الذي يقدر احتياطه بسبعة آلاف مليار متر مكعب.

شركة فرنسية تبدأ قريبا مد خط انابيب لحقل نفط قطري

■ الدوحة - رويتر: قالت شركة الف بتروليوم قطر، وهي وحدة تابعة لشركة الف اكيتين الفرنسية، امس الاربعاء انها ستبدأ العمل في منطقة امتياز بحرية قطرية في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

وقال بيان للشركة «تتضمن العمليات تمديد خط انابيب بقطر 12 بوصة بين جزيرة هلول (محطة التصدير القطرية البحرية) وحقل الخليج».

ومن المتوقع ان يبدأ انتاج حقل الخليج الذي يقع في الجزء الشرقي من منطقة قطر البحرية في تشرين الاول (اكتوبر). وسيبلغ انتاج الحقل 25 الف برميل يوميا على ان يرتفع تدريجيا بعد ذلك الى 45 الف برميل يوميا.

وحصلت الف على امتياز من الشركة القطرية العامة للبترول على اساس المشاركة في الانتاج لمدة 25 سنة لتطوير الحقل.

وتشمل خطة الانتاج التي اقرتها الشركة القطرية العامة للبترول في ايار (مايو) الماضي حفر اربع ابار تطوير وبناء منصة غير ماهولة وتمديد خط انابيب جزيرة هلول. وتخطط قطر لزيادة طاقتها الانتاجية الحالية البالغة 500 الف برميل يوميا الى 700 الف برميل يوميا بحلول عام 2001.

المغرب يشتري 50 ألف طن من الذرة الامريكية

■ الرباط - رويتر: قال مسؤول في شركة افاك الخاصة ان المغرب اشترى الثلاثاء 50 الف طن من الذرة الصفراء الامريكية بسعر 173,5 دولار للطن شاملا تكاليف الشحن للتسليم في الدار البيضاء في تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر).

واضاف ان من المتوقع تسليم نصف الكمية بين 15 و30 تشرين الاول (اكتوبر) بينما سيسلم النصف الاخر بين 1 و 10 تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال ان السعر للكميتين هو 173,5 دولار للطن (سيف).

ارامكو ترفع اسعار وقود ايه 960 للسفن

■ دبي - رويتر: قالت ارامكو السعودية امس الاربعاء انها رفعت اسعار وقود السفن من نوعية ايه 960 بواقع دولارين للطن الى 107 دولارات (16,42 دولار للبرميل) وخفضت سعر نوعية ايه 888 بمقدار اربعة دولارات للطن الى 194 دولارا (61 سنتا لليتر).

وقالت ارامكو ان سريان الاسعار الجديدة يبدا من 15 اب (اغسطس) الجاري من موانئ رأس تنورة والدمام وجدة وينبع.

صعود ارباح شركة البحرين للتسهيلات التجارية

■ المنامة - رويتر: ارتفعت الارباح الصافية لشركة البحرين للتسهيلات التجارية الى 615585 دينارا في النصف الاول من العام الحالي مقارنة مع 267627 دينارا في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الشركة امس الاربعاء ان حقوق المساهمين بنهاية شهر حزيران (يونيو) 1996 انخفضت الى 16,41 مليون دينار من 16,46 مليون دينار قبل عام.

اما موجودات الشركة التي يجري تداول اسهمها في سوق البحرين للاوراق المالية فقد صعدت الى 57,58 مليون دينار من 55,41 مليون دينار.

50 ألف شخص يتوفون يوميا بسبب تلوث المياه

■ بكين - رويتر: قال علماء في مؤتمر عقد في بكين ان 50 الف شخص على الاقل في مناطق مختلفة بالعالم يتوفون يوميا بسبب أمراض ناجمة عن تلوث المياه. وقال العلماء في المؤتمر الجيولوجي الدولي الثلاثين ان نقص المياه يؤثر على 80 دولة يعيش بها 40 في المئة من سكان العالم وان نصف المياه الجوفية في العالم سيصبح ملوثا خلال القرن المقبل.

واضافوا في تقرير نشرته صحيفة (تشاينا ديلي) امس الاربعاء ان تلوث المياه يتسبب بالفعل في مقتل 50 الف شخص يوميا في مختلف انحاء العالم.

وقال التقرير انه على مر العقود الاربعة الماضية تقلصت امدادات المياه في اسيا بشكل مضطرد وان نصيب الفرد من المياه نقص بما يتراوح بين 40 و60 في المئة.

«سوار الذهب» ومصير الديمقراطية السودانية:
تسليم السلطة العسكرية للحكم الديمقراطي المدني بعد الانتفاضة الشعبية كان اضطراريا

عبد العزيز حسين الصاوي *

يسود الاوساط العربية العامة والخاصة اعلاء من شأن المناقب الاخلاقية للسودانيين بما يتجاوز نظائرها الموجودة في اي بيئة عربية مشابهة وذلك في ضرب من التغاضي عن حتمية التعرية التي تعرضت لها تلك المناقب مع الزمن وتواليه المتزايدة عليهم كما ونوعا مع كل عهد انقلابي جديد. وكما هو الحال مع اي تصور رومانتيكي اخر فان هذا الاعلاء يشوش صفاء الرؤية مشكلا احد المصادر الخفية لقصور عربي في فهم حقيقة بعض الاوضاع والتطورات في السودان. ولعل ابرز النماذج في هذا الصدد الدور الذي لعبه المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي من العهد الانقلابي الثاني في تاريخ السودان الى العهد الديمقراطي القصير كالعادة، اثر الانتفاضة الشعبية التي اسقطت الحكم المايوي النميري في 1985/4/6.

فالمؤكد ان الشيوع العربي لفكرة انه يمثل اول (وآخر) نموذج لتخلي العسكريين عن السلطة طوعا تعود الى حد او آخر لاتساقها مع صفات الامانة والطيبة اللتين سيتوصل اليهما دون شك اي تحليل علمي للادراك العربي حول الشخصية السودانية. والحال ان هناك مبالغة تصل حدود الخطأ المضلل في تلك الفكرة. فبينما تتميز سمعة المشير سوار الذهب على الصعيد الشخصي بالنظافة، الا ان دوره السياسي عند تلك المنحنى الحاسم في تطور السودان السياسي كان مساهمة - متعمدة على الارجح - في اهدار الفرصة التاريخية التي اتاحتها التضحيات الشعبية لاقامة ديمقراطية قابلة للنماء وفق ميكانيزم تصحيحي وتطويري مستمد من طبيعتها واساليبها.

يوم 1985/4/10 وبعد اقل من اربعة وعشرين ساعة لتكوين المجلس العسكري الانتقالي، ظهر رئيسه وهو يستقبل د. حسن الترابي لـ«التباحث حول الوضع السياسي». وبينما شكل الامر مفاجأة للرأي العام السوداني باعتبار ان الاسلاميين السودانيين ظلوا جزء لا يتجزأ من الاجهزة التنفيذية والتشريعية والسياسية للنظام المايوي الى ما قبل تلك التاريخ بشهر واحد فقط، فان الدلالة العميقة للقاء كانت في ان الانجاز الحقيقي للانتفاضة اقتصر على التخلص من الجزء الظاهر للمؤسسة المايوية كما تشكلت خلال 16 عاما وهو: الرئاسة ممثلة بنميري ورجاله المقربين والحكومة والمجلس التشريعي والتنظيم السياسي (الاتحاد الاشتراكي) وجهاز الامن القومي - الذراع القمعية الدكتاتورية. اما بقية المكونات السياسية للمؤسسة المايوية وكذلك مقوماتها الايديولوجية والاقتصادية فان حركة العصيان المدني والتظاهرات الشعبية المدعومة ببعض الدوائر العسكرية لم تتمكن من تصفيتها كضمان وحيد لعدم تكرار الظاهرة الدكتاتورية بملامح جديدة متفرعة من هذه الجذور التحتية. فالحصار الذي تعرضت له هذه المواقع الجذورية للدكتاتورية بعد الانتفاضة مباشرة لم يترجم الى اجراءات عزل للاحزاب والشخصيات التي تحالفت معها والغاء لمجموعة قوانين ايلول (سبتمبر) 1983 (الاسلامية) التي شكلت محورها الايديولوجي والتعبوي، وتجريم للممارسات الاقتصادية الطفيلية الخالية من التكافؤ بين الربح والانتاج التي وفرت للمايوية اهم اركان قاعدتها الطبقية. وهذه الاجراءات القسرية ...

* كاتب من السودان مقيم في لندن

«قضية لوكربي واحكام القانون الدولي» لميلود المهذبي:
تسليم المشتبه بهما يتصل بفكرة المشروعية في القانون الدولي العام والشريعة الاسلامية

عبد الرحمن مطر *

مرة اخرى، تصدر الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان في ليبيا كتابا جديدا حول قضية لوكربي، ومرة اخرى يتوافق هذا الاصدار مع تجديد مجلس الامن لفرض العقوبات على ليبيا (!!) وربما لعبت المصادفة دورها في هذا التوافق.

والكتاب الجديد الصادر منذ فترة بسيطة اثناء معرض الكتاب العربي في بيروت، هو «قضية لوكربي، واحكام القانون الدولي - جدلية الشرعية والمشروعية» لمؤلفه الدكتور ميلود المهذبي استاذ ورئيس قسم القانون بمعهد الدراسات العليا في ليبيا، ومدير مركز دراسات البحر المتوسط.

والذي سبق وان صدر له كتابان مشتركان: الاول قضية لوكربي بالاشتراك مع ابراهيم الفحويل، والثاني في القانون الدستوري بالاشتراك ايضا مع د. ابراهيم ابو خزام. والكتاب الذي بين ايدينا اليوم قد بذل فيه جهدا بينا تدل عليه الاحاطة والالمام بالموضوعات المختلفة التي تتصل بقضية لوكربي وملابساتها القانونية، والسياسية، وانعكاساتها الاقتصادية، والاجتماعية.

والكتاب الصادر في طبعة انيقة جميلة، يقع في 461 صفحة من القطع الكبيرة ويحتوي على جزأين: التحليلي، ويضم احد عشر فصلا، والوثائقي، الذي يخصص له المؤلف قرابة الاثني صفحة لسبع وعشرين وثيقة.

يفتتح الكاتب مؤلفه بدراسة قانونية مستفيضة حول العدوان العسكري الامريكي على الجماهيرية، والذريعة الواهية (ابريل 1986) في اطار تناوله للابعاد الحقيقية لطبيعة العلاقات الامريكية الليبية منذ الفترة الريغانية. يتناول د. المهذبي في هذه الدراسة الحق الطبيعي للشعوب في تقرير المصير، ويربط بينه والعدوان الامريكي على ليبيا، وقضية الارهاب الدولي، ويميز فيها بين الارهاب الدولي، وبين شرعية ومشروعية الكفاح من اجل التحرر والدفاع عن حق تقرير المصير، ويستند في هذه الدراسة الى كثير من نصوص ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان. كما يتناول مسألة العدوان الامريكي وقاعدة تحريم العدوان في القانون الدولي، ومبدأ تحريم اللجوء الى القوة في العلاقات الدولية، وبطلان حجة الدفاع الشرعي لتبرير العدوان الامريكي الذي يرى فيه المؤلف ارهابا رسميا منظما، لان العدوان، جاء انعكاسا لسياسة رسمت بدقة وعناية في البيت الابيض، وشاركت فيه اجهزة الدولة وقواتها المسلحة. ثم يخلص الى ان هذا العدوان يعتبر جريمة دولية، شنعاء نكراء يحرمها القانون الدولي الانساني، ويعاقب عليها، بموجب اتفاقيات لاهاي وجنيف.

ثم يتناول المؤلف، اشكاليات النظام الدولي الجديد، والقانون الدولي، في دراسة تشتمل على تحديد المصطلحات، ويخلص فيها للقول بان ما شهده العالم اقرب الى المتغيرات الدولية، منها الى النظام الدولي - اذ يمر العالم بفترة انتقالية، يكتنفها العديد من المتغيرات والمستجدات، التي قد تقود الى قيام نظام دولي جديد، بالمفهوم المراد تسويقه، ولعل فرضية المرحلة الانتقالية، اقرب الى التحليل منها، الى فرضية الدخول في فوضى عالمية.

ويدرس (المهذبي) مسألة المشروعية والشرعية الدولية - من قوة القانون - الى قانون القوة، يتناول فيها معنى القوة، واشكالية القوة والقانون، وماهية الشرعية الدولية، ومصادرها، وقواعدها، وسلطات مجلس الامن، وتمركز سلطة القرار في مجلس الامن في ظل ظروف مجلس الامن. ويشير في هذه الدراسة الى صدور القرارات 731 - 748، ولجوء ليبيا الى محكمة العدل الدولية، وانتهاكات مجلس الامن لميثاق الامم المتحدة، وقواعد احترام سيادة الدول الاعضاء في المنتظم الدولي.

ثم ينتقل الكاتب لدراسة قضية لوكربي، وعلاقتها بحقوق الانسان، حيث يرى ان مسار القضية الذي ابتعد كليا عن طبيعته القانونية، غيب ايضا الجانب الاهم، وهو مراعاة حقوق الانسان، باعتبارها الناظم في التعامل القانوني والسياسي لقضية مثل هذه، تتصل بالانسان، جوهر الحياة.

ويشير في هذه الدراسة الى سمو تشريعات حقوق الانسان، وانتهاكاتها من قبل مجلس الامن، ثم يدرس مكانة الانسان في المنظم القانون الدولي، واشكاليات حقوق الانسان في قضية لوكربي، وموقف ليبيا من القضية، اضافة الى المبادرة الليبية لحل القضية التي اضحت بين السياسة والقانون، ثم نصل الى مجموعة من الحقائق القانونية في معالجة قضية لوكربي هي: قرينة البراءة، ونسبية العدالة، والذريعة السياسية، حق التقاضي، الفرد في مواجهة التنظيم الدولي، ثم القرن القادم وحقوق الانسان.

الفصل الخامس من الكتاب يتناول بالتحليل والدراسة مبادرات الجماهيرية العظمى لحل القضية ومواقف المنظمات الدولية.

ويدرس الفصل السادس وقائع الدعوى، وتكييفها القانوني منذ بدايات القضية في 14 نوفمبر 1991، متضمنا قرار الاتهام الامريكي والبريطاني، ثم طلبات ليبيا من محكمة العدل الدولية، وموقف الاخيرة التي اخذت بوجهة النظر الامريكية، وذهبت الى انها لا تستطيع الامر بالاجراءات التحفظية، كما يتناول الاشكاليات القانونية التي تثيرها القضية وهي:

أ - اشكالية محكمة العدل الدولية.

ب - تسليم المواطنين في القانون الدولي العام.

ويرى د. المهذبي الى ان الموقف الليبي، في عدم قبول مناقشة موضوع تسليم المشتبه فيهما، باعتبارهما مواطنين، انما يتصل بفكرة المشروعية، استنادا للقانون الدولي العام العرفي، والاتفاقي، والقانون الدولي الجنائي، والشريعة الاسلامية.

ثم ينتقل المؤلف لدراسة اشكاليات تفسير المعاهدات، وسلامة موقف القانون الليبي، وهي دراسة معمقة، بالغة الاهمية في اطار فهم ابعاد قضية لوكربي. ويتناول فيها معنى التفسير القانوني وقواعده، وكذلك قاعدة الرجوع الى الاعمال التحضيرية، ويناقش مسألة حسن النية في تفسير اتفاقية مونتريال من قبل ليبيا، التي ووجهت بسوء النية، من خلال السلوك الذي اظهرته الدول المتنازعة من رفض كامل ومطلق لجميع المبادرات السلمية، ويورد في هذا الاتجاه اهمية الاعمال التحضيرية في الية تفسير النص الاتفاقي في المعاهدات الجماعية. كما يتناول اليات التفسير، وبالطبع فان معاهدة مونتريال لعام 1971، هي موضوع هذه الدراسة التي يخلص فيها لسلامة الموقف الليبي، بالحق في اللجوء الى محكمة العدل الدولية، وهي الهيئة الدولية العملية المطالبة بتفسير احكام اتفاقية مونتريال التي يفرد لها المؤلف الفصل الثامن من كتابه، ويدرس من خلال مواد هذه الاتفاقية التي تسند الموقف الليبي، وتشكل حجر الزاوية في مجال معرفة القواعد التي تتحكم النزاع، وهي المواد: الخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة، والحادية عشرة، والرابعة عشرة من الاتفاقية. ثم ينتقل لدراسة المعاهدة النموذجية بشأن تسليم المجرمين لعام 1990.

ويبين الفصل التاسع الاضرار المترتبة على تطبيق قرارات مجلس الامن (748 - 883) خلال الفترة من 1996/4/15. وهي الاثار الانسانية والصحية، والاثار الاقتصادية في القطاعات الزراعية، والحيوانية، ومستلزمات الانتاج، والنقل والمواصلات (الجوية، والبرية، والبحرية، والبيدية) والقطاع الصناعي والتجاري.

الفصل العاشر، يدرس المؤلف فيه اشكالية الصدام الازلي بين الحضارات الانسانية تحت عنوان: الحرب.. وقوانين التاريخ (الصدام الازلي) نموذج العلاقات الليبية - الامريكية. يتناول فيه قانون الصراع، والحوار والتواصل الحضاري، التقدم العلمي.. يؤجج الصراع، الجغرافيا.. والعرب، لامندوحة من الصدام، الامة العربية ولازمة الصراع.

ويخلص المؤلف الى ان «المأزق الذي يقع العرب فيه اليوم، اننا لا نعرف ما عسى ان تكون عليه نهاية الصراع الازلي» ويضيف: «وفي اطار هذا التحليل القانوني - الحضاري، كان لابد من ادراك حقيقة لوكربي».

الفصل الاخير، يتضمن اصداء الوثيقة الامريكية المتعلقة بقضية لوكربي في الاعلام العالمي، يتبعه الجزء الثاني والمتضمن للملف الوثائقي لقرارات مجلس الامن والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وقرارات الجامعة العربية، ووثائق اخرى تتعلق بميثاق الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية.

انه كتاب علمي، قانوني، مدعوم بالتحليل والدراسة، والوثائق، جدير بالقراءة، ويشكل اضافة جدية للمكتبة العربية، ننتظر صدور طبعته الانكليزية قريبا، لنتوجه من خلاله الى الراي العام العالمي.

* كاتب من سورية يقيم في ليبيا

حوار مع المستشرق الفرنسي بيير جون لويزار [2-2]
الانظمة العربية لا تريد فصل الدين عن الدولة ولكن منع الدين من ممارسة دور سياسي ضدها

باريس - «القدس العربي»:

■ اود ان اشير الى ان هناك فرقا شاسعا بين النظام العراقي والنظام الايراني فيما يتعلق بعلاقتيهما بالمرجعية الشيعية وبالحوزة العلمية. ففي العراق هناك عسكريون وعقائديون «علمانيون» هم الذين يمسكون بزمام السلطة وبشكل مطلق، ومن الطبيعي انهم يرون في الحوزة العلمية وفي المرجعية الدينية الشيعية تحديا لسلطتهم، في حين ان القيادة السياسية الحاكمة في ايران مكونة اغلبها من رجال دين ومناضلين كانوا جزءا من الحوزة العلمية الايرانية ولذا لا يوجد بينهم وبين القيادة الدينية العليا تناقض فكري او ايديولوجي او تنافس على السلطة وهم موجودون في السلطة السياسية بموافقة ومباركة وتوجيه وارشاد الزعامة الدينية والحوزة العلمية التي يحترمونها فما هو رأيك؟

■ ان الصراع ليس بين اشخاص كما يتبادر الى الاذهان لاول وهلة والذي قلته صحيح في خطوطه العامة. الا ان التضاد هنا هو بين منطقين، منطق الدولة الايرانية المقيد بالمنطق السياسي العالمي عموما، ومنطق المرجعية المقيد باعتبارات دينية بحتة. فحتى لو ان جزءا من هيئة رجال الدين قد وصل الى السلطة فهو ليس اكثر من جزء، وليس كل الزعامة الدينية الكبرى وليست كل المرجعية الدينية الشيعية هي التي تسلمت مقاليد السلطة السياسية، وهذا الجزء الموجود في السلطة حاليا يمثل اتباع وتلامذة الامام الخميني وهو احد المراجع العليا وليس المرجع الاعلى. وكما تعرف ان الكثير من كبار آيات الله العظام لم يؤيدوا بحماس وبشكل علني مبدأ ولاية الفقيه، الذي نادى به الامام الخميني. اذن حدث هناك تمازج وخلط بين المنطقين المذكورين لكنه لم يكن تمازجا وتداخلا تاما. فنحن نعرف مثلا ان الدستور الايراني ينص على عدم السماح لغير الايراني ان يكون رئيسا للجمهورية في ايران مع انها جمهورية اسلامية وليست جمهورية ايرانية مسلمة وهذا هو الذي قصدته بمنطق الدولة الايرانية وواجباتها وظروفها ومتطلبات عملها وعلاقاتها بالخارج وشروطه والذي ليس هو منطق المرجعية الدينية الشيعية التي تمثل الشيعة كافة في كل مكان في العالم. ولهذا فان رجال الدين الموجودين حول خامنئي يستخدمون منطق الدولة لترسيخ دعائم حكمهم وتعزيز سلطاتهم وليس منطق المرجعية الدينية بل يحصل ذلك احيانا على حساب سلطة واستقلالية المرجعية ...

لقاء جواد بشارة

الانتخابات الامريكية والحياة في المريخ!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اثار الاكتشاف، الذي تبنته NASA، بوجود شكل من اشكال الحياة على كوكب المريخ، اهتمام كل وسائل الاعلام على كل اشكالها، ومع اني لا استطيع - بمقدرتي العلمية المتواضعة في ذلك المجال، ان اشكك في ذلك الاكتشاف، على ان هناك بعضا من النقاط، جعلت من هذا الحدث، مصيدة امريكية جديدة لتجميل صورتها - اي الولايات المتحدة - ولاختراق صور او جدار التغول الذي اصاب اكثر دول العالم من جراء «الكبره الامريكي وتدخله السافر في الشؤون الداخلية لدول «الضد - امريكية».

ان وجود اي نوع من انواع الحياة على سطح المريخ هو من ابعد المستحيلات، وهذا ما اكدته المركبة «فايكنغ» الامريكية سنة 1976، فالغلاف الجوي للمريخ اقل بـ 100 مرة من الغلاف الجوي للارض، ناهيك على انه يتكون من ثاني اكسيد الكربون (بنسبة 95.3%) وقليلا من النيتروجين والارغون، اما الاكجسين الضروري للحياة فليس له على سطحه من مكان!!

والماء على سطح المريخ او حتى في اعماقه، تحت هذه الظروف - علما بان الضغط الجوي على سطح ذلك الكوكب منخفض جدا - معدوم تماما.

والغريب في ذلك الاكتشاف، ان «بيل كليتنون» بنفسه اعلن ووعد باكتشاف ذلك الكوكب المجهول، ولا يغيب عن اذهاننا قرب الانتخابات الامريكية!!

والاغرب ان مدير NASA قد بين ذلك الاكتشاف وكانه مثبت علميا ولا مجال للشك فيه، مع ان الاحتمالات الاخرى المناقضة اقرب الى العقل.

فاحتمال ان هذه المتحجرات قد التقصت بالنيزك (ALH 84001) لدى وجوده على الارض - علما بانه يقدر ارتطام النيزك بالارض منذ 13000 عاما - اقرب من ان تكون هذه المتحجرات اصلها من المريخ!!

انا لا اكتب تلك الكلمات مشككا بقدرة الولايات المتحدة العلمية والتكنولوجية، ولكني اشكك في «خلط» ورق العلم والبحوث مع ورق السياسة الملون!!

ولم اجرؤ على كتابة ذلك المقال الا بعد قراءتي للخبر التي اوردته (القدس العربي) في عدد يوم الاثنين 96/8/12 وفيه يشكك العالم البلجيكي «دي دوفي» باكتشافات «ناسا» ويربط الاكتشاف بقرب الانتخابات الامريكية!!

على كل حال اتمنى من الله ان يكتشفوا هنالك «الترول» فيذهبوا اليه مهرولين - حيث يسيل هناك انهارا !! فيتركوا شبه جزيرة العرب، وتقف موجات التفجيرات ويحل في المنطقة السلام، فليسوا بحاجة بعدئذ لحراسة ينابيع النفط «الشافي» ولا بحاجة للمناورات العسكرية المرهقة او حتى للزيارات المملة للشيوخ والملوك العرب!!

واحمد الله ان وجود حياة او بشر على المريخ امر مستحيل، لان في ذلك تعريض لحياتهم على وجه ذلك الكوكب الى النهاية المؤسفة التي حدثت للهنود الحمر - سكان امريكا الاصليين - فقد يقتلوا او يهجروا الى زحل او احدى الكواكب المجاورة!!

ومع ذلك فالامل ما دام يراودني، بان تكون هنالك حياة على المريخ، ومعادن وذهب ونفط ومال كثير.. حينها تتنافس الدول العظمى لغزوه.. وتتعالى صرخات النواب في الكنيست الاسرائيلي بضرورة بناء مستوطنات في المريخ، واقامة دولة اسرائيل الكبرى على ارضه «الغنية»، فنرتاح من ذلك الهم الثقيل، ولا نحتاج بعدئذ الى المفاوضات التي تجلب الصداع، او للحروب التي تجلب الدمار، وكفى الله المؤمنين شر القتال!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

انور ابو طريفة
دارمشتادت - المانيا

الرقص على طبول الاقليمية في الاردن

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اثار الاستاذ عدلي صادق في مقاله بـ (القدس العربي) العدد 2246 بتاريخ 29 تموز 1996 موضوعا هاما وهو الظهور العلني لمشكلة التعصب الجهوي في الاردن، وكانت طروحات الاستاذ صادق صحيحة تماما الا انها لم تحتو الا نصف الحقيقة وتصف الواقع، فهو كان موفقا في شرحه للمشاكل التي يعاني منها الاردني من اصل فلسطيني بسبب التفرقة التي يواجهها احيانا الا انه لم يحاول التعمق في اسباب نشوء هذه التيارات الشوفينية لاننا نعلم بان لا شيء يظهر من فراغ ولابد لهذه التيارات من وعاء اجتماعي - سياسي - اقتصادي تنضج من خلاله. ان جوهر معضلة العلاقة الاردنية - الفلسطينية يكمن في انها دائما تخضع لمجريات العلاقة ما بين القيادات، والتي عادة ما تتميز بغياب الاستراتيجية الوحدوية القومية طويلة الامد وبهيمنة التذبذبات الانية الناجمة عن جدلية المصالح المشتركة فيما اذا كانت متشابكة او متنافرة تبعا لتغير البيئة الجيو - سياسية المحيطة.

ومع وجود هذا الجو المشحون فان الاردنيون على المستوى الشعبي يحسون بحدة مخاوف مشروعة تؤدي احيانا للاسف الى ظهور فئات متطرفة مثل التي ذكرها الاستاذ صادق، وحتى تكتمل الصورة امام القارىء فلابد من عرض موضوعي لهذه المخاوف التي قبل ان نناقشها لابد من التأكيد على ان اعتزاز المواطن بأهله وبلده وهويته ليس اقليمية ولا جهوية، فكما ان ارتباط الفلسطيني بهويته النضالية حق مشروع وكذلك ارتباط الاردني بوطنه مشروع، الا ان الاقليمية او الجهوية هي النزعة الانعزالية او الاستعلائية التي تحاول الفصم بين الشعبين الاردني والفلسطيني وتهدف الى الغاء حالة التكافؤ واستبدالها بحالة هيمنة، اما مبعث هذه الهواجس والعقلية فهو:

1 - الارث التاريخي المغروس في وعي الاردنيين الجمعي عن محاولة الفصائل الفلسطينية اقامة دولة بديلة والاطاحة بالنظام الملكي مقابل نظام جمهوري فلسطيني مما يجعل الاردنيين ينظرون بعين الشك نحو المنظمة فيما لو امتلكت قوة وسيطرة على الفلسطينيين في الاردن.

2 - بعض الفلسطينيين في الاردن يعتبرون انفسهم اردنيين في الحقوق وفلسطينيين في الواجبات، فولاؤهم منجذب نحو المنظمة او حماس او غيرها من الفصائل، وميثاق المنظمة يعتبر جميع الفلسطينيين في الشتات تحت قرارها السياسي.

3 - ان المخاوف من الوطن البديل مشروعة تماما.. فالوضع الديمغرافي والمستجدات السياسية يقودان الى ذلك، لان التزايد السكاني والهجرات ومنح جوازات السفر يؤدي الى وجود اغلبية فلسطينية واضحة، ولا يطمئن الاردنيين التأكيد المحلي بعدم وجود المخطط، لان هذه الافكار لازالت متيقظة في ذهن الساسة الاسرائيليين والامريكيين وزاد سعيرها بعد فوز الليكود.. ونحن نعرف تماما من يملك القرار في سياسات الشرق الاوسط!

4 - ان التباين في طرق كسب الرزق للاردنيين والفلسطينيين ادى الى تمركز رأس المال والاقتصاد الحر والقطاع الخاص وهي عماد النظام الدولي الجديد، بأيدي الفلسطينيين بينما عمل الاردنيون في مؤسسات الحكومة البيروقراطية وفي بيع الاراضي التي لابد ان تنتهي يوما، وبالتالي نشأت مخاوف تركز رأس المال مع ازدواجية الولاء.

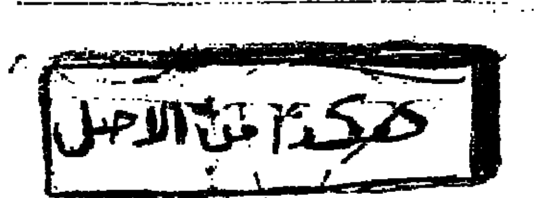
5 - على الصعيد النفسي والاجتماعي، يتذمر الاردنيون كثيرا من المحاولات الاستعلائية لبعض الفلسطينيين واظهار انفسهم بانهم بناة البلد واصحاب المجتمع المدني، وهذا من شأنه ان يؤجج غضبا صامتا يخشى ان يتحول يوما ما الى تعبير مادي مؤذ للوحدة الوطنية.

6 - يحس الارنيون بانهم قد دفعوا ثمنا باهظا للقضية الفلسطينية من خلال تباطؤ التنمية والضغط الدائم من دول الجوار وما يزيد المرارة بان بعض الفلسطينيين يقابلون ذلك بالجحود والانكار وتهميش الدور الاردني في النضال في سبيل القضية الفلسطينية.

وبناء على ذلك فمن المهم جدا على الفلسطيني والاردني ان يتفهم كل منهما مخاوف الاخر وهواجسه وان يتعاونا لتبديدها وان لا تبقى سلوكياتهما محصورة ضمن ردود افعال وانعكاسات لعلاقات القيادات المتذبذبة دوما. ان الاردن وفلسطين توأمان سياسيان يشتركان بقلب واحد ودورة دموية واحدة وجسد واحد، الا ان لكل منهما دماغه الخاص وشخصيته الخاصة واي محاولة تعني موتهما معا.

واخيرا نؤكد بان التناقض الاساسي في المجتمع الاردني هو تناقض طبقي وليس اقليميا، حيث تزداد الهوة بين من يملكون الكثير وهم اقلية، وبين الذين لا يملكون الا القليل وهم الاكثرية مع اضمحلال تاريخي للطبقة الوسطى التي هي ناظمة ايقاع التناغم الاجتماعي. ان التحالف الكامل بين البورجوازية المالية (فلسطينيين) والبيروقراطية العائلية (اردنيين) وبينهما وبين اصحاب القرار في كل المؤسسات والدوائر يؤدي الى تضخم شبكات والفساد الانيق، على حساب الطبقة الوسطى والفقراء في المخيمات والقرى والبوادي والمدن بلا تمييز في الاصول والمنابت.

باتر محمد علي وردم
عمان - الاردن



رأي القدس

احتلال حنيش الصغرى اليمنية

■ لم يكن مفاجئا، بالنسبة الينا على الأقل، انباء التحرك العسكري الاريتري الأخير الذي استهدف احتلال جزيرة حنيش الصغرى في مدخل البحر الأحمر، فالرئيس الاريتري أسياس افورقي اختار المعسكر الاسرائيلي منذ اليوم الأول لتوليه الحكم، وأعلن العداء لكل ما هو عربي، في حالة نكران جميل غير مسبوقة.

ومن هنا فان كل بيانات النفي الاريترية التي صدرت أمس تصب في خانة التضليل والتعتيم على الحقائق، فاريتريا هي التي أرسلت قواتها لاحتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في عملية مفاجئة للحامية اليمنية فيها، وهي التي تطالب، وبدعم من اسرائيل، بالجزيرة الاخرى باعتبارها جزءا اريترية من وجهة نظرها.

فالرئيس افورقي الذي وصل الى السلطة بدعم سوداني، وكان في أيامه الأولى الرئيس الوحيد الذي يجلس الى يمين الفريق عمر البشير في احتفالات السودان بذكرى ثورة الانقاذ انقلب بطريقة استفزازية ضد كل ما هو عربي، فقد كافأ الحكومة السودانية على دعمها له باحتضان فصائل المعارضة المسلحة ضدها، ورد الجميل لليمن الذي لم يبخل عليه بالمال والسلاح عندما كان ثائرا وزعيم فصيل ثوري مقاوم، باحتلال جزره وبدعم اسرائيلي.

وللمؤلم ان دولا عربية كثيرة تحرص على اقامة علاقات طيبة مع النظام الاريتري الحالي، غير مقدرة خطورة الدور الذي يقوم به حاليا في ادخال اسرائيل الى البحر الاحمر، واعطائها تسهيلات عسكرية قرب مداخله. فمثل هذا الخطر لن يكون مقتصرا على اليمن، وانما سيمتد الى جميع الدول الاخرى مثل مصر والمملكة العربية السعودية والسودان.

فاذا كانت هناك بعض الخلافات في وجهات النظر بين اليمن وجيرانه، وخاصة المملكة العربية السعودية، حول قضايا حدودية معقدة، فان هذا الخلاف لا يجب ان يمنع الوقوف الى جانب اليمن في مواجهة هذا العدوان الاريتري السافر. فالدولة العبرية بدأت من خلال اقامة مستوطنات زراعية، وقضم الارض العربية قطعة قطعة، وتقاعس العرب عن ولجمهم في مواجهتها في بداياتها الاولى، وقبل ان تمتلك أسلحة الدمار الشاملة مما الذي ادى، بطريقة أو أخرى، الى تضخمها الحالي، وتحولها الى قوة نووية مرهوبة الجانب.

اريتريا تريد ان تكون اسرائيل القرن الافريقي، وربما القارة الافريقية باسرها، وتتخذ من التوسع منهجا في هذا الاطار، وتجد الدعم من الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، بينما يكتفي الطرف العربي بغض الطرف.

وعندما نقول اريتريا، فاننا نقصد النظام الذي يحكمها، لاننا ندرك ان الشعب الاريتري الشقيق لا يقر سياسات رئيس العدوانية، ويتطلع الى علاقات وثيقة مع محيطه العربي. فالشعب الاريتري الذي خاض ثورة استمرت لاكثر من ثلاثين عاما ضد الاحتلال الاثيوبي، لم يجد من الدول العربية غير الدعم والمساندة لكفاحه المشروع من أجل الاستقلال وتقرير المصير، وقادته يدركون جيدا كيف ان اليمن وضع هذه الجزر في خدمتهم في أيامهم الصعبة، يخزنون فيها الاسلحة ويتخذونها قاعدة لشن هجماتهم ضد القوات الاثيوبية. ولكل هذه الاعتبارات، ولاعتبارات أخرى مثل صلة الدم والدين، سيثور الشعب الاريتري على قيادته التي تريد اغراقه في مسلسل من الحروب لصالح اسرائيل وحلفائها، في وقت هو بحاجة الى الاستقرار لبناء دولته الوليدة، وتدعيم اسسها الاقتصادية والسياسية في أقصر فترة ممكنة من الزمن.

أما اليمن فان هناك من لا يريد له الاستقرار، ولشعبه الوحدة والديمقراطية والتقاط الانفاس، ولذلك ستستمر المؤامرات لجره الى حروب استنزاف ومعارك دموية، تبتلع ثرواته، وتيتم المزيد من أطفاله. وتحركات اريتريا العسكرية السابقة واللاحقة هي أحدى حلقات هذه المخطط الشيطاني.



الارهاب.. إعادة تعريف!!

طارق مصاروة *

■ في البلد الذي يطلق فيه احد الناس رصاصات مسدسه على رئيس الجمهورية، لانه عاشق لممثلة سينمائية.. على اعتبار ان هناك وسائل تعارف كثيرة غير رسائل سيرانو دي برجراك وقصائد عمر بن ابي ربيعة.. في هذا الزمن العجيب المغرق بمبادئ حقوق الانسان والديمقراطية، والتقدم التكنولوجي!!

وفي البلد الذي لم تتعرف فيه الى اهداف احد «اليمينيين» من نسف البناء الاتحادي في اوكلاهوما، ولم يعتذر فيه احد لاصحاب «ملامح الشرق اوسطية» الذين كانوا مسؤولين حتى قبل ان يحدث الانفجار - اللغز!!

وفي البلد الذي تتمزق فيه طائرة مدنية، ويتناثر جثث عشرات الركاب.. ولا يريد احد ان يقول انه انفجار حقيقي وذلك خوفا على مصالح الشركات التي استثمرت في قمصان، وميداليات، وبرامج التلفزيون المملة في اتلانتا جورجيا، ثم يحدث الانفجار الثاني في حديقة الاولمبياد في اتلانتا ذاتها!

ونقف هنا، حتى لا ندخل متاهات «الارهاب» الذي ترفعه واشنطن في وجه العالم، كلما اخطأ شعب صغير فرفع صوته احتجاجا على سياسات العنف والابتزاز التي تمارسها ضد أعدائها وضد اصدقائها سواء بسواء، فلم يعد احد يسمع منذ سنوات ان هناك شهيدا في العلاقات الدولية غير العقوبات، تفرضها واشنطن بأساطيلها او بقرارات الامم المتحدة لا يهم اذا طالت هذه العقوبات خبز الشعوب ودواء اطفالها وشيوخها، او اذا طالت اولئك الذين لا يباركون ويشاركون ويسبحون بحمد هذه العقوبات، ولا يهم اذا طالت هذه العقوبات كل من يرفض احتلال القوات الامريكية لبلاده وكل من يرفض تمويل الاحتلال والانفاق على جيوشه وقواعده.. وعلى كلفة امن جنود الاحتلال، وكل من يزعج الصوت اليهودي في انتخابات الرئاسة او الكونغرس الامريكي، وكل من لا يوافق على نعمة الاحتلال العسكري الاسرائيلي لبلاده، ثم هل سمع احد ان العقوبات الاقتصادية الامريكية وصلت الى حد التهديد بها للذين لا يشترون السيارات الامريكية او قطع السيارات الامريكية؟! الم تكن هذه هي العصا التي رفعتها وما تزال ترفعها في وجه الحليف الياباني؟

***

حدث انفجار الخبر في السعودية، وبعده باسابيع حدث انفجار في طائرة T.W.A ثم حدث انفجار حديقة الاولمبياد في اتلانتا، فدخل كل شيء في خيمة «الارهاب» الذي لا تريد واشنطن ان تعرفه لكنها دعت «السبعة الكبار» والروس الى اجتماع لتأخذ توقيعها على كل من تعتقد واشنطن انه يناهض ارهابها السياسي الدولي، ولحسن حظ العالم ان السبعة الكبار رفضوا التوقيع على بياض فلماذا يجب ان يقبل الفرنسيون فرض عقوبات على شركات فرنسية تتعامل مع كوبا لمجرد ان الامية السياسية في الكونغرس تريد معاقبة كوبا لان فيدل كاسترو اشتراكي؟ واذا كان اميو الكونغرس يريدون فرض العقوبات على كوبا لان فيديل شيوعي فلماذا يوافقون على منح الصين صفة الدولة المفضلة اذا كان الصينيون هم ايضا شيوعيين؟ ولماذا يجب استمرار فرض العقوبات على شعب العراق، اذا ثبت ان هذه العقوبات وبعد ست سنوات لم تؤثر على النظام السياسي العراقي؟ ولماذا يجب قبول الاحتلال الامريكي لدول الخليج العربية اذا كان العراق قد «احتل» الكويت قبل ست سنوات؟ ولماذا يجب على عرب الخليج تمويل الاحتلال العسكري الامريكي لبلادهم؟ ولماذا يجب ان يقبل العالم معاقبة ايران اذا كان حزب الله اللبناني يقاوم الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب؟ ولماذا.. ولماذا.. ولماذا، فهذا الاسبوع بصق وزير الخارجية الامريكي البحصة واعلن ان سورية هي التي تعطل مسيرة السلام.. وان على سورية ان تتذكر انها هي ايضا ما تزال على قائمة «الارهاب» ولو انها «مختلفة» عن تلك القائمة التي تم وضع ايران عليها.

***

لقد شهد العالم مسرحيات استعمارية كثيرة فنحن العرب نعرف ان مروحة الداي الجزائري التي مست خد القنصل الفرنسي قد ادت الى احتلال فرنسي لمئة وثلاثين عاما، ولسقوط مليون جزائري في معركة التحرر، ونحن نعرف ان تأخر دمشق في قبول الانذار الفرنسي لبضع دقائق قد ادى الى احتلالها والى اسقاط المملكة السورية، لكن هذا الذي تمارسه واشنطن في هذه المنطقة وفي العالم، لم تصل اليه اية دولة استعمارية اوروبية من قبل.

ففي زمن الامم المتحدة، وعصر حقوق الانسان، والديمقراطية، وتكنولوجيا الفضاء.. تم غزو جزيرة غرانادا التي لا يعرف ثلاثة ارباع سكان الكرة الارضية اين تقع.. بالجيش الامريكي الغلاب، وكانت الحجة وجود «قواعد كوبية» وحين تم قتل نصف شرطة الجزيرة - عددهم ثلاثون - اكتشف العالم واكتشف شعب الولايات ان هناك 17 كوبيا يساعدون كعمال بناء في صيانة مدرج المطار الوحيد والغريب ان الولايات المتحدة التي انتصرت في الحربين العالميتين احتفلت «بانتصارها» في غرانادا وارتفعت شعبية الرئيس ريغان كما لم ترتفع شعبية رئيس منذ ايام ايزنهاور.

وفي زمن الامم المتحدة وحقوق الانسان وتكنولوجية الفضاء قررت واشنطن غزو جارتها بنما التي تم فصلها بسبب قناتها التي شقتها الولايات المتحدة، ثم تم احتلالها بقواعد عسكرية امريكية لتأمين «امن القناة» ثم سلطت واشنطن احد «الجنرالات» الذي كان يعمل مع وكالة المخابرات منذ نعومة اظفاره، وكان يعمل مع مهربي المخدرات منذ ان دخل جنة المخابرات الامريكية، ونزل الجيش الامريكي الغلاب في بنما، ولان «الجنرال» قاوم.. فقد تم ابادة 4500 متطوع من الحرس الوطني البنمي البالغ 300 فقط!!! فبنما بلد لا عملة له والدولار الامريكي هو عملته، وبنما بلد لا جيش له.. مع ان هناك جنرالات كثيرين.. وقبل العالم وقبل شعب الولايات هذا «الانتصار» وتم احضار الجنرال المخابراتي - المهرب - المتمرد الى احد سجون فلوريدا للمحاكمة.. لكن احدا لم يكتب عن الذين جرى في المحاكمة، لان احدا لا يريد سماع شيء فهل انفرد العرب وحدهم في استعمال شعار: لا يعلو صوت على صوت المعركة؟

***

- الارهاب؟

- هذا الاسبوع اعلن وزير الخارجية ان واشنطن ستستعمل حق الفيتو لمنع بطرس غالي من ولاية ثانية في سكرتيرية الامم المتحدة للمتحدة، وهذا معناه ان واشنطن تفرض على العالم ارادتها. فهل هذا ليس الارهاب بذاته؟

هذا الاسبوع، اوقف المندوب الامريكي في مجلس الامن اتفاقا بين الامم المتحدة والعراق على أجراءات مبادلة النفط العراقي بالغذاء والدواء للعراقيين رغم موافقة 14 عضوا في مجلس الامن على الاتفاق وسبب الاعتراض الامريكي هو انه «لا ضمانات تمنع استفادة النظام السياسي من الصفقة».. وقد يبدو هذا مضحكا جدا كسبب سياسي، لكنه ليس كذلك في المحصلة فالولايات المتحدة كانت دائما مع تجويع العراقيين، ومع خسارتهم لنصف مليون طفل قضوا لعدم كفاية الغذاء وعدم توفر الدواء، وكانت معنية دائما بخلق جيل عراقي متخلف جسميا وعقليا.. ذلك ان القضاء على اسلحة الدمار الشامل تعني في السياق العملي القضاء على التطور العقلي والعلمي العراقي خدمة لهدفين امريكيين معلنين:

- نفط العرب المنهوب

- وتوسع اسرائيل وهيمنتها على المنطقة.

- ترى اليس هذا هو الارهاب ذاته؟

* كاتب من الاردن

استراتيجية المصالحة الوطنية في السودان

الدكتور يوسف نور عوض *

■ يتوجه وفد من الحزب الاتحادي الديمقراطي، جناح الشريف زين العابدين الهندي الى السودان، لمواصلة جهود المصالحة التي بادر بها الشريف الهندي قبل فترة من الزمن، واكتسبت قوة دفع جديدة بعد ان التقى الشريف مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير خلال مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة اخيرا.

وتختلف الآراء حول مهمة الوفد، فبينما تقول بعض المصادر ان مهمة الوفد اكمال المصالحة بغير شروط حفاظا على الوحدة الوطنية وتمهيدا لعودة الشريف الى السودان، يقول بعض انصار الشريف في لندن ان مهمة الوفد استطلاعية والغرض من الزيارة هو اطلاع قواعد الحزب في السودان على أسس للمصالحة والبحث في امكان توسيع قاعدتها وايجاد حلول نهائية لمسألة الصراع على السلطة في السودان.

ويقودنا ذلك الى البحث في فكرة المصالحة ذاتها، وما اذا كانت لها اهمية في ظروف السودان الحالية، والنتائج التي يمكن ان تتمخض عنها في حالة اكمالها.

ونقول للحقيقة، ان مبادرات للمصالحة بدأت من جانب الحكومة - ذاتها - ولم يكن ذلك في الاساس بسبب المضايقات والظروف الدولية الصعبة التي يواجهها النظام، وانما بسبب ادراك القائمين على النظام للتركيبة السودان السياسية الحقيقية، ورغبتهم في ان تكون هنالك حالة وفاق يتم من خلالها وضع تصور لمستقبل البلاد متفق عليه، الا ان جهود المصالحة كانت دائما تبوء بالفشل بسبب الشكوك ولوجود بعض العناصر من الجانبين لا تتجاوز الواقع القائم او الذي كان، ويقصد بها الخيال عن تصور سودان جديد، يقوم على أسس حديثة، تتجاوز كل الاخطاء التي ادت الى الفشل منذ ان بدأت مسيرة الاستقلال في البلاد.

حدث ذلك عندما توصلت الحكومة الى صيغة تفاهم مع الصادق المهدي على ان يستمر الوضع الحالي، لمدة خمس سنوات تعتبر فترة انتقالية يتم خلالها التفاهم على صيغة الحكم في المرحلة القادمة، على الا تكون هناك عودة الى الحزبية الطائفية بصورتها القديمة للبلاد، ولم يعجب هذا الوضع المتنفعين بالحزبية، فعملوا على نشر آراء لصادق المهدي يقول فيها ان النظام في مأزق وهو على وشك الانهيار، وهو ما نسف جهود الاتفاق وشكل موقفا جديدا للصادق المهدي طوره في صيغ مختلفة. ولم يكن التشدد من جانب انصار الحزبية الطائفية وحدهم وانما كان ايضا من جانب المتشددين من انصار الحكومة الذين عملوا على مصادرة ممتلكات زعيم طائفة الختمية، وتوزيعها على انصاره مما أوجد موقفا جديدا عنده يرفض التفاهم مع الحكومة في اية صيغة من الصيغ. ولم يكن هذا الموقف مقبولا عند جميع انصار الاتجاه الاسلامي الذين يرون ان الطائفية بكل مساوئها افضل عندهم من الاتجاهات اليسارية المتطرفة. وهم يرون انه من الافضل للاتجاه الاسلامي المستنير في الوقت الحاضر ان يكون له خط يحمي به ظهره حتى تتم مرحلة الاختراق النهائي بعد ان يتجاوز السودان صعوباته السياسية والاقتصادية، وهذا الخط تشكله الطائفية التقليدية.

ولا نريد ان نحصر مشكلة المصالحة، في قضايا اكاديمية كالتي اشرنا اليها سابقا، لأن المصالحة المنشودة لا تستهدف فقط تقوية أركان النظام، او مواجهة الاخطار التي تحدق بالسودان من الخارج، وانما تستهدف في الاساس وضع تصور صحيح لمسيرة البلاد المقبلة، وهو امر ظل غائبا خلال الاربعين سنة الماضية. واذا كان هنالك من يعتقد ان قضايا السودان يمكن ان تحل من خلال وثيقة دستورية متفق عليها، فان هؤلاء يغفلون حقائق الحياة ذاتها - ويعتقدون ان مجرد الاتفاق على صيغ «فوقانية» كفيل بأن يحل مشكلات الحياة، وهو قول يفتقر الى العلمية والصحة الفكرية.

ولا يقتصر الامر على ضعف الصيغة السياسية وحدها، لأننا نقرأ في كثير من الاحيان آراء تتسم بكثير من الغرابة، وقد قرأنا اخيرا رأيا للدكتور عبد الوهاب الافندي يقول فيه ان عزوف الحكومة عن تحسين مرتبات الموظفين لمجاراة متغيرات التضخم يقوم على فلسفة هدفها اجبار الموظفين على ترك الخدمة والبحث عن عمل في مجالات أخرى تكون اكثر فائدة وانتاجية للدولة. وهو رأي ظريف ولكنه يفتقر الى الموضوعية لأن تردي احوال الموظفين هو نتيجة لأوضاع اقتصادية تفتقر الى العلمية، وهو ليس مؤامرة من الدولة على الموظفين، لأن الدولة حريصة على تحسين احوال الموظفين غير ان تحسين احوال الموظفين لا تحسم على المستوى السياسي فقط وانما تحسم على المستوى العلمي، ويعني ذلك انه في نفس الوقت الذي يبحث فيه السياسيون عن حلول سياسية يضعون بها اقدامهم على طريق السلطة فان عليهم ان يدركوا ان السودان تأخر كثيرا في ايجاد الحلول العلمية لمشكلاته وقد آن الأوان لبلورة رؤية حضارية شاملة، لا تقتصر على النواحي السياسية وحدها وانما تشمل الامور الاخرى التي تؤثر على حياة الناس.

ولعله من المؤسف انه على كثرة ما يكتب عن السودان ومشكلاته السياسية فانه من النادر ان نجد تقويما فكريا او علميا لمسيرة السودان في جوانب الاقتصاد والتربية والتنمية. ولا يعني ذلك انه لا توجد كتابات في هذه المجالات لأن الحقيقة هي ان الكتابات كثيرة عن السودان في هذه المجالات ولكن معظم الكتابات عن السودان تفتقر الى الابداعية الفكرية، وليس المقصود بذلك الابداعية الخيالية، وانما المقصود الابداعية التي تنظر الى حقائق السودان بعيدا عن المعطيات الاكاديمية التقليدية. لانه من السخرية ان يركز الاقتصاديون في المؤسسات السودانية على الحديث عن ميزان المدفوعات الخارجي، وميزان المدفوعات الداخلي في وقت يعلمون فيه ان الخلل الحادث لا علاقة له بمسيرة الاقتصاد ذاتها وانما بالتضخم السياسي الذي هو نتيجة طبع عملات لا علاقة لها بمسيرة الاقتصاد الانتاجية، وكم كان مؤسفا انني كتبت قبل عدة اسابيع رؤية اقتصادية علمية للخروج من مأزق التضخم في السودان على هذه الصفحة، الا انني لم أقرأ رد فعل علمي على ما كتبت بل ظللت اقرأ آراء تتسم بقدر غير قليل من الفجاجة في كيفية حل للمشاكل الاقتصادية في السودان من منظورات اكاديمية تقليدية.

وما يقال عن الاقتصاد يقال عن التربية، حيث لم نقرأ تقويما علميا موضوعيا للمشكلة التي يعانيها التعليم العالي في الوقت الحاضر بعد فتح خمس وعشرين جامعة في مختلف قرى السودان واماكنه النائية دون ان تتوافر لهذه الجامعات الامكانات العلمية، والاساتذة، ما ستكون نتائجه وخيمة على السودان ليس من حيث تدني المستويات العلمية، وانما من حيث تأثير ذلك على سمعة السودان الاكاديمية وهي سمعة كان لها دورها في ايجاد العمالة السودانية فرص عمل في البلاد العربية بعد ان ضاق بهم السودان.

ولا نريد ان نتوسع في هذه الجوانب لأنها معروفة ومدركة، وما نريد ان نركز عليه هو ان التفكير في المصالحة يجب الا يتحول الى لعبة لتبادل الكراسي وانما يجب ان يكون عملية اكثر اتساعا من ذلك وهي عملية يجب ان يتصارح فيها السودانيون والا تكون نقطة الانطلاق فيها هي الرضا الزائف عن النفس، وانما يجب ان تكون نقطة الانطلاق هي الاعتراف بالفشل، وهو فشل اوجدته الاطماع وعدم التقدير للمسؤولية.

واكاد أرى الآن بعض السودانيين ينظرون مبتسمين وهم يقولون أوجد لنا سودانا ليس فيه طائفية وليست فيه زعامات تقليدية، وليس هدف اي مصلح في السودان ان يقضي على الزعامات التقليدية او الطائفية، لأن كل امم الارض لها زعاماتها الثقافية والشعبية ولا يقتصر هذا الامر على الدول المتخلفة فقط وانما يشمل الدول المتقدمة ايضا، وانما هدف الاصلاح ان ينحي هذه الزعامات عن مراكز التأثير والسلطة في المسائل التي يكون لها تأثير على مستقبل الناس وحياتهم لأن الانتماء للطائفية او الولاء لقادتها لن يحل مشاكل التعليم او الاقتصاد بل ربما زادها تعقيدا. غير ان مثل هذه النتيجة يجب ألا تكون بالقسر او العنف وانما يجب ان تكون بالتفاهم وهذا هو جوهر المصالحات الوطنية.

ونعترف في نفس الوقت ان مثل هذا التفاهم لا يحدث الا اذا كانت هنالك مصارحة وطنية حقيقية، يتحدث فيها الناس بالعقل وليس بالعاطفة لأن من اصعب الامور في بناء الدول ان تبني وجودها على العواطف وليس العقل. ودعني اركز هنا على ظاهرة واحدة تحدث تأثيرها في الحياة السودانية، وهي ظاهرة الثورة المهدية. فالثورة المهدية هي ثورة حقيقية، ويمكن ان تفسر على اوجه عدة، غير ان افضل تفسيرات هذه الثورة هي انها أعادت الى السوداني الاحساس بالكرامة الوطنية والشعور بأنه ينتمي الى بلد موحد. وكانت الثورة المهدية في اساسها دعوة لنبذ الطائفية وتقسيم البلاد الى شيع صوفية متنابذة. غير ان الثورة المهدية في حقيقتها التاريخية هي حركة تنتمي الى القرن الماضي وهي حركة ادت دورها وانتهت، فحين تأتي اسرة او جماعة وتحاول ان تقلص القيمة العظيمة لهذه الثورة في اتجاهات طائفة او حزب فانها في الواقع تهزم الثورة المهدية ذاتها وتبعدها عن مركز التأثير الروحي على الامة.

ولا ننكر ان زعيم هذه الطائفة الصادق المهدي حاول ان يطور مفهوم الثورة المهدية ذاتها ويدخل عليها صفة التجدد وذلك من خلال كتابه يسألونك عن المهدية، وايضا من خلال دعوته الى جعل حزب الامة حزبا حديثا يقوم على المبادئ الاسلامية، ولكن دعوة الصادق المهدي في هذا الاتجاه باءت بالفشل، لأن حزب الامة وفي مخيلة الناس هو حزب الانصار وهو حزب آل المهدي، وتلك مشكلة بنيوية تؤثر على كل اتجاهات الاصلاح في الاحزاب التقليدية، بما فيها الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يحاول ان يلبس ثوب العصر دون نجاح يذكر لأنه يمثل الوجه الآخر للطائفية. واذا كان هناك في السودان من يعتقد ان هذا واقع السودان وان جميع الانتخابات الديمقراطية تؤكد على ان هذه الاحزاب التقليدية هي التي تستقطب ولاء السودانيين، فان مصدر الخطأ في هذا الرأي هو ان السودانيين يؤيدون هذه الاحزاب لأنه لم يطرح لهم البديل ولكن هذه الاحزاب هي التي قادت الى الفشل ولا امل ان يحدث الاصلاح من داخلها، لأنها تعادي بصورة طبيعية القوى الحديثة التي تقف الحركة الاسلامية في الوقت الحاضر في طليعتها من خلال اتجاهها نحو ايجاد فلسفة جديدة للاقتصاد والتعليم والحكم.

ويعرف السودانيون ان الحركة الاسلامية في السودان تواجه مؤامرات خارجية، وتواجه صعوبات داخلية، ولكنهم يعرفون في نفس الوقت ان وجود حركة اسلامية تقدمية متحالفة مع القوى الحديثة هي السبيل الوحيد لتجاوز التخلف الذي هو سمة من سمات الطائفية التقليدية. ولا يحدث هذا التحالف الا من خلال تفاهم وطني هو الذي يطلق عليه اسم المصالحة.

ولا يغيب عن بالنا ان فهمنا للمصالحة في هذا السياق قد لا يكون مقبولا للبنى الطائفية، ولكن البنى الطائفية مضطرة لأن تقبل صيغة جديدة لأن التجربة الماضية علمتها انها لا يمكن ان تستمر في الحكم بمفردها ما دامت هناك قوى طامحة للتقدم في البلاد.

ومؤدى ذلك ان الديمقراطية الغربية بصورتها الغربية لن تصلح اساسا للمصالحة، ولكن من الممكن ان تكون في المستقبل صيغة جديدة للديمقراطية حيث تنزل الاحزاب الى الانتخابات بمبادئها، وحيث يصوت الشعب للمبادئ ثم يعطي لكل حزب نسبة في البرلمان تمثل النسبة التي حصل عليها في الانتخابات ويترك للحزب ان يملأ مقاعده مستعينا بالقوى الحديثة الى جانب القوى التقليدية في البلاد، بمعنى ألا يخوض الافراد الانتخابات بصفتهم الشخصية واذا ما اتبع السودان هذا الطريق في المصالحة القادمة، فستكون النتيجة تمازجا حقيقيا بين القوى الاسلامية الحديثة في السودان وهو التمازج الذي سيؤدي بالسودان الى تجاوز الفشل وتحقيق آماله في التقدم والرخاء.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

من وجهة نظر اسرائيل: القمع العربي أولا والديمقراطية اخيرا!

عزيز الحاج

■ نبهني الاستاذ عدنان بدر، في حديث خاص، الى ان الجواب على اسئلتي الواردة في مقال «من شجون التجارب الثورية العربية» المنشور في عدد القدس في 31 تموز (يوليو) 1996 وارد ضمنا في الحلقة السادسة عشرة من ترجمة كتاب «السلام والامن في الجولان» لاربيه شاليفي، والمنشورة في العدد نفسه. وحقا ان مما يلفت النظر والانتباه ما ورد في الحلقة عن «المرحلة الرابعة» التي تطمح، كما يرى الكاتب الى: «وصول عملية السلام الى المستوى القائم بين دول اوروبا» والانتهاء من تحسين احوال اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية.

[=التوطين - عزيز -]، و«التعاون الاستراتيجي» بين اسرائيل والعرب، واخيرا: «تولي الانظمة الديمقراطية الحكم في الدول العربية مع الوضع في الاعتبار سيطرة العناصر الاسلامية الاصولية» ثم «اذابة الجمود في العلاقات بين الدول العربية».

وبمعنى واضح، ومحدد، ان «الديمقراطية» يجب ان تأتي، ومعها المصالحة العربية (واترك الوحدة!) كآخر مطاف بعد ان يتم لاسرائيل ان ترتب المنطقة على هواها، هي وامريكا. فالديمقراطية في نظر فلاسفة الفكر السياسي الاسرائيلي مجرد ترف للعرب، او هدف معوق، في هذه المرحلة والمراحل القريبة القادمة، ولا ضرورة وجدوى لها الا بعد ان تحقق اسرائيل كل مخططاتها. ولعل تل ابيب، ومعها واشنطن، تعرفان جيدا انه في ظل ديمقراطية حقيقية تعددية وحياة برلمانية سليمة وحرية صحافة مضمونة، لا يمكن تسويق وفرض الطبخات والتنازلات المذلة وفرضها على العرب، وان الديمقراطية هي القادرة على تعبئة الشعب وقواه الخيرة لمناهضة كل ما يدبر من مخططات معادية للاماني القومية والمصالح الوطنية، وان اسرائيل لا تستطيع ان تفرض على نظام عربي وطني ديمقراطي، يستند الى الارادة الشعبية الحرة صفقات تفرط بالاماني القومية. واذا كانت التصريحات الامريكية عشية حرب الخليج الثانية واثناءها قد تحدثت عن «الدكتاتورية» و«الديمقراطية»، باعتبار ان الغاء اولاهما واعلاء ثانيتهما هما من اهداف الحملة ضد العراق، فان هذه التصريحات سرعان ما تبخرت بعد الحرب، ليعترف بوش نفسه وعلنا بانه لم يشن الحرب لاعلاء الديمقراطية وانما تطمينا للمصالح الاستراتيجية الامريكية وواشنطن هي التي طوحت بحكومة مصدق المنتخبة وبحكومة الليندي الشرعية في شيلي، مفضلة التعامل مع افظع اشكال الديكتاتورية الدموية ما دامت حامية لمصالحها. وركزت واشنطن واسرائيل حملات التشويش والتهديد ضد سورية الوطنية الديمقراطية في سنوات اواسط الخمسينات، حين كانت الحريات قائمة، والانتخابات البرلمانية جارية، والحركة الشعبية في مد متعاظم. وشجعت واشنطن ولندن، وكل بأساليبها الخاصة، على تسعير العداء بين القاهرة وبغداد في اعقاب الثورة العراقية في 14 تموز (يوليو)، وكان زبانية القمع والتعذيب في العربية المتحدة في عهد الوحدة من بين ضباط المخابرات المتدرب عدد كبير منهم على ايد امريكية وكانت الاهداف المنظورة ضرب الحركات والاحزاب الديمقراطية اليسارية وفي نفس الوقت خلخلة النظام الناصري واضعاف الوحدة، والتمهيد لضربهما في مرحلة تالية بعد زعزعة قاعدتهما الشعبية والاساءة الى رصيدهما العربي والدولي.

وتتبع الاجهزة الاسرائيلية اساليب مماثلة لنخر وزعزعة السلطة الفلسطينية وقيادة الاخ ياسر عرفات، من خلال الضغوط المتواصلة والاختراقات الامنية. ليعض عناصره وما حادث تعذيب مواطن فلسطيني حتى الموت الا مثال جديد. وشنيع على ما يمكن ان تقترفه بعض اجهزة سلطة وطنية حديثة النمو في ظروف الضغوط والاختراقات المعادية، وبما يسيء الى السلطة وقيادتها. ويضعف من شعبيتهما، واشغال الفلسطينيين بالمعارك والاحترابات الداخلية فيما يمعن نتنياهو وادارته في التعنت والاستهتار بالاتفاقات المبرمة. ويشنان حملة استيطان جديدة واسعة النطاق.

ان الديمقراطية الفلسطينية ضرورة حيوية مطلوبة لتقوية الموقف التفاوضي الفلسطيني، مما يستلزم ردع ومنع كل عمليات تعذيب وقمع لا قانوني، واعطاء المجلس التشريعي الفلسطيني حقوقه الدستورية، واحترام المعارضات في حدود العمل السلمي والقوانين.

لقد تألمت شخصيا بل وتزلزلت للخبر المروع، ومن حقي ان اتألم واسف اذ كنت من ضمن الملايين من ابناء الوطن العربي الذين كانوا يتطلعون الى النضال الفلسطيني لا كمثال في النضال الوطني التحرري وحسب، وانما ايضا كمثال جيد في العلاقات الديمقراطية الداخلية (ما بين فصائل الفلسطينيين). ورغم جزئية اتفاقية «غزة - اريحا اولا»، فان اكثر الوطنيين العرب املوا ان تكون خطوة تتبعها خطوات اكبر نحو تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد خمسة حزيران (67) وكنا نأمل ان تضرب السلطة الفلسطينية مثالا وقدوة في التعامل الديمقراطي مع مواطنيها ومع المعارضة المشروعة وان تتجنب بحزم مطبات الممارسات التسلطية القمعية السائدة عند الانظمة لا سيما اساليب تعذيب وانتهاك كرامات وحرمات، واستهتار بأمن الناس وحياة الافراد.

وليس لي هنا الا ان اكرر ما اوردته في مقالي المشار اليه من اننا:

«لو استطعنا تحقيق هدف واحد وحيد في بلداننا العربية - وقف التعذيب واحترام الانسان - لكان ذلك نصرا مؤزرا للوطنية وللديمقراطية، وخطوة كبرى لاسترداد حقوقنا المغتصبة ولجم العدوان الاسرائيلي التوسعي».

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741_0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741_0181 أو 7637 748_0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 1 زنقة ملوية، شقة 1 - اكدال - الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 837 928 فاكس: 837 920 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 47246109 (331)

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الأصل

الصحافة تدق ناقوس الخطر: بريطانيا تتراجع في ميدان العلوم

لندن - من ابراهيم درويش:

على خلاف العادة التي جرت عليها خلال العقود الماضية فان بريطانيا لم تحتفل هذه المرة بعودة رياضييها ونجومها من أولمبياد أتلنتا، كما فعلت جارتها ايرلندا حيث خرجت رئيسة الجمهورية ماري روبنسون لتحية الابطال الرياضيين بعد ان حصلت ايرلندا على ثلاث ميداليات ذهبية وميدالية برونزية.

الاعلام البريطاني الذي شعر بالاحباط والحرج انشغل طوال الأيام الماضية بتحليل ما اسماه «بالتراجع الكبير في اداء الرياضيين البريطانيين»، مشيرا الى أن بريطانيا لأول مرة في تاريخها لم تحصل من ضمن الذهبيات التي وزعت في دورة اتلنتا الا على ذهبية يتيمة، بالاضافة الى اربع عشرة ميدالية فضية وبرونزية.

وقد ألقت الصحف البريطانية اللوم على الحكومة المحافظة التي لم تركز بشكل دائم على دعم الرياضة وتشجيع المواهب الرياضية اسوة بالدول الاوروبية الاخرى التي قدمت عروضا وفرقا ممتازة مثل فرنسا والمانيا.

وتقول صحيفة (الاوبزيرفر) في سياق تحليل لها بهذا الصدد ان الاداء البريطاني في اتلنتا «غير الموفق» هو واحد من العلامات التي تشير الى التراجع العام في الاداء البريطاني ليس على صعيد الرياضة فحسب، ولكن على صعيد المنافسة البريطانية في مجال الجوائز الدولية الكبيرة مثل جائزة نوبل».

وتشير الدراسات الاحصائية الى ان المشاركة البريطانية في جائزة نوبل التي تصدرها الاكاديمية السويدية للعلوم الى ان الدراسات التي تؤهل الباحثين العلميين البريطانيين للفوز بها أصبحت قليلة بل انها تكاد تكون معدومة، خاصة ان بريطانيا ممثلة بباحثيها كانت واحدة من أكثر الدول التي تحصل على الجائزة بشكل شبه دوري.

واشارت (الاوبزيرفر) في التحليل الذي كرست من خلاله هذه الظاهرة الى ان العقد الاخير سجل غيابا كاملا عن الجائزة الدولية (نوبل) والحالة التي سجلتها بريطانيا كانت حصول الدكتور ريتشارد روبرتس على جائزة نوبل للعلوم لدراساته الرائدة في حقل الابحاث الوراثية، ومع ان روبرتس بريطاني المولد الا انه كان يعيش في الولايات المتحدة منذ عام 1969، وبالتالي لم تكن الجائزة ذات مضمون خالص.

وتقول الدراسة ان الحقل الذي كان في السابق يستخدم للتبرير الفشل البريطاني في مجال الرياضة يعاني من الجفاف الآن بشكل يشير الى أن بريطانيا اصبحت أمة بلا علماء أو مبدعين.

ويقول الدكتور جون مولفي من جمعية الحفاظ على العلم البريطاني ان «بريطانيا حصلت على عشر جوائز نوبل في غضون عشر سنوات، وذلك في فترات الستينيات» ويضيف «في هذا العقد (التسعينيات) حصلنا على جائزة يتيمة لشخص يعيش في الواقع في الولايات المتحدة».

ويعيد هذا التراجع في مجال البحث العلمي المنافس على صعيد الجوائز الدولية ذكريات مختبر جامعة كامبريدج للبحوث البيولوجية الذي استخدمه ماكس بيروتز لاجراء بحوثه حول البروتين، والتي فاز من خلالها بجائزة نوبل عام 1962، كما ان المختبر استخدمه العالم البريطاني فريد سانغر الذي حصل على جائزة نوبل في الكيمياء عامي 1958 و1980.

وقدم مختبر كامبريدج فرصة للباحثين للحصول على ثماني جوائز تساوي جميع ما حققه الاتحاد السوفييتي سابقا في تاريخه. والان فان الباحثين البريطانيين غالبيون بشكل قاد بعض المراقبين للاعتقاد ان التراجع في سجل البحث البريطاني هو كمي، والسبب في هذا التراجع يتركز في معظمه الى غياب الدعم الحكومي للبحث العلمي، وتوفير الظروف الملائمة للباحثين للوصول الى ابتكارات جديدة.

وفي الوقت الحالي فانه من الصعوبة بمكان بناء مختبرات جديدة نتيجة لغياب الدعم او تحديث المختبرات بشكل يتناسب مع البحث العلمي الخلاق. وفي ظروف مثل هذه فان الباحثين العلميين الذين يجرون ابحاثهم يعانون من الضغوط نتيجة غياب الانفاق عليهم، مثل العالم الكيميائي فريد سانغر الذي لم يستطع خلال فترة بحثه التي استغرقت سبع سنوات أن ينشر اي بحث في اي مجلة علمية مما حرمه من العائد المالي.

وتشير الدراسة الى ان الدعم الذي تقدمه الحكومة للعلماء قليل، وان كل شيء محسوب، مما يضاعف اعباء الباحث العلمي، ويجعله ينشغل في شؤون بيروقراطية مثل تقديم دلائل كافية على البحث العلمي واهميته، مما يؤثر على طبيعة البحث والوقت الذي ينفقه في مثل هذه الشؤون التي تكون غالبا على حساب بحثه.

ونقطة عدم اهتمام الحكومة البريطانية بدعم البحث العلمي اكد عليها الدكتور ريتشارد روبرتس الذي قال ان «التناقص في عدد الباحثين البريطانيين الفائزين بجائزة نوبل يشير الى غياب الانفاق الحكومي الكافي على البحث العلمي». ويضيف «يبدو ان الحكومة غير مهتمة بتوفير الدعم الضروري للبحث العلمي».

وحذر الباحث روبرتس من ان خفض النفقات الحكومية على البحث هو خطأ كبير، وقال «سيظل الوضع كما هو عليه من ناحية غياب الابداع العلمي حتى تغير الحكومة من سياستها، واذا ظل الموقف كما هو الآن فان الخوف على المبدعين الموجودين قائم، حيث سيختفي هؤلاء بسبب عدم الاهتمام».

ويقول بعض الاختصاصيين ان جائزة نوبل والفوز بها غير مهم، فاليابان رغم قوتها الصناعية وانفاقها الكبير على البحث العلمي نادرا ما تفوز بجائزة نوبل، وهذا التبرير تستخدمه الحكومة احيانا في التقليل من اهمية التقارير التي تشير الى التراجع في مجال البحث العلمي الذي يتنافس على الجوائز العالمية.

غير أن الرأي المخالف يؤكد على أن الحصول على الجوائز العلمية يعد أمرا مهما للاجيال اللاحقة التي تنظر الى هذه الجوائز كمحفزات لأبنائها على الابداع العلمي، والانضمام الى فريق الفائزين.

ورغم الخوف والقلق الذي تثيره هذه التحليلات، الا ان السير ارون كلاغ رئيس جمعية الفائزين بجائزة نوبل يقول ان العقد لم ينته بعد، واعتقد ان في بريطانيا اكثر من فريق علمي يقومون بابحاث تؤهلهم للفوز بالجائزة فيما تبقى من سنوات على نهاية حقبة التسعينيات.



النجمة ليلى علوي تقوم ببطولة فيلم جديد بعنوان «حلق حوش» ويخرجه محمد عبد العزيز ويشاركها البطولة ماجدة الخطيب ومحمد هنيدي وعبد الله نرغلي.

هرمون ذكري لعلاج أمراض القلب

■ لندن - ق ب: توصل باحثون بريطانيون الى هرمون ذكري يمكن استخدامه قريبا في علاج أمراض القلب التي تصيب الانسان.

وقال الباحثون من المعهد الوطني البريطاني لعلاج أمراض القلب والرئة في لندن انهم توصلوا الى حقيقة مفادها أن الهرمون الذكري «تستوستيرون» قد يكون له تأثير استرخائي على الشرايين التي تقوم بتوصيل الدم للقلب.

وأعلن الدكتور بيتر كولنز الذي يرأس فريق الباحثين انه يبحث الفائدة المحتمل تحقيقها من جراء استخدام الهرمون لمعالجة الرجال المصابين بأمراض القلب، مشيرا الى انه في حال ثبوت فعالية هذا الهرمون فان ذلك سيكون له تأثير ايجابي وهام على البحث كما سيفتح الطريق أمام نظريات جديدة للوقاية والعلاج على المدى البعيد.

اكتشاف أثري بمدينة تدمر السورية

■ دمشق - ق ب: أعلن في سورية امس عن اكتشاف قواعد أعمدة بين الأنقاض في مدينة تدمر الأثرية تشير الى وجود غرفة مائدة للمعبد القديم «بل» الذي يعود تاريخه الى القرون الأولى قبل الميلاد.

وقالت مصادر سورية ان الاكتشاف سيساعد في دراسة منطقة تدمر في سنواتها الأولى قبل وصولها لدرجة متقدمة عمرانيا بعد الميلاد.

طلبة من النيجر يضربون عن الطعام في الرباط

■ الرباط - رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي ان مجموعة من 60 طالبا من النيجر يضربون عن الطعام لاجل غير مسمى في مقر رابطة الطلبة الافارقة في الرباط للمطالبة بقيمة منح متأخرة 15 شهرا.

وقالت الوكالة ان الطلبة ينددون بتدهور مستويات معيشتهم وعدم الانتظام في سداد منحهم.

واضافت ان الطلبة بدأوا الاضراب عن الطعام يوم السبت الماضي قالوا انهم لم يحصلوا على منحهم منذ 15 شهرا.

وقال متحدث باسم الطلبة «لن ننهي الاضراب عن الطعام اذا لم تلب مطالبنا».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في سفارة النيجر بالرباط للتعقيب.

اتهام مدرس بريطاني بمحاولة التحرش بطالباته

■ لندن - ق ب: يواجه البريطاني كريستوفر كين (32 عاما) والذي يعمل مدرسا لمادة الكيمياء في مدرسة ثانوية تقع قرب مدينة اولدهام بمقاطعة لانكاشير تهما تتعلق بالتحرش بطالباته ومحاولة الاعتداء عليهن أثناء الفصول الدراسية. وكشف النقاب أثناء المحاكمة ان كين سبق له أن تحرش بثلاث طالبات في عام 1993، ومنذ ذلك الحين حظرت عليه المحكمة الاختلاء بالطالبات لوحده، وقد طرحت المسألة مجددا بعد أن بادرت إحدى الفتيات الى شكوى المدرس المتزوج لناظرة المدرسة وطلبت نقلها الى مدرسة أخرى، وذكرت ممثلة الادعاء راديكا غودوان أن كين حاول غير مرة ملامسة الفتيات أثناء اختلائه بهن، رغم تحذيرات المحكمة السابقة له.

زلزال بوسط تركيا

■ انقرة - رويتر: قالت وكالة الاناضول للانباء ان زلزالا بلغت قوته 5.6 درجة على مقياس ريختر هز وسط تركيا امس الاربعاء والحق أضرارا بمنازل وتسبب في اصابة خمسة أشخاص بجروح.

وقالت الوكالة ان مركز الزلزال كان قرب مدينة جوروم لكن الهزة كانت محسوسة أيضا في أنقرة والاقاليم المحيطة بها. وأصيب أربعة أشخاص في قرية باقليم اماسيا عندما انهار مبنى.

القاهرة تستضيف فعاليات ملتقى المسرح العربي الثاني

■ القاهرة - ق ب: أعلنت مصادر [illegible] أن القاهرة ستستضيف في شهر كانون اول (ديسمبر) المقبل ملتقى المسرح العربي الثاني. وقال الناقد سامي خشبة مدير الملتقى في تصريح صحفي نشر [illegible] ان العروض المسرحية ستقسم [illegible] أقسام هي عروض الملتقى التي [illegible] كلها حول نص واحد تختاره [illegible] العليا للملتقى، ثم عروض المخرجين، وعروض للفرق التي تستضاف [illegible] هامش الملتقى، مشيرا الى انه سيتم [illegible] حلقة علمية للنقاش يشارك فيها [illegible] الباحثين والمسرحيين العرب، وا[illegible] من الندوات التطبيقية حول الد[illegible] المقدمة. ومن المرجح ان تختار [illegible] العليا للمهرجان نصا للكاتب الـ[illegible] سعد الله ونوس في اطار مسابقة الملتقى لتكليف عدد من المخرجين العرب بتنفيذه وتقديمه كعمل [illegible] وقال خشبة ان وزير الثقافة فاروق حسني وهو رئيس اللجـ[illegible] سيعلن قريبا عن عنوان ذلك الـ[illegible] يدور حول التاريخ وهو المـ[illegible] الأساسي للدورة الثانية للملتقى تكريما للكاتب ونوس الذي يعـ[illegible] مرض السرطان.

يا للسعادة الزوجية

هواء طلق

جعفر عباس

شكرا لـ«القدس العربي» الغراء، فقد تلطفت والدتي عبر صفحاتها ان تأذن لي بالتقدم لطلب يد الأميرة المتقاعدة (ولا أقول المتقاعسة) ديانا سبنسر، وقد وصلني رد ايجابي من السيدة الوالدة، وكان ذلك مفاجأة لي لأن الوالدة بدون فخر، شديدة الرجعية بحيث يبدو الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان الى جانبها ثوريا تروتسكيا... ولأن «القدس» كانت القناة التي نجحت من خلالها في تحويل أمي الى امرأة تقدمية بأثر رجعي فانني اسحب كافة التهديدات والابتزازات التي وجهتها الى الصحيفة مستغلا صلة القربى التي تربطني بالعزيز بنيامين نتنياهو الذي ولد وترعرع في نفس الاقليم السوداني الذي انتمي اليه (تقتضي الأمانة أن أقول ان نتنياهو ولد في السودان ولكنه لم يترعرع فيه لأننا في السودان لا نترعرع)... بالمناسبة فانني استخدم كلمات عربية كثيرة دون ان أعرف معناها، ومنها «يترعرع»... «الكراديس»... «الشكيمة»... «القضايا القومية»...!!

لعنة الله على قضاياكم التي تطل بوجهها الكالح لتفسد علي فرحتي بالفوز برضا أمي الذي فتح أمامي أبواب الوصال بسيدة الحسن والدلال، العزيزة ديانا آل سبنسر آل!! ... فرحتي مزدوجة لأن أمي أصبحت تقدمية متطرفة... أتدرون بماذا أشارت علي؟ أذا أعمى الله بصيرة ديانا ورفضت الاقتران بي؟.. بعثت الي برسالة تقول فيها انها غيرت اسمها من «آمنة فقير حامد» الى شريهان كلينتون... و«فقير» الذي يلي اسم امي تعني «الفقيه» في عامية أهل السودان... وجدي حامد ورث عن أجداده مسجدا كان يدرس فيه القرآن والعلوم الشرعية فنال لقب «فقير» عن جدارة، وتوفي الى رحمة مولاه ولم يترك لنا سوى المسجد، وظل أبناء العائلة يتعاونون على صيانة مبانيه حتى باتت جيوبهم محتاجة الى الصيانة فاستنجدوا بوزارة الشؤون الدينية التي تكرمت مشكورة بمصادرته وهدمه مع وعد بإعادة بنائه عندما تتيسر الأحوال.

المهم... أمي أرسلت الي بقصاصة تحوي مقابلة صحفية مع الممثلة ذات الشباب الدائم نبيلة عبيد تقول فيها انها ترحب بطلبات الزواج لأن أمها (أم نبيلة) تريد ان تفرح بها... وتعتقد أمي انني املك من المؤهلات والخبرة ما يكفي لازاحة كافة المتنافسين والفوز بنبيلة عبيد (كلها وليست فقط بيدها)، وهذا يفسر قيامها بتغيير اسمها اذ لا يعقل ان يكون ابنها بعلا لبنت عبيد، ويبقى اسم أبيها «فقير». ولأن التواضع ليس من شيمي فانني أقول ان والدتي محقة في اعتقادها وحسن ظنها بي، فمن حيث الخبرة لدي أربعة أطفال: بنتان وولدان (لاحظ توازن القوى)، وجميعهم ورثوا عن ابيهم لون عينيه (بالمناسبة جميع السودانيين عيونهم عسلية وطولهم خمسة أقدام وست بوصات حسب جوازات السفر... و90% منهم من مواليد أول كانون الثاني - يناير)!!

... ووالدتي تتحدث بثقة لأنها تعرف انني كنت في مطلع الشباب على علاقة عاطفية مع كلوديا كاردينالي وناتالي وود، بل ان الاخيرة انتحرت بعد زواجي بأشهر قليلة (والأمر متروك لذكائكم).

ان أمي باقتراحها هذا تعطي وحدة وادي النيل دفعة قوية، وانني اقترح بدوري على نبيلة أن تقبل بي بعلا أو بغلا وأن ننتقل للعيش معا في حلايب لكي نجعلها «محافظة نموذجية» يتعايش فيها ابناء وادي النيل مع امكان استضافة ابناء جزر حنيش والمهجرين من حوض نهر الكلب في جنوب لبنان (أناس يقيمون قرب نهر بهذا الاسم ألا يستاهلون ما تفعله بهم اسرائيل؟).



● وجهت وزارة الثقافة التونسية الدعوة للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان لحضور ملتقى الشاعرات العربيات ضمن مهرجان سوسة الدولي حيث ستخصص هذه الدورة من الملتقى لتكريمها بسبب دورها الكبير في اثراء الادب العربي.
وسيكون التكريم يومي الجمعة والسبت المقبلين.

● أصدر رئيس جامعة صنعاء الدكتور عبد العزيز المقالح قرارا يقضي بترقية الدكتور جبار عودة العبيدي - عراقي - الاستاذ المشارك بقسم الاعلام في كلية الآداب بالجامعة الى درجة الاستاذية. ويعتبر الدكتور العبيدي أول حاصل على هذه الدرجة من جامعة صنعاء في مجال الاعلام.

● الفنان التشكيلي المصري سالم صلاح عاد الى لندن بعد جولة شملت اسبانيا ومصر ويستعد لاقامة معرض جديد لأعماله في اسبانيا.

● بمناسبة مرور الذكرى الخامسة عشرة على وفاة الروائي والصحافي العراقي شمران الياسري ابو كاطع يقيم النادي العراقي في جنوب لندن ندوة ثقافية يتحدث فيها الدكتور عبد الحسين شعبان عن حياة الفقيد وأدبه وسيتولى ادارة الندوة الدكتور عبد جاسم الساعدي، وذلك في الساعة السادسة والنصف مساء يوم السبت المقبل بقاعة «كينزينغتون تاون هال».

● رفعت النجار استاذ الاقتصاد الزراعي بجامعة الزقازيق (مصر) عاد الى القاهرة بعد ان تم علاجه في الولايات المتحدة.

● محافظ محافظة شمال سيناء في مصر اللواء محمد احمد غاياتي قام بتشكيل لجنة تتولى الاشراف على سباقات الهجن التي تنظمها المحافظة كل عام. ويشارك فيها عدد من مواطني دول الخليج العربية.

● الرئيس فيديل كاسترو رئيس جمهورية كوبا احتفل وسط مهرجانات شعبية بعيد ميلاده السبعين.

● الاميرة ديانا مطلقة ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز (ستتم الاجراءات النهائية للطلاق يوم 28 من الشهر الحالي) تسافر الى استراليا في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بعد الحصول على اذن من الملكة للمشاركة في أعمال خيرية هناك.

● حسين الجبالي نقيب الفنانين التشكيليين في مصر يفتتح يوم 25 من الشهر الحالي معرض الفنان فاروق بسيوني بقاعة المعارض بمقر النقابة.
ويستمر المعرض 15 يوما ويتناول الزهور في 30 لوحة.

● اتحاد الديمقراطيين العراقيين في بريطانيا يستقبل المعزين بفقدان شاعر العراق الكبير ونائب رئيس الاتحاد بلند الحيدري في الساعة 6.30 من مساء يوم السبت المصادف 1996/8/17 في قاعة بلدية ايلنغ بغرب لندن.
العنوان:

Nelson Room - Ealing Town Hall
Ealing Broadway - LONDON W. 5

جولات ممتعة بين الشعاب المرجانية المذهلة
بليز: جنة جديدة للسياح عشاق البيئة

خور تشا (بليز) - من بول ماجندي

بلا كهرباء او اقفال او بعوض، مكان مثالي للسائح عاشق الطبيعة الذي يريد قضاء اجازة بين احضان غابة مطيرة.

جولات ممتعة بين اشجار كثيفة او شعب مرجانية مذهلة او رحلة مثيرة بقارب خشبي في نهر يخترق الادغال ويمر باطلال لحضارة المايا او مشاهدة فراشات بديعة الالوان تخرج من شرانقها. اصبحت بليز في مقدمة الدول التي تجتذب السائح عاشق التجول والاستكشاف في بيئة بكر وليس مجرد الجلوس على شاطئ او السباحة بين الاف المستحمين.

ومرة قال الكاتب البريطاني الدوس هكسلي «اذا كان للعالم نهايات فان بليز بالتأكيد تحتل احداها. انها ليست على الطريق من اي مكان الى اي مكان».

ولكن بليز القابعة بين المكسيك وغواتيمالا تحتل مكانا الان على الخريطة بغاباتها وبراريها كمقصد رئيسي يجتذب سنويا نحو 150 الف سائح من عشاق البيئة الطبيعية.

معالم رائعة من حاجز مرجاني الى ادغال حارة في الداخل جنبت سكان بليز (200 الف نسمة) الوقوع في مصيدة سياحة الوفود الضخمة. وتؤكد اكواخ خليج تشا التي تشكل اول شبكة من نوعها في ادغال بليز مبدأ ان كل صغير جميل.

وفي محمية طبيعية تضم نحو 300 سلالة من الطيور النادرة مثل الطوقان الضخم للنقار والصقر الضاحك توجد مجموعة من 13 كوخا باسقف من القش على سفح تل يطل على نهر ماكال بالقرب من حدود غواتيمالا. ولا توجد كهرباء وتضاء الاكواخ بمصابيح زيتية عند غروب الشمس.

الابواب والنوافذ بلا اقفال حيث لا توجد سرقات.

وفي الصباح يبدأ يوم السائح برحلة على ظهر قارب صغير في النهر السريع للجرى الى بلدة سان ايجانسيو الحدودية التي تشبه خلفية رائعة في احدى روايات جوزيف كونراد.

والمرشد صبي في الخامسة عشرة اسمه روش وهو واحد من ستة اطفال تبناهم صاحب الاكواخ ميك فلمينغ البريطاني وزوجته الامريكية لوسي.

ووالد روش الحقيقي صائد اسطوري للنمور اسمه جاكي فاسكويز انجب 54 طفلا قبل ان يموت في منتصف السبعينات من عمره بأزمة قلبية.

واثناء الرحلة في النهر السريع تطل عليك الايجوانا من الاشجار بينما ينقض غراب الماء على سمكة نحوها في النهر.

وبين الادغال توجد اطلال مدينة اكزونانتونيش التي تعود الى عصر المايا في القرن التاسع ضمن اثار كثيرة لهذه الحضارة في بليز. طبيعة بكر تحيط بالسائح عاشق المغامرات والاستكشاف. ومن اهم المقاصد السياحية في خور تشا مركز تربية فراش موروفو الازرق حيث يمكن مشاهدة احدى العجائب الاخرى للطبيعة.

الشرطة الالمانية تحقق في صور امرأة عارية تقطع رأس رجل على «الانترنت»

■ ميونيخ (المانيا) - اف ب: اعلنت شرطة ميونيخ انها فتحت تحقيقا بعد بث سلسلة من الصور على شبكة انترنت تظهر فيها امرأة عارية وهي تقطع رأس رجل بواسطة منشار.

واكد متحدث باسم الشرطة ان هذه هي المرة الاولى التي تبث فيها صور من هذا النوع على شبكة للمعلومات العالمية حيث يمكن مشاهدة مئات من الصور الاباحية وصور عنيفة عن الانتحار واخرى لجثث.

وقال انه لم يمكن معرفة ما اذا كان الرجل الذي قطع رأسه كان حيا اثناء التقاط الصور ام لا.

واعترف المحققون بانهم لا يستطيعون شيئا حيال هذه الصور التي بثت من هونولولو (الولايات المتحدة). وقال المتحدث باسم الشرطة «وحده الطرف الذي اعطي مفتاح الدخول الى الشبكة يمكنه وقف الكمبيوتر الذي بث الصور».

لكن النيابة العامة في كل من هامبورغ وميونيخ تعتزمان الطلب الى السلطات الامريكية سحب هذه الصور من شبكة انترنت. وقررت مؤسسة الاتصالات الالمانية سحبها ومنعت الشبكة التي بثتها من الارتباط بشبكتها.

وتقول التعليقات التي ترافق الصور انها التقطت في بداية الثمانينات في الولايات المتحدة من قبل زوجين قتلا رجلا بالرصاص. ويعتقد ان حكما صدر على الزوجين بالسجن حتى العام 2014.

القبض على قاتل اردني بعد 3 ساعات فقط

■ عمان - «القدس العربي»: تمكنت الشرطة الاردنية من القاء القبض على قاتل امرأة اردنية بعد 3 ساعات فقط من عملية القتل، بعد ان عثر على جثة القتيلة في منطقة (الوحدات) قرب عمان العاصمة وكشفت التحقيقات السريعة التي اجريت ان قاتل المرأة هو شقيقها الاصغر، وان عملية القتل تمت بغرض سرقة المصاغ الذهبي الذي تملكه القتيلة، التي رفضت تسليم مصاغها لشقيقها فقام بقتلها بواسطة «خنقها» بحبل كان يحمله.

تراث امريكا الموسيقي يتآكل في خزائن شركات الاسطوانات

لوس انجليس - من ستيف جيمس:

تنتاب بروس تالبوت الكآبة عندما يفكر في تعرض تراث موسيقي للتلف في خزائن شركات الاسطوانات. قال تالبوت المنتج التنفيذي للتسجيلات بقسم الموسيقى في معهد سميثونيان بواشنطن «التسجيلات ستتآكل داخل براميل معدنية اعتراها الصدأ. كما توجد اسطوانات 78 لفة مصنوعة من الشيلاك قابلة للكسر بسهولة».

واضاف يقول في حديث هاتفي مع رويتر «تحتفظ عدة شركات اسطوانات بتسجيلات اصلية دون ان تتاح لنا فرصة سماعها».

لقد فرغ تالبوت لتوه من احدث عمل له في هذا المعهد المرموق، جمع تسجيلات لموسيقى البلوز من عام 1940 الى 1994 تحت عنوان «عالم قديم وضيع». وحصل تالبوت على التسجيلات من عدة شركات اصدرتها ولكنه يخشى ان تتعرض اعمال موسيقية تراثية الى الضياع ما لم تفتح شركات الاسطوانات خزائنها. ويرى تالبوت النيوزيلندي الرقيق الصوت نفسه حاميا لتراث امريكا الموسيقي ويقول «مثل الافلام القديمة الاسطوانات القديمة تتلف».

ويضيف «انني مهتم بالحفاظ على كل انواع الموسيقى التي يمكن ان يطويها النسيان. توجد عدة اشكال. الكثير من موسيقى الجاز لم يصدر حتى الان مثل موسيقى (فرق الرقص الساخن) في العشرينات والثلاثينات. كما توجد كمية ضخمة من الموسيقى العرقية لفرق مختلفة جاءت الى امريكا.

«على سبيل المثال شركة فيكتور (آر سي ايه) اصدرت في العشرينات والثلاثينات مجموعات من التسجيلات لفرق عرقية ولكن لعدد محدود من المستمعين ولا يزال معظمها مخزونا».

وقال ان مبادئ معهد س[illegible] نيان تقوم على زيادة نشر المعرفة «ونحن في قسم الموسيقى نتخذ هذا على انه تصريح لجمع افضل الاعمال للموسيقية الامريكية سواء اكانت الحانا استعراضية او مؤلفات للجاز او البلوز. وفي نفس الوقت نأمل ان نبيعها».

ومن ما ريني وليد بيلي الى مادي ووترز وتي بون ووكر حتى فناني البلوز المعاصرين مثل جونيور كيميرو تتبع مجموعة (عالم قديم وضيع) موسيقى امريكا السوداء.

ويظهر فنانون مثل جيمي وينرسبون وجو تيرنر كيف تأثر الجاز اشهر موسيقى امريكية بالبلوز.

وسئل عما اذا كان قيام المعهد بنشر المجموعة يعتبر اعلانا بالموافقة على نوع من الموسيقى قابل للتطور ولكنه لا يحظى بالتقدير.

اجاب تالبوت قائلا «لا احد يقول ان هذه الموسيقى مقبولة وتلك لا. ولكن بالتأكيد البلوز من اهم عناصر الموسيقى الامريكية. ونأمل ان تستمر هذه المجموعة وقتا اطول.

«نستعرض كل التغييرات الثورية في موسيقى البلوز حتى نصل الى التسعينات مع بيلي برانش الذي كرس لها حياته كما فعل روبرت جونسون».

وقال ان البلوز تتسم بالعفوية والصدق وانها تتغلغل الى انواع اخرى من الموسيقى مثل الراب والبوب.

كلام النجوم

الحمل: 21 آذار - 20 نيسان	الامور المعروضة عليك ليست سطحية او سهلة فخذها مأخذ الجد.
الثور: 21 نيسان - 20 ايار	المسؤوليات الجديدة تحتاج الى عقل وعواطف فلا تبخل بهما.
الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران	لا تترك التباعد بينك وبين المقربين يتسع.
السرطان: 22 حزيران - 22 تموز	مشروع زواج في الاسرة.
الأسد: 23 تموز - 22 آب	لا تغامر في مجال الاتفاقات فالحظ ليس الى جوارك.
العذراء: 23 آب - 22 ايلول	لا تمارس الاحلام على هذا النحو ويمكن استخدام التصور.
الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول	ربما كان بمقدورك ان تواجه مصاعب او خسارة خلال أيام.
العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني	قد تضطر لانجاز قرار سريع بشأن موضوع عاطفي.
القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول	الحكم الاخير لعقلك وضميرك فلا تهتم لاقوال الاخرين.
الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني	لو نظرت الى الخلافات نظرة صادقة فستجدها اقل ما تتصور.
الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط	صلاتك العائلية جيدة وأسفارك موفقة ونافعة.
الحوت: 19 شباط - 20 آذار	يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية.

هكذا من الاصل